الجمهورية الجزائـــرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باتنة -1- الحاج لخضر
المكتبة المركـزية

رقم: 124/ج ب1/ م م /2023
باتنة في : 2023/11/12

إشهـــاد

يشهد السيد(ة) مدير(ة) المكتبة المركزية لجامعة باتنة -1- الحاج لخضر، أنه تم استلام أعمال محاضرات ومطبوعات بيداغوجية بصيغة إلكترونية PDF من الأستاذ(ة): بن حركات الجمعي، المدرجة عناوينها في الجدول التالي:

الرقم	العنوان	نوع الوثيقة
01	محاضرات في تقنيات البحث متاحة على الرابط التالي: http://dspace.univ-batna.dz/xmlui/handle/123456789/7300	كتاب بيداغوجي
02	تقنيات التعبير الكتابي متاحة على الرابط التالي: http://dspace.univ-batna.dz/xmlui/handle/123456789/7302	مطبوعة بيداغوجية
03	تقنيات التعبير الشفهي متاحة على الرابط التالي: http://dspace.univ-batna.dz/xmlui/handle/123456789/7301	مطبوعة بيداغوجية

تم ايداعها بالمستودع الرقمي Dspace لجامعة باتنة 1 الحاج لخضر.

تمنح هذه الشهادة لاستعمالها في إطار ما يسمح به القانون.

مدير(ة) المكتبة المركزية

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la recherche Scientifiqu
Université de Batna1

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باتنة1

قسم اللغة والأدب العربي

كلية اللغة والأدب العربي والفنون

رقم:03/ق ل أ ع/ ك ل أ ع ف/ ج ب 2023/1
باتنة في: 2023/03/01

إفـــادة

بناء على محضر اللجنة العلمية رقم: **01**المؤرخ في: **2023/01/24** ، وعلى محضر المجلس العلمي رقم:**01**المؤرخ في: **2023/01/26**، يفيد رئيس اللجنة العلمية ورئيس المجلس العلمي أن الهيئات العلمية للكلية قد اعتمدت المطبوعة البيداغوجية المقدمة من طرف الأستاذ(ة):الجمعي بن حركات الموسومة ب:**محاضرات في تقنيات التعبير الشفهي** ، والموجهة الى طلبة: **السنة أولى ليسانس جذع مشترك** شعبة : **أدب** تخصص: **أدب** في مقياس: **تقنيات التعبير الشفهي**

ولذا فالمطبوعة مؤهلة للتداول على المستويين العلمي والبيداغوجي

رئيس اللجنة العلمية

رئيس المجلس العلمي

رئيس المجلس العلمي
أ.د/ الشريف بوروبة

حررت هذه الوثيقة لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحاج لخضر باتنة-1-

كلية اللغة والأدب العربي والفنون

محضر اجتماع اللجنة العلمية للقسم

قسـم

اللغة والأدب العربي

بيانات الدورة

رقم الدورة	تاريخ الدورة	طبيعة الدورة	
		عادية	استثنائية
01	2023/01/24	☒	☐

-قائمة الحاضرين في أعمال دورة اللجنة العلمية للقسم

1-أعضاء اللجنة العلمية للقسم

الرقم	الاسم واللقب	الصفة	الامضاء
1	مرداسي الجودي	رئيسا	
2	سعادنة جمال	رئيس القسم	
3	مدور عيسى	عضوا	
4	بن ترسية حسين	عضوا	
5	بن أسباع زبيدة	عضوا	
6	شلبي فاطمة الزهراء	عضوا	
7	بن خراف ابتسام	عضوا	
8	شيتر رحيمة	عضوا	
9	آيت ساحل كهينة	عضوا	

اللجنة العلمية لقسم اللغة والأدب العربي

وفقا للقرار رقم.....المؤرخ في / /2019الذي يحدد القائمة الاسمية لأعضاء اللجنة العلمية لقسم اللغة والأدب العرب

2-أعضاء اللجنة العلمية للقسم المتغيبون عن أعمال الدورة

الرقم	الاسم واللقب	الصفة
1	/	/
2	/	/
3	/	/
4	/	/
.....	/	/

جامعة باتنة 1
اللجنة العلمية
لقسم اللغة
والأدب العربي

I – جدول أعمال دورة اللجنة العلمية للقسم

دول الأعمال:

أولا: تشكيل لجان مناقشة دكتوراه (علوم، ل.م.د)

ثانيا: تنازلات عن الاشراف أو تغييره

ثالثا: المطبوعات البيداغوجية

رابعا: متفرقات

-مجريات أعمال دورة اللجنة العلمية للقسم

في الساعة التاسعة والنصف صباحا من يوم الثلاثاء 24 جانفي 2023، اجتمعت اللجنة العلمية لقسم لغة والأدب العربي، لدراسة القضايا الواردة في جدول الأعمال برئاسة الأستاذ: **الجودي مرداسي**، وبعد الكلمة ترحيبية بالحضور، تم التطرق إلى القضايا المطروحة للمداولة.

جامعة باتنة 1
اللجنة العلمية
لقسم اللغة
والأدب العربي
كلية اللغة والأدب العربي والفنون

ثانيا: تنازلات عن الاشراف أو تغييره

- وافقت اللجنة العلمية على طلب التنازل عن الإشراف الذي تقدم به الأستاذ: **جمال سعادنة** على الطالب: **عادل قرزيز** في أطروحته الموسومة بـ: **الأصول الفكرية في الخطاب الروائي لدى أمين الزاوي-دراسة تأويلية تفكيكية-**.
- وافقت اللجنة العلمية على طلب تحويل الإشراف على الطالب: **عادل قرزيز** من الأستاذ المشرف السابق: **جمال سعادنة** الى المشرف الحالي: **صلاح الدين بوديلمي**.
- وافقت اللجنة العلمية على طلب التنازل عن الإشراف الذي تقدم به الأستاذ: **جمال سعادنة** على الطالبة: **فيروز بوخالفة** في أطروحتها الموسومة بـ: **تجليات ألف ليلة وليلة في الرواية الجزائرية المعاصرة مقاربة وصفية تحليلية**.
- أسندت اللجنة العلمية الإشراف على الطالبة: **فيروز بوخالة** إلى الأستاذة: **وناسة صمادي**، وهذا بعد تنازل المشرف السابق: **جمال سعادنة**.
- وافقت اللجنة العلمية على طلب التنازل عن الإشراف الذي تقدم به الأستاذ: **إسماعيل زردومي** على الطالبة: **بونقاب سعيدة** في أطروحتها الموسومة بـ: **البنيات الدلالية في نثر التنوخي-دراسة سيميائية سردية-وذلك** لكونه أحيل إلى التقاعد.
- وافقت اللجنة العلمية على طلب تحويل الإشراف من الأستاذ المشرف السابق: **إسماعيل زردومي** على الطالبة: **بونقاب سعيدة** إلى المشرف الجديد: **عقيلة بعيرة**.

ثالثا: المطبوعات البيداغوجية

1- بعد الاطلاع على تقارير الخبرة الواردة والإيجابية وافقت اللجنة العلمية على اعتماد المطبوعة البيداغوجية للأستاذ: **بن حركات الجمعي، الموسومة بـ: تقنيات التعبير الكتابي**.

2- بعد الاطلاع على تقارير الخبرة الواردة والإيجابية وافقت اللجنة العلمية على اعتماد المطبوعة البيداغوجية للأستاذ: **بن حركات الجمعي، الموسومة بـ: تقنيات التعبير الشفهي.**

3- بعد الاطلاع على تقارير الخبرة الواردة والإيجابية وافقت اللجنة العلمية على اعتماد المطبوعة لبيداغوجية للأستاذة: **نادية خميس**، الموسومة **بـ: محاضرات في منهجية تحقيق النصوص.**

رابعا: متفرقات

- وافقت اللجنة العلمية على تعيين الدكتورة: **جمعة حقاين** مشرفا مساعدا على طالبة دكتوراه ل م د: **ساعي فريدة** في أطروحتها الموسومة بـ: **مفهمة الاستعارة في العقل النقدي المعاصر** وذلك بناء على طلب الأستاذ المشرف: **سليمة مسعودي.**
- وافقت اللجنة العلمية على تعيين الدكتور: **النواري بالة** مشرفا مساعدا على طالبة دكتوراه ل م د: **مريم محراب** في أطروحتها الموسومة بـ: **بنية المراثي في بكائيات الشريف الرضي- دراسة أسلوبية-** وذلك بناء على طلب الأستاذ المشرف: **محمد زرمان.**
- وافقت اللجنة العلمية على تعيين الدكتور: **ربيع بن مخلوف** مشرفا مساعدا على طالبة الدكتوراه: **سايب رمزة بناء** على طلب الأستاذ **عز الدين صحراوي.**
- رفضت اللجنة العلمية تعيين الدكتور: **ربيع بن مخلوف** مشرفا مساعدا على طالبة الدكتوراه: بن **دلالي زهوة** بناء على طلب الأستاذ المشرف **عز الدين صحراوي. وذلك لأن الطالبة على وشك إتمام البحث (بلغت نسبة إنجاز البحث 90%)**

اللجنة العلمية

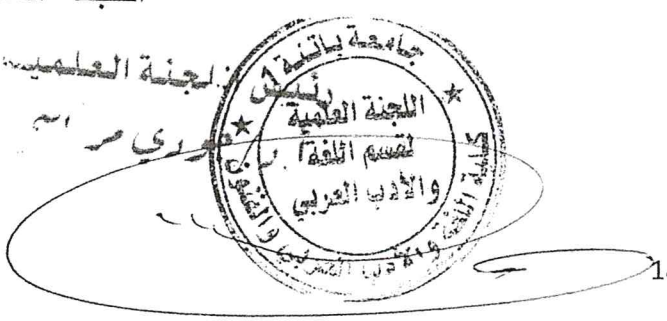

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية اللغة والأدب العربي والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة باتنة -1-

رئيس المجلس العلمي

أ.د/ الشريف بوروبة

محاضرات في مقياس

تقنيّـــات التّعبير الشفـــهي

الموجهة لطلبة السنة الأولى –ليسانس–

جذع مشترك – أدب

أستاذ المقياس: د. الجمعي بن حركاد

السنة الجامعية: 2023-2024.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية اللغة والأدب العربي والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة باتنة -1-

محاضرات في مقياس

تقنيّـــات التّعبير الشفـــهي

الموجهة لطلبة السنة الأولى –ليسانس-

جذع مشترك – أدب

أستاذ المقياس: د. الجمعي بن حركات.

السنة الجامعية: 2023-2024.

المحاضرة الأولى: مدخل: قراءة عامة ومصطلحية للمادة.

التّعبير الشفـــــوي

التّعبير الكتابـــــي

مفهوم التّعبير:

أ/ مفهوم التّعبير لغة:

التّعبير في اللغة مصدر الفعل "عبّـر" بالتّضـعيف، وأصـل الفعـل "عَبَـر". قـد جـاء في "لسـان العرب" لـ "ابن منظور":

«عَبَرَ الرُّؤيا يعبرها عَبْرا وعبارة، وعبَّرها: فسَّرها، وأخبر بما يؤول إليه أمرها... واستعبره إيّاها: سأله تعبيرها».[1]

وقد جاء الفعل المضارع "تَعْبُرون" في القـرآن الكـريم بهـذا المعنـى في قصّـة "يوسـف" عليـه السّلام، في قوله تعالى:

«وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ» [سورة يوسف، الآية: 43].

أي إن كنتم تعبرون رؤياي، أي تفسّرون.

وفي "المعجم الوسيط":

«الكلام الذي يُبيَّن به ما في النّفس من معان.

يُقال: هذا الكلام عبارة عن كذا: معناه كذا».[2]

خلاصة القول:

أنّ التّعبير في اللغة يعني الإفصاح، أو الإبانة، أو الكشف، أو الإظهار، أو التّفسير، أو التّبيـين، أو التّوضيح.

1- ابن منظور، لسان لعرب، مادر "عبر"، مجلد 4، ج3، دار المعارف، (د، ت)، (د، ط)، ص: 2782.

2- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مطابع الأوفست بشركة الإعلانات الشرقية، الطبعة الثالثة، ج2، 1985، ص: 601.

ب/ مفهوم التّعبير اصطلاحا:

هو:

«إفصاح الإنسان بلسانه، أو بقلمه عمّا في نفسه من الأفكار، والمعاني».[1]

وفي المفهوم الأدبي:

«فيض يجري بخاطر الكاتب، فيصوّر مدى انعكاس ما يراه، أو ما يسمعه بعبارات فيها ألفاظ تُحدِّد، وأفكار تُوضّح، ومعان تترجم ما يختلج في الصّدر من عواطف، ومشاعر، وأحاسيس».[2]

وبمفهوم تربوي هو:

«مهارة لغوية كلية، يستخدم فيها المتعلم حصيلته التي اكتسبها من أنظمة اللغة، ومهاراتها من استماع، ومحادثة، وقراءة، وكتابة، وغيرها لتحديد موضوع من موضوعات الحياة، وتنظيمه، وتمييز ما يُناسبُه، وما لا يُناسبه، والإفصاح شفويا، أو كتابة عن ذلك الموضوع».[3]

فنحن نتعلم اللغة، وقواعدها بأنظمتها المختلفة، لتؤدي أداء لغويا سليمًا، فنضبط ألسنتنا عند التَّحدث، أو التّكلم مُشافهة، ونقوّم أقلامنا عند الكتابة.

التّعبير الكتابي:

«وهو ما يُعرف باسم الإنشاء التّحريري، أو الكتابي، وأداته القلم، وهو وسيلة الاتصال بين الفرد، وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية، والمكانية».[4]

التّعبير الإبداعي أو الفني (الإنشائي):

«هو التّعبير الذي يجلو فيه النّاثر، أو الشّاعر مشاعره، وأفكاره، وخبراته الخاصة، ويفصح فيه عن عواطفه، وخلجات نفسه، ويُترجم عن إحساساته بعبارة منتقاة اللّفظ، جيّدة النّسق، بليغة الصّياغة، مستوفية الصّحة والسّلامة لغويا، ونحويا، متى تنتقل من ذهنه إلى أذهان الآخرين انتقالا

1- محمد صالح، سمك: فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاته المسلكية وأنماطها العلمية، مكتبة الأنجلو المصرية، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، 1979، (د، ط)، ص: 423.

2- عبد العال، عبد المنعم سيد: طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة، القاهرة، (د، ت)، (د، ط)، ص: 108.

3- جميل، بني عطا، وآخرون: منهاج تعليم اللغة لغير الناطقين بها، منشورات جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن، 2001، (د، ط)، ص: 32.

4- إبراهيم، عبد العليم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، (د، ت)، ط10، ص: 151.

ذا أثر فاعل مثير، يهزّ مشاعر السامع، أو القارئ، ويدعوه إلى المشاركة الوجدانية لمن قال، أو كتب كي يعيش معه في أحاسيسه، وينفعل بانفعالاته».[1]

للتّعبير التحريري أهمية كبيرة في حياة الإنسانية، تتمثل في:

1/ حفظ تراث الإنسانية، وعامل ربط بين الماضي، والحاضر، والمستقبل للحضارة البشرية.

2/ القيمة التّربوية للتّعبير التحريري تتمثل في:

أ/ تخير الألفاظ ب/ انتقاء التّراكيب ج/ ترتيب الأفكار

ب/ حسن الصّياغة هـ/ تنسيق الأسلوب و/ تنقيح الكلام.

ز/ اكتشاف المواهب.

3/ الوظيفة، أو القيمة الفنية للتعبير التحريري تتمثل في: تدوين الأفكار بأسلوب جلي صحيح.[2]

مجالات التّعبير التحريري وصوره:

حاجة الإنسان إلى التّعبير التحريري تتجلى في:

«1. كتابة الأخبار، وتدوين الوقائع، أو الأحداث.

2. كتابة الرسائل، وهي من أهم صور التّعبير التّحريري.

3. تأليف القِصص، وكتابة المقالات، والخواطر، والمسرحيات.

4. كتابة البحوث، والتقارير، والملخصات، والتعريفات.

5. الإجابات التّحريرية عن الأسئلة.

6. جمع الصور، والتّعبير الكتابي عنها.

7. تكملة القصّة.

8. تحليل النّصوص، والموضوعات، وشرحها، والتّعليق عليها.

9. كتابة السّجلات.

10. تدوين المحاضرات، والنّدوات.

11. كتابة المذكّرات، ومحاضر الجلسات.

1- محمد صالح، سمك: فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاته المسلكية وأنماطها العلمية، مرجع سابق، ص: 425.

2- ينظر، محمد صالح، سمك: فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاته المسلكية وأنماطها العلمية، مرجع سابق، ص: 480.

12. كتابة النّشرات، والإعلانات.

13. ملء النّماذج، والاستمارات.

14. كتابة العقود، والاتّفاقيات».[1]

مهارات التّعبير التحريري:

«1. وضوح الصّيغة الفنيّة في العبارات، والتّراكيب.

2. سلامة الكلام من الأخطاء الإملائية، والنّحوية واستخدام علامات التّرقيم استخداما صحيحا.

3. مراعاة الأمانة العلمية، والدقة في تسجيل الأفكار، والأساليب التّي اكتسبها الكاتب».[2]

التّعبير بوصفه رسالة:

1. البساطة في (الكلام)، فيكون الكلام فطريا، لا تكلّف فيه، ولا زخرف.
2. الجلاء، أو الوضوح: وهم اجتناب الكلام المبهم إلى المهذب الصّريح الخالي من التّأويل، والمداورة.
3. الإيجاز: ومعناه الابتعاد عن حشو الكلام، والتّكرار، والتّرادف، والجمل الطويلة، لبلوغ القصد، مع الاحتفاظ بسهولة الفهم.
4. الملاءمة: وهي أن تتناسب الألفاظ، والمعاني (مع من نتكلم معه)؛ أي أن لا يُعطى خسيس الناس رفيع الكلام، ولا رفيع النّاس خسيس الكلام.
5. جودة العبارة، وسلامة اللفظ، وضبط الكلام لمنع اللّبس».[3]

التّعبير وأثره في عملية التّواصل:

- الاختصار: أي تعجيل إبراز الهدف وبلوغ القصد، دون إطالة أو إسهاب مُمـلّ، "تخيّـر مـا قلّ ودلّ".
- الاحترام في التّوجه، ومخاطبة أصحاب المقامات بحسب مراتبهم.

1- عاطف فضل، محمد، وآخرون: فن الكتابة والتّعبير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2013، ط1، ص، ص: 39-40.

2- محمد صالح، سمك: فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاته المسلكية وأنماطها العلمية، مرجع سابق، ص: 792.

3- السيد، أحمد الهاشمي، جواهر الأدب، ج1، منشورات مؤسسة المعارف، بيروت، 2009، (د، ط)، ص: 44.

- اختيار اللّهجة الملائمة، بحسب (مكانة الشخص).
- الجدّة في (الكلام)، واجتناب المزح، واللفظ الزّقاقي، والكلام المُبهم، والتّعريض بأحد.[1]

جماليات التعبير الشفهي

يحلل صاحب التعبير الشفهي المواقف، ويحسم المشاهد، ويدخل إلى أغوار نفس القارئ، والسامع، وهذا عن طريق الأداء الفعلي في اللغة. فـ

«الأداء الفعلي في اللغة لا يتجلى على الوجه الصحيح إلا شفويا، والتقويم لا يكون في هذه الحالة إلا في مواقف، ووضعيات حقيقية، أو محاكية للمواقف، والوضعيات المشابهة للواقع المعيش، فالمتعلم يمكنه أن يحاكي إماما في خطبة، أو معلقا رياضيا على مقابلة، أو خطيبا في جمهور مضرب، أو محاججا مناظرا...الخ.، وعلى الأستاذ أن يجمع في هذه الحال بين تقويم الأداء، والنتيجة معا على أن يكون تركيزه على الجانب الأدائي متمثلا في: الهيئة، حركة اليدين، لغة الجسد، القدرة على الإقناع، إبراز النبر، البديهة، تمثل المواقف... إلخ».[2]

فالألفاظ، والعبارات تكون ملائمة للموضوع فيها إيحاء، وعذوبة، وهو بهذا ابتعد عن التعقيد اللفظي، والتكلف، والابتذال، بل يختار كلماته بعناية، ودقه.

«1- أن يكون موضوع التعبير مشوقا، وحيويا.

2- أن يكون التعبير حيا صادرا عن إحساس، وتجربة صادقين.

3- أن يكون التعبير، واضحا، ويتحقق ذلك بوضوح الأفكار، والعبارات، وسلامتها، وترتيبها، وتسلسلها.

4- أن يكون التعبير ذا أسلوب مؤثر.

5- أن يتحلى بعنصر الجمال الفني، ويتحقق ذلك بعذوبة الألفاظ، وانسجامها، وحسن الأداء، وروعة الإيقاع، وسلامة العبارة.

1- ينظر، جورج، مارون: تقنيات التّعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2009، (د، ط)، ص، ص: 37-38.

2- محمد، جقاوة: ميدان التعبير في بيداغوجيا الكفايات (أهدافه، وضعياته، طرائق تدريسه، وسائلة تقويمه) -مقاربة علمية-، دار المجدد لطباعة والنشر والتوزيع، سطيف، 2021، (د، ط)، ص: 122.

6- أن يمتاز بالحرية، والانطلاق، والبعد عن التكلف، والتصنع.

7- أن يكون ذا فكرة سامية، وهدف النبيل.

8- أن يظهر فيه الاقتباس، والاستشهاد».[1]

ومن خصائص جماليات التعبير الشفهي.

الدقة في مقدمة الموضوع:

لابد أن تكون المقدمة جذابة تجذب الطالب لسماع الموضوع، وهذا بشغف، وشوق.

«يتم فيها استثارة انتباه التلاميذ، وجذبهم إلى الموضوع، وتشويقهم فيلزم ذلك استدعاء خبراتهم السابقة، وهذا يعني أن يقوم المعلم بوضع تلاميذ في جو نفسي يؤدي إلى موضوع الدرس».[2]

الوضوح:

لا بد أن يكون الموضوع، واضحا لا يستخدم الألفاظ، والعبارات الصعبة حتى يتسنى للطالب فهم الموضوع.

«عندما يدور حديث بين الطلاب، والمعلم فان ذلك يعزز من فرص التعلم، وتلقي المعلومات بصورة دقيقة، وواضحة، وبخاصة اذا كانت اللغة المستخدمة في الحديث مبسطة بحيث يستوعبها الطالب بسهوله».[3]

توظيف الحجج، والبراهين:

هناك موضوعات تحتاج إلى حجج، و أدلة، وبراهين حتى يقنع الأستاذ الطالب، ومن بين هذه الموضوعات: الخطبة، المناظرة ...

«والمنطقية في الحديث، والموضوع، والموضوعية فيه من ابرز الأسس التي يجب أن يستوعبها الطالب أثناء تدريبة على مهارة التحدث، ونعني بالمنطقية التسلسل في الفكرة، والعبارة، ووضوح العلاقة بين المقدمة، والنتيجة، وادراك العلاقات سواء كانت علاقات تشابه، أو تضاد، أو علاقات

1- عاطف، فضل محمد، وآخرون: فن الكتابة، والتعبير، مرجع سابق، ص، ص: 33-34.

2- محمد، جقاوة: ميدان التعبير في بيداغوجيا الكفايات، مرجع سابق، ص: 79.

3- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ط1، ص: 86.

زمنية، أو مكانية، وبهذا يتحقق للطالب شيء من المنطقية في الحديث بحيث يستطيع أن يترجم أفكاره إلى جمل، وعبارات».[1]

توظيف الاقتباس:

لكي يقنع الأستاذ، ويقوي حجته لإقناع الطلبة، ويدعم حديثة يوظف الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، والشعر، والأمثال، والحكمة، وأقوال الفلاسفة، والعلماء.

الاستشهاد بالأمثلة:

على الأستاذ أن يستشهد بالأمثلة لتوضيح فكرتة، تكون هذه الأمثلة مستمدة من الواقع المعيشي، أو من التاريخ، أو من الدين، ليصل بالمعنى المقصود إلى ذهن الطالب.

التركيز على الموضوع:

الابتعاد عن التفصيلات التي لا تخدم الموضوع، والشرح البسيط الممل، حتى يبعد الملل لدى السامع.

«يتداخل التعبير الشفوي، والتحريري في المرحلة الثانوية، ويكون التعبير الشفوي تمهيدا للتعبير التحريري، لذلك يبدأ المدرس بعد طرح الموضوع، وكتابته على السبورة، وقراءته بمناقشة الطلبة، ويفسح المجال لهم بالتعبير شفويا عن نواحي الموضوع، وأبعاده، وتحديد عناصره التي تلتقط من أحاديثهم، وتسجيلها على السبورة، ولا تكون ملزمة للطالب فله أن يتصرف فيها، ويأتي بأفكار جديدة، وأن يلتزم الطلبة بالتعبير الفصيح، واحترام النظام، ويساعد المدرس الطلبة على الاهتداء إلى مخطط مبدئي في الكتابة من المقدمة المشوقة المعجزة إلى عرض الموضوع بتهيئة جو الصف لعرض معان جديدة، ونتائج مهمة مؤخرة ممتعة بحسن العرض، وبلاغة الحديث، وظرافة الاستشهاد، وقوة الدليل ثم الانتهاء إلى خادمة تجمع اطراف الحديث، وتوضح المغزى من الموضوع، ويضع بين ايديهم فوائد عملية الملموسة تفيدهم في، واقع حياتهم، وتشوقهم إلى الكتابة فيها، ويتخذ في درس التعبير اتجاها متكاملا مع مجالات اللغة، ويكون امتدادا لأوجه النشاط اللغوي الآخرى».[2]

1- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 86.

2- محمد، جقاوة: ميدان التعبير في بيداغوجيا الكفايات، مرجع سابق، ص: 81.

التسلسل في الأفكار:

هناك عناصر تكون في مقدمة الموضوع، والعناصر الآخرى تكون في صلب الموضوع، والآخرى في نهاية الموضوع، بحيث تشكل مجتمعة، وحدة عضوية تخدم الفكرة التي يتضمنها الموضوع.

«يقوم بمناقشة الموضوع بأسئلة تؤدي إلى توجيه اذكار الطلاب إلى الموضوع المقترح مراعيا للتسلسل».[1]

الفصاحة في التعبير:

على الأستاذ أن يكون فصيحا في الإلقاء، ويتجنب الألفاظ العامية، والألفاظ الأجنبية، وإن، وظفها تكون للضرورة، وتخدم الموضوع.

ولا بد أن تأتي التراكيب، والأنماط اللغوية، وفق قواعد النحو العربي، من حيث الإعراب، والتقديم، والتأخير.

«وعلى المعلم مسؤولية كبيرة في تدريب الطلاب على مهارة التحدث قدر الامكان بلغة تتناسب، واللغة التي يكتب بها كما أن عليهم مسؤولية تنمية المهارات اللغوية حتى يستطيع كل طالب مواجهة المواقف اللغوية الشفهية التي يحتاجها داخل المدرسة، وخارجها لذلك فان هناك ضرورة في تنمية عادات سليمة في الاستخدام اللغوي الشفهي بالتخطيط الهادف».[2]

القدرة، والبراعة في الإفصاح بألوان البيان، والبديع.

يبتعد الأستاذ عن ضحالة الأفكار، وسطحيتها، ولا تكون الأفكار جدبة، بل يلجأ الأستاذ إلى توظيف الصور البيانية من: تشبيهات، واستعارات، وكنايات، ومن البديع ما يتضمن: الطباق الإيجاب، والسلب، والجناس التام، والناقص، والسجع، والتورية.

يؤدي هذا إلى التناسق في العبارات، والصفاء، وحسن الأداء، حسب القيم الجمالية، والدلالة البلاغية، التي يقتضيها الموضوع.

---

1 – محمد، جقاوة: ميدان التعبير في بيداغوجيا الكفايات، مرجع سابق، ص: 79.

2 – فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 86.

«باستخدامه لألوان الجناس، والطباق، والمشاكلة، والتصوير ممتزجة بحيث يتشح اللـون بـألوان أخرى تطوقه، أو تعانقه، أو تقع في ذروته، أو حاشيته، وكأنما تتبدل هيئـة اللـون بمـا يمازجـه مـن الوان اخرى، ويحلل التصوير عنده فاذا منة تدريج، وتجسيم، وتشخيص، وصور خيالية مبتكرة لا تكاد تحصى، ويزدوج ذلك كلة الفلسفة، والثقافة العميقة».[1]

ضعف التعبير الشفهي لدى الطلبة.

- **طغيان اللغة العامية**

«ومهمة الأساتذة اليوم قبل تعليم هذه العلوم، هي تعويد الطلاب التكلم باللغة العربية الفصحى، التي كان يتكلمها العرب أنفسهم، وهذا التعويد، أو التمرين يجري في درس خاص يسمى درس المحادثة، وهكذا نرى أن هدف المحادثة هو تصحيح لغة الطالب العامية، ونقلها على قدر الإمكان إلى اللغة الفصحى، هذه اللغة التي نتمكن بواسطتها من تعلم سائر العلوم».[2]

- **عدم المطالعة**

تولد المطالعة لدى الطالـب الثقافـة الواسـعة، مـن خلالهـا يمتلـك القـدرة النحويـة، والبلاغيـة، والوظيفية، والاجتماعية، والسردية، والتعبيرية، والتداولية، ومن خلال القراءة الواسعة (كتب، عالم الانترنت، المجلات، الجرائد، المطبوعات، الرسائل الجامعية، سماع حصص علميه...) يستطيع الطالب التعبير بطلاقة، والمحادثة بطريقة صحيحة نحويا، وصرفيا.

«يضع المعلم تلاميذه في، وضعية لغوية حقيقية، تفرض عليهم الحاجة إلى اللغة المناسبة لإحداث التكيف المناسب مع الوضع، ويستغل هو هذه الحاجات الملحة لإحداث التكيف، فيدعم طلبته، ويزودهم بالمفردات، والعبارات الصحيحة المصـححة للغـتهم العاميـة مسـتغلا الوضـع موظفـا الحقل الدلالي الذي أعده من قبل.

- **تمرين تطبيقي**

ولتقريب الصورة نقدم هذا المثال:

1- شوقي، ضيف: البحث الأدبي طبيعته مناهجه، أصوله ومصادره، دار المعارف، القاهرة، 1964، ص: 63.

2- أحمد مختار، عضاضة: التربية العملية التطبيقية في المدارس الابتدائية والإكمالية، مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر، 1962، ط3، ص، ص: 310-311.

خرج المعلم مع تلاميذه إلى مزرعة حقيقية في فصل الربيع، وراحوا يتجولون بين الأشجار المزهرة، ويسمعون زقزقة الطيور المختلفة، سيكون التلاميذ في، وضع لغوي رائع، كل يريد أن يعبر عما يشاهده، ويسمعه، ويثير إعجابه. يدفع المعلم تلاميذه إلى البوح بما يحسون، ويشعرون، يقول أحد التلاميذ مثلا: ما أروع زهرة الرمان ! يتدخل المعلم، ويصحح له قائلا: ما أروع الجلنار ! يتدخل آخر، ويقول: لكم يعجبني صوت الحمام ! يتدخل المعلم، ويقول: صوت الحمام يسمى الهديل... الخ، وعلى المعلم أن يثير دافعية التلاميذ للحديث بطرح أسئلة متعددة متنوعة تمس كل ما يرتبط بهذه الوضعية ، وهذا الحقل الدلالي.

إنه إن طالب تلاميذ ه بالحديث ، أو بالكتابة بعد ذلك فإنهم حتما سيجدون ما يقولون ، أو ما يكتبون ، هذا ال أصل في المقاربة بالكفايات ، ولكن العمل باستغلال الوضعيات الحقيقية لا يزال مجرد حبر على، ورق ، بعيدا عن، واقعنا ، وممارساتنا ، وهذا ما يجعلنا نركز على العرض المشروط».[1]

عدم مشاركة الطالب في الدرس، وتهميشه

يعتمد بعض الأساتذة أثناء تقديمهم للدرس على الطريقة الإلقائية، والتي يتم فيها سرد المعلومات دون مشاركة الطلاب الذين يركزون على الإصغاء، والاستماع، دون الاعتماد على المناقشة، والنقد، والتحليل، والاستقراء، والاستنباط...مما أدى إلى تدني المستوى التعليمي لدى الطلاب.

«أصبح تدريب الطالب على مهارة التحدث أمرا ضروريا، وتستطيع المدرسة أن تضع برنامجا يتم تطبيقه مع كل طالب، بحيث يكون قادرا على إبداء الرأي، والطلاقة في التحدث في تسلسل، ومنطقية، وإبداع ».[2]

الطريقة الحوارية:

ينبغي على الأستاذ أن يعلم طلابه على الطريقة الحوارية، معتمدا على أسلوب الإثارة، ومؤديا بذلك إلى المشاركة الفعالة.

1- محمد، جقاوة: ميدان التعبير في بيداغوجيا الكفايات، مرجع سابق، ص، ص: 88-89.

2- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 85.

«من حسنات الطريقة الحوارية أن الطالب الذي يجد نفسه عرضة للسؤال في أي لحظة يبقى حاضر الذهن، شديد الانتباه، وهو بهذه الطريقة يلعب دورا حيويا في الصف؛ لأنه يبحث، ويفكر، ويجيب، ويشعر بسرور عظيم عندما يعطي توضيحات صحيحة، أو يقدم جوابا ناجحا. حتى أن بعض الطلاب يعتقدون بفضل مساهمتهم في الحوار يمكنون رفاقهم من اكتشاف الحقائق، ويساعدون على جعل الدرس حيا، ونشيطا.، والحقيقة فإن الطلاب يعتبرون معاونين للمعلم في الدرس، يتبادل، وإياهم الأفكار تحت أشكال متنوعة، ومنسقة تنسيقا رائعا».[1]

ومركزا على، وضوح المقدمة ، وحسن العرض.

1 – «المقدمة، أو التمهيد، واختيار الموضوع.

يشرح المعلم المطلوب عمله في هذا الدرس ، ويجب عليه أن يساعد طلبته بأن يذكر لهم بعض الميادين التي يختارون منها بعض الموضوعات، أو هو الذي يختار موضوعا معينا يميل أكثر الطلبة إلى التحدث فيه، أو مناقشته.

2 – عرض الموضوع.

يعرض الموضوع على السبورة مع عناصره الأساسية، وعلى الأستاذ هنا أن يوضح هذه العناصر بطريقة ملائمة من حيث تناول الفكرة، واستخدام اللغة البسيطة، والابتعاد عن الأفكار الفلسفية، والأخيلة البعيدة.

3 – حديث الطلبة:

بعد أن تتكون لدى الطلبة فكرة، واضحة عن الموضوع تبدا المرحلة الاساسية من التعبير الشفهي، وهي حديث الطلبة حول الموضوع، ولكي يشجع الأستاذ طلابه على الحديث يوجه لهم بعض الأسئلة، أو يبدأ بالحديث عن فكرة معينة في الموضوع، ويطلب من بعض الطلاب إكمال هذه الفكرة، أو الإتيان بفكرة جديدة لها علاقة بالفكرة السابقة...، وهكذا. الأستاذ الناجح في هذه الخطوة هو الذي تظهر مهارته، ولباقته في توجيه الأسئلة، وتنويع الإجابات حولها. إن نقد الأستاذ للمتحدث، أو نقد زملائه له يساعد الطلبة الآخرين على المشاركة في الحديث، والعمل على

1 – أحمد مختار، عضاضة: التربية العملية التطبيقية في المدارس الابتدائية والإكمالية، مرجع سابق، ص: 145.

تصحيح أفكارهم باستمرار، وعلى الأستاذ أيضا أن يكون موقفه في هـذه المناقشـات إيجابيـا، فـلا يستأثر بالحديث، أو يلقي كل العبء على طلابه، فيكون موقفة سلبيا، إذ أن الطالب يشـعر في هـذه الحالة بأنه يؤدي عملا لا قيمة له».[1]

نخلص من، وراء هذا كلة إلى اتباع طريقة هربرت.

«وقد استطاع هذا المربي أن يقدم لنا منهجية (خطوات) علمية عملية باستغلال الطريقـة العـامتين الاستقراء ، والقياس ، والدمج بينهما، وتقوم الطريقة عند هربرت على الخطوات التالية:

(لمقدمة + العرض + مناقشة العرض + الاستنتاج + التطبيق)».[2]

1 – طه علي حسين، الديلمي، وسعاد عبد الكريم عباس، الـوائلي: اللغـة العربيـة مناهجهـا، وطـرق تدريسـها، دار الشـروق للنشـر والتوزيع، الإصدار الثاني، المركز الرئيسي، عمان، الأردن، 2005، ط1، ص، ص: 270–271.

2 – محمد، جقاوة: ميدان التعبير في بيداغوجيا الكفايات، مرجع سابق، ص: 87.

المحاضرة الثانية: أهمية التعبير الشفوي.

التّعبير الشّفوي وأداته اللّسان، ويُعدّ المدخل، أو التّمهيد للتّعبير التّحريري، وهو يستدعي عمليات عقلية:

1. استحضار المعاني، والأفكار.
2. اختيار ما يُناسب هذه المعاني، والأفكار من الألفاظ، والتّراكيب، والأساليب.
3. ربط الجمل بعضها ببعض.
4. مراعاة نسق الكلام في تنظيم الأفكار، وتسلسل المعاني.

التّعبير الشفوي هو أداة الاتصال السريع بين الفرد، وغيره، والنّجاح فيه يُحقِّق كثيرا من الأغراض الحيوية لدى الشخص في الميادين المختلفة، أهمّها:

1. تزويد الشخص بأفكار قيّمة، وتعويده ترتيب هذه الأفكار، وربطها ببعضها البعض.
2. تزويده بثروة لغويّة من الألفاظ، والتّراكيب، تعينه على التّعبير عما يدور في خاطره من المعاني، والأفكار، وتدريبه على استخدام هذه الألفاظ، والتّراكيب استخداما صحيحا بوضعها فيما يناسبها من سياق الكلام.
3. تعويده طلاقة اللّسان، وإجادة النّطق، وحُسن الأداء، وتمثيل المعاني عند إلقائها، والتّحدث بها.
4. تمرينه على الخطابة، والارتجال، والإبانة عما في نفسه من غير التواء، ولا اضطراب، وتشجيعه على الجهر بالرّأي، والصراحة في القول.
5. تقوية ملاحظته، وتعويده سرعة الإجابة، وسدادها، والانطلاق في الكلام مع صحّته، ووضوحه.
6. معالجة العيوب النفسية لدى الشخص، كالخوف، والخجل، والتّلعثم، وعدم الثقة بالنفس.
7. الرّقي بالذوق الأدبي، والإحساس الفنّي، وإدراك جمال اللغة، والتّمرين على انتقاء الألفاظ العذبة، واختيار العبارات الجميلة.

8. الارتقاء بالمستوى الثقافي، وإفساح مدى التخيّل، والتّمكين من التّعبير بوضوح، ودقّة، وصدق، وقوّة تأثير.[1]

مجالات التّعبير الشفوي، وصوره:

يستخدم الإنسان التّعبير الشّفوي في مجالات كثيرة في حياته.

1. المُحادثة، والمناقشة، وهما من ألوان النّشاط للصّغار، والكبار، ولا شك أن الحياة الحديثة تقتضي ذلك.
2. حكايات القصص، والنّوادر، والحكايات.
3. إلقاء الكلمات، والخطب، والمحاضرات، والأحاديث في الاجتماعات، واللّقاءات المختلفة.
4. إدارة الاجتماعات، والنّدوات، والمؤتمرات، والمناظرات.
5. إعطاء التّعليمات، والأوامر.[2]

وللتّعبير الشّفوي أهمية كبرى في حياة الإنسان؛ لأنّ:

«التّعبير الشّفوي يستخدم أكثر من التّعبير الكتابي في حياة الإنسان، وله صور كثيرة منها:

1. التّعبير الحر عما يشاهده الإنسان، ويتعرض له في حياته.
2. التّعبير عن موضوع يقرؤه، وذلك بالتّعليق عليه، ومناقشته، والإجابة عن أسئلة متعلقة به، وتلخيصه.
3. التّعبير عن القصص المصوّرة، أو سرد القصّة المسموعة، أو المقروءة، أو تكميل قصّة ناقصة.
4. الحديث عن النشاطات والأعمال، والأعمال التي يُمارسها الإنسان في مجالات حياته المختلفة.
5. التّعبير عن الأحداث، والوقائع اليومية التي يمر بها، أو يسمع عنها، أو يقرأ عنها.

1- ينظر، إبراهيم، عبد العليم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، مرجع سابق، ص، ص: 145، 146.

2- ينظر، محمود رشدي، خاطر، وآخرون: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، (دون مكان طبع)، 1986، ط3، ص: 250.

6. الحديث في المناسبات، والمحافل المختلفة، وتبادل عبارات التّحية، والترحيب، والتعارف، وتقديم النّفس، أو الأشخاص الآخرين».[1]

من المنظور النفسي:

يمرّ التّعبير الشفهي بثلاث مراحل مُهمة، وضرورية لنجاح عملية التّعبير الشفوي، وضمان استيفاء كافة جوانبه، حتى لا يبدو الحديث ناقصا، أو مبتورا، وتتمثل هذه المراحل فيما يلي:

- الإعداد للحديث: بما يتطلّبه ذلك من إعداد جيّد يساعد على خفض القلق، وبما يضمن عدم النسيان، أو الخوض في حقائق لا تنتمي إلى الحديث.
- مرحلة توجيه الحديث: وتتضمّن حسن الاستهلال، والعرض المُنظم، واستخدام اللّغة المناسبة للموضوع، مع الاهتمام بالتّواصل غير اللفظي مع المستمع، بالإضافة إلى الحرص على عدم الإطالة تجنُّبا للملل، وأخيرا الحرص على الخاتمة الجيّدة، التي تُوجِز الموضوع.
- مرحلة تقييم الحديث: وهذه المرحلة مهمة لوقوف المتحدث على مدى نجاح حديثه في تحقيق أهدافه، فهي توفر له تغذية مترجمة تمكنه من تحسين حديثه.

إن تعبير المتعلّم عما في نفسه تعبيرا شفويّا سليما بلغة خالية من الغموض، والتّعقيد هدف رئيسي من أهداف تعليم اللّغة، ولا يمكن أن يصل التّعبير الشفوي إلى هذا المستوى إلّا من خلال تحقيق عدة جوانب تسهم في تحقيق الهدف من تدريس هذا النوع من التّعبير، وتحقيق الهدف في جانب اللّغة، يتأتى بكثرة التدريب، والممارسة الفعليّة للحديث، وأبرز ما يُحقّقه التّعبير ما يلي:

1. الثقة في النفس: وذلك من خلال المواقف المكررة المختلفة التي يقف فيها في مواجهة زملائه، وحينما يعتاد هذه المواجهة، وتصبح أمرا مألوفا يمكنه مواجهة مجموعة أخرى من الناس، دون خوف، أو تردّد، أو خجل.

1 – إبراهيم، عبد العليم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، مرجع سابق، ص، ص: 150.

2. التّغلب على أمراض النطق، خصوصا وأنّ الكثير منها يعود لأسباب نفسية، أو مواقف اجتماعية أحبط فيها أثناء الكلام، أو وجه بالحرج، أو القمع سواء في البيت، أو في غيره، والتّعبير الشفوي يساعد على تخطي ما يترتب على تلك المواقف.
3. الرّغبة في زيادة الخبرات الشّخصية، وهذا عن طريق منافذ المعرفة المختلفة؛ لأن هذه الخبرات تمنحه فرصة الحديث، وتلفت نظر الآخرين إليه، وتجعلهم ينظرون إليه نظرة احترام، وتقدير.
4. الجانب القيادي: ينمو هذا الجانب لدى المتعلم، من حيث أنه يشعر باستقلال شخصيته، وقدرته على إثبات ذاته، كما يشعر بكيانه الاجتماعي وسط جماعة الرّفاق.

من المنظور الوجداني:

- تنمية الحسّ اللّغوي عند المتعلم؛ أي حسّه بقيمة الفكرة، وقيمة الكلمة، ودقّتها، ومناسبة الأسلوب، وثراء الصّور الخيالية.
- تنمية ميول المتعلّمين، والمتعلمات إلى القراءة، والاطّلاع.
- اكتساب القيم، واستخلاص العبر، والاتّجاهات الإيجابية من خلال الأنشطة القرائية، التي تسبق تنفيذ التّعبير.

من المنظور المعرفي والتربوي:

- تنمية المتعلّم برصيد لغوي من المفردات، والتّراكيب، والأساليب، والخبرات، والمعرف، والأفكار.
- تنمية سرعة التفكير، والمهارات العقلية، من خلال العمليات التي يتضمنها التّعبير، ومن أهم هذه العمليات، التّذكر، التّخيل، الاستقراء، الاستدلال، والموازنة، والربط، والنقد، وإبداء الرأي.
- تنمية القدرة على انتقاء المفردات، والتراكيب، ومهارة تكوين الجمل للتعبير عن المعنى بدقة، من خلال حسن اختيار الأساليب.

- تنمية مهارات المتعلم في جمع الأفكار، والمعارف، وترتيبها ذهنيّا لتكون جملا بسيطة في البداية، ثم من أجل إنتاج مواضيع متكاملة مترابطة مع مرور الزّمن.
- تدريب المتعلّم على الاستقلال الفكري، وعلى النّقد البنّاء.
- تدريب المتعلّم على الإنتاج الإبداعي المتّسم بالجدّة، والطّرافة، والأصالة.
- التدريب على ملاحظة الأشياء، ووصفها بدقّة.
- تطوير الفرد الناقد الحرّ الديمقراطي، الذي يفرّق بين الفكرة، والشخص.

من المنظور الإبداعي:

معنى ومفهوم الإبداع:

«بَدَعَ يَبْدَعُ بَدْعًا فهو بَدِيعٌ: الشيء أنشأه على غير مثال سابق.

بَدُعَ يَبْدُعُ بَدَاعَةً، فهو بَدِيعٌ: الشيء صار غاية في صفته خيرا كان أو شرًّا.

بَدَّعَ يُبَدِّعُ تَبْدِيعًا: 1- الشخصَ: اتّهمه بالبدعة.

2- الشخصُ: أجاد وتميّز في عمله.

أَبْدَعَ يُبْدِعُ إِبْدَاعًا: 1- الشيءَ: خلقه واخترعه.

"العقل الإنساني يبدع الحلول لما يواجهه من المشكلات".

2- الأمرَ وفيه: أتقن صنعه، وأجاد فيه "أبدع في عمله/ في صناعته".

3- الشخص: أتى بالبدعة.

اِبْتَدَعَ يَبْتَدِعُ اِبْتِدَاعًا: الشيءَ: بدعه "ابتدع الطب طريقة جديدة لمعالجة السرطان".

اِسْتَبْدَعَ يَسْتَبْدِعُ اِسْتِبْدَاعًا: الشيء: عدّه بديعا.

اِسْتبداعٌ: مصدر اِسْتَبْدَعَ.

ابْتِدَاع: 1- مصدر اِبْتَدَعَ. 2- [في الدّين] إحداث بدعة جديدة في المعتقد. 3- [في الأدب والفنّ] الإتيان بنماذج جديدة، أو استحداث منهج، أو شكل.

اِبْتِدَاعِيّ: منسوب إلى الابتداع.

ابتداعيّة [في الفن والأدب] رومانسية/ رومانتيكية.

إبداع: 1- مصدر أَبْدَعَ. 2- ج ات ابتكار "الإبداع أساسا شيء غير نمطيّ وغير مكرّر".

قوّة الإبداع: قوة الابتكار والخلق.

3- [في الفلسفة] إيجاد الشيء من عدم.

4- [في علم البديع] استعارة الأديب فقرة من سواه على وجه يصرفها عن معناه المراد.

إبداعيّ:

1- منسوب إلى الإبداع. تفكير إبداعيٌّ: خَلَّاق أصيل.

2- رومانسي/ رومانتيكي.

إبداعيّة: الإبداعيّة نزعة أدبية وفنية تبرز الخيال الإبداعي، والتّعبير الذاتيّ، والتغني بالطّبيعة، وجمالها، وتتميز بالخروج عن أساليب القدماء، خلاف الاتّباعيّة (الكلاسيكية)، وتعرف كذلك بالرومانسية/ الرومانتيكية/ الرومانطيقية.

بَدَاعَة: مصدر بَدُعَ.

بَدْعٌ: مصدر بَدُعَ.

بِدْعٌ ج أَبْدَاع، وبُدْعٌ: 1- الأول لا نظير له (قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُل) [قرآن]. 2- المُحْدَث الجديد "هذا الشعر بِدْعٌ في بابه". لا بِدْعَ من/ في ذلك: لا عَجَبَ "لا بِدْعَ من أنه أقبل على عمله متحمّسا".

بِدْعَة ج بِدَع: 1- كلّ محدثة جديدة. 2- [في الدين] نزعة جديدة تطلق غالبا على الخروج الشاذّ أو الانحراف عن الدين.

"عني بالإصلاح الدّيني وذمّ البدع، ومهاجمة الخرافات".

أهل البِدَعِ: الخارجون على التعاليم المرعيّة.

بِدْعِيّ: منسوب إلى البِدْع، أو البِدْعَة.

بديع: 1- المبدع وهو من أسماء الله الحسنى (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) [قرآن].

2- ج بدائع: المَبْدَعُ.

3- أصيل لا نظير له. علم البديع [في البلاغة العربية]: أحد العلوم الثلاثة (المعاني والبيان والبديع)، ويعنى بتحسين وجوه الكلام وتزيينه».[1]

ويطلق عليه بـ

«التّعبير الإنشائيّ، ويتميز هذا النوع من التّعبير بالانفعال، والعاطفة، ومن خلاله يقوم الكاتب بعرض أفكاره، ومشاعره بطريقته، وأسلوبه الخاصّ، حيث يقوم بانتقاء عباراته بدقّة كبيرة، بحيث تشدّ السامع والقارئ إلى الموضوع الذي يكتبه، وتتعدّد مجالات هذا النوع من التّعبير، ومنها أدب الأطفال؛ والذي يتضمن الحكايات العالمية، والمسرح، والشعر، وغيرها...».[2]

من أسس النمط الإبداعي:

التّعبيرية: يوظف الأديب التّعبيرية، والهدف منها التأثير في مشاعر القارئ، وتحطيم الجو السائد في المذهب الكلاسيكي، وحتى يترك القارئ أيضا يتأثر بهذه الأحاسيس، وينسجم مع الكاتب، ويدغدغ عواطفه.

«فقد لحظت أن الأدباء الجزائريين مزجوا في كتاباتهم، وفي كثير من الأحيان بين الواقعيّة، والرومانسية، لأنهم كانوا يهدفون من خلال رسم الواقع، وعرض الحقائق، وإثارة مشاعر المتلقّين، ودغدغة عواطفهم لإيقافهم على حقيقة ما يعيشونه، وإبراز الواقع كما هو، فنهضوا للعمل، أو الإسهام في التّغيير».[3]

ويقول "نزار قباني":

«الشعر ليس حمامات نطيرها * * * نحو السماء، ولا نايًا وريح صبا

لكنه غضب طالت أظافـــره * * * ما أجبن الشعر إن لم يركب الغضب».[4]

1- أحمد، العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي، لاروس، المنظمة العربية للتربية والثقافة، 1989، (د، ط)، ص، ص: 137-138.

2- التّعبير وأنواعه وأهدافه، موقع مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية.

https://mobt3ath.net

3- محمد ناصر، بوحجام: السخرية في الأدب الجزائري الحديث، 1925، 1962، المطبعة العربية، غرداية، 2004، (د، ط)، ص: 386.

4- أنيس، داود: التجديد في شعر المهجر، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، (د، ت)، (د، ط)، ص: 295.

فالتّعبيرية لا تتحقّق إلا بتعبيريّة التّغني بالطّبيعة.

«فقد كانت الطبيعة، وما تزال ملجأ الغرباء الفارّين من جحيم الدنيا، وعذابها يستبدّ القلق، واليأس بالإنسان، ويشعر بغربة الروح، والفكر، فلا يجد له مخرجا إلا في السياحة التي يحقّقها له هذا الهروب إلى الطبيعة».[1]

يقول "جبران خليل جبران":

«أعطني النّاي وغن ❊ ❊ ❊ فالغنا سر الخلود

وأنين النـــاي يبقى ❊ ❊ ❊ بعد أن يفنى الوجود».[2]

فلقد ارتبط "الناي" بالطبيعة، لما له من مميّزات تستهوي السامع، وتتركه يستمتع، ويتلذذ لسماع أجمل الألحان.

«إن ما يعرف عن أصوات الناي أنها قد ارتبطت بالريف، أو الخلاء حيث الأفق المفتوح لا تصدّه الحواجز، لا تعكّر صفوه الصخوب، وللناي صوت عذب، لا يكاد يسمعه الإنسان حتى يستلذه، ويتوقف ليستمع إليه».[3]

كما نجد هذه الملامح عند "رشيد أيوب".

«فقد كان عازفا، لذلك كان اختياره للألفاظ يدلّ على ذوق موسيقي ومعرفة بالآلات، فأتى في شعره الإنساني موشحا بذكر الكمنجة، والقيثارة».[4]

استعانة الروائي باللغة التّعبيرية، تترك القارئ يحلق في عالم الخيال، وتلفت انتباه القارئ، كما تدعوه إلى التأمل، وتتركه أيضا يحكم على العمل الفنيّ من ناحية الجودة، أو الرّداءة، فالعمل الأدبي يخضع لذوق الكاتب، وذوق القارئ.

1- عمر، بوقرورة: الغربة والحنين في الشعر العربي الحديث، 1945-1962، منشورات جامعة باتنة، 1997، (د، ط)، ص: 77.

2- جبران، خليل جبران: المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران، تقديم، جميل جبر، دار الجيل، بيروت، 1994، ط1، ص: 425.

3- شايف، عكاشة: مدخل إلى عالم الرواية الجزائرية، قراءة مفتاحية، منهج تطبيقي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص: 11.

4- فضل سالم، العيسى: النزعة الإنسانية في شعر الرابطة القلمية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2006، (د، ط)، ص: 211.

«كل رواية تبتكر نظاما خاصّا بها، والقاعدة الوحيدة للرواية هي أن تكون عملا فنيا متقنا، وأن ترضي القارئ».[1]

المجـــــاز:

تعرّف الصورة بأنها:

«حقيقة الشيء، وهيئته، وعلى معنى صفته، يقال صورة الفعل كذا، وكذا، أي؛ هيئته، وصورة الأمر كذا، وكذا، أي؛ صفته».[2]

أما في المعجم الفلسفي فتعني.

«الشكل الهندسي المؤلّف من الأبعاد التي تحدد بها نهايات الجسم، كصورة الشمع المفرغ في القالب، فهي شكله الهندسي... تدل على الأوضاع الملحوظة في هذه الأجسام كالاستدارة، والاستقامة، والاعوجاج».[3]

كما تعني.

«ذلك الإحساس الذي يبقى في النفس بعد زوال المؤثر الخارجي، أو عودة الإحساس إلى الذهن بعد غياب الأشياء التي تثيرها».[4]

وقد ورد ذكر الصورة في القرآن الكريم، حيث قال تعالى:

(فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ). [سورة الانفطار، الآية: 8].

فالصورة لدى القدماء تقتصر على "التشبيه"، و"الاستعارة"، و"المجاز"، في حين أن "الصورة الفنيّة عند المُحْدثين كما وضحها "علي البطل".

1- دراج فيصل، وآخرون: أفق التحولات في الرواية العربية، دراسات وشهادات، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الفنون، الأردن، والمصرية العامة للكتاب، مصر، 1998، ط1، ص: 38.

2- ابن منظور، لسان العرب، مادة صور، ج4، المطبعة الأمريكية، بولاق، القاهرة، 1300ه، (د، ط)، ص: 473.

3- جميل، صليبا: المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية، الفرنسية، والانجليزية، ص: 744.

4- المرجع نفسه، ص: 744.

«وقد يخلو... من المجاز أصلا، فتكون عبارات حقيقية الاستعمال، ومع ذلك فهي تشكل صورة دالة على خيال خصب».[1]

أما "مصطفى ناصف" فيرى أن الصورة تستعمل عادة.

«للدلالة على كل ما له صلة بالتّعبير الحي، وتطلق أحيانا مرادفة للاستعمال الاستعاري للكلمات».[2]

وقد عرفها "عز الدين إسماعيل" أنها.

«تركيبة عقلية تنتمي في جوهرها إلى عالم الفكر أكثر من انتمائها إلى عالم الواقع».[3]

وملكة التصوير مرتبطة ارتباطا وثيقا بملكة التخيّل، فلقد عرّفها "جميل صليبا" أنها:

«قوة مصوّرة، أو قوة ممثلّة تُريك صور الأشياء الغائبة، فيتخيّل لك أنها حاضرة، وتسمى هذه القوة بالمصورة».[4]

من هنا فالصورة.

«هي أداة الخيال، ووسيلته الهامة التي يُمارس بها، ومن خلال فعاليته ونشاطه».[5]

وهي لا تؤدي وظيفتها إلا عن طريق.

«ذلك الإلهام الذي يعتبر نضجا مفاجئا غير متوقّع لكل ما قام به الشاعر من قراءات، ومشاهدات، وتأملات، أو لما عاناه من تحصيل، وتفكير».[6]

تلك هي اللمحة عن الصورة الفنية، التي عن طريقها تتحقق المتعة الذهنية، فالفن وسيلة من وسائل التبليغ القائم على عناصر جمالية لحمتها الخيال، والإبداع.

1- علي، البطل: الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، 1980، ط2، ص: 362.

2- عز الدين، إسماعيل: التفسير النفسي للأدب، دار العودة، بيروت، لبنان، 1981، ط1، ص: 66.

3- عز الدين، إسماعيل: التفسير النفسي للأدب، مرجع سابق، ص: 66.

4- جميل، صليبا: المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية، الفرنسية، والانجليزية، ص: 261.

5- جابر، عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي، والبلاغي عند العرب، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1983، ط2، ص: 202.

6- مصطفى، ناصف: الصورة الأدبية، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، 1981، ط2، ص: 12.

يعتمد الروائي، والشاعر على توليد الصورة الفنية المجازية، والاستعارات، والتشابيه، كما تضمنت معانيهما الخيال، واختيار اللغة المناسبة المعبرة عن تجسيد الأحاسيس الحافلة أيضا بالمعاني التخييلية. فالكتابة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالكاتب، فهي تعبر عن أحاسيسه، ومشاعره.

«فالكلمة في الكتابات الفنية غير مستمدة من معجم اللغة، ولكن من معجم الحالات النفسية».[1]

فلقد أورد "الجاحظ" في كتابه "البيان والتبيين" بابا خاصا سمّاه "البيان"، حيث يقول:

«البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يقضي السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيان، ومن أي جنس كان الدليل، لأن مدار الأمر للغاية التي يجري القائل، والسامع إنما هو الفهم، والإفهام، فبأي شيء بلغت الإفهام، وأوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضوع».[2]

ويتضمن "البيان": المجاز، الاستعارة، الكناية.

يقوم "المجاز" عند البلاغيين.

«الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له».[3]

و"المجاز" فرع من فروع علم "البيان"، الذي يمتاز بـ:

«1. الإيجاز في الكلام.

2. سهولة مآخذه.

3. شرف المعنى.

4. صحة الطبع».[4]

لقد ولع الأديب بـ"المجاز"، لأنه يرى أن الأدب دون مجاز، لا يعدّ أدبا، يقول "كولوردج".

1- عساف، ساسين: الكتابة الفنية، منشورات جروس برس، لبنان، طرابلس، 1985، (د، ط)، ص: 123.

2- أبو عثمان، عمرو بن بحر، الجاحظ: البيان والتبيين، ج1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د، ت)، (د، ط)، ص: 55.

3- السكاكي: مفتاح العلوم، شرح وتعليق، نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983، ط1، ص: 359.

4- أبو عثمان، عمرو بن بحر، الجاحظ: البيان والتبيين، مرجع سابق، ص: 75.

«الشعر من غير مجاز يصبح كتلة جامدة، ذلك لأن الصور المجازية جزء ضروري من الطاقة، التي تمد الشعر بالحياة».[1]

فالمجاز ضروري التوظيف سواء للشاعر، أو الكاتب، هذا ما جعل "ابـن خلـدون" في مقدمتـه يعطي أهمية للمجاز، لما له من أثر خلاّب، يتركه في نفسية القارئ، ومنه أيضا ينشأ الخيال الواسع، والتصوير الدقيق، فالمعاني المجازية لا يدركها إلا حس قوي، وخيال خصب.

يقول.

«ينتقي التراكيب الوافية بمقصود الكلام، ويقع على الصورة الصحيحة باعتبار الإعراب والبيان، فيرصها فيه رصا، كما يفعل البناء في القالب، أو النساج في المِنوال، حتـى يتسـع القالـب بحصـول التراكيب الوافية بمقصود الكلام، ويقع على الصورة الصحيحة باعتبار ملكة اللسان العربي».[2]

يجنح الأديب إلى الاستعارات، والتشابيه، بهدف تحقيق نوع من الأدبيـة، والجماليـة الممتعـة، فيريد أن ينقل لنا صورا بعيدة عن الوصف الفوتـوغرافي، فهـو لا ينقـل معـالم ظـاهرة كمـا هـي في الواقع، بل أراد أن يشكل هذه الصور تشكيلا جديدا.

التشبيه:

يلجأ الأديب إلى توظيف "التشبيه" كشكل تعبيـري يسـاعده عـلى توضـيح الصـورة، وشـحنها بالصور الجديدة.

فمفهوم "التشبيه" عند "الجرجاني".

«هو محض مقارنة بين طرفين متمايزين للاشتراك بينهما في الصفة نفسها، أو في مقتضى، وحكم لها».[3]

وغير بعيد عن مفهوم هذا التعريف يقول "ابن رشيق".

1- إليزابيت، درو: الشعر كيف نفهمه، ونتذوقه، ترجمة، محمد إبراهيم الشوش، مكتبة منيمنة، بيروت، 1961، (د، ط)، ص: 59.

2- ابن خلدون (عبد الرحمن المغربي): المقدمة، تحقيق، درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت، 1996، ط2، ص: 569.

3- عبد القاهر، الجرجاني: أسرار البلاغة، تحقيق، محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، (د، ت)، (د، ط)، ص: 88.

«التشبيه صفة الشيء بما قاربه، وشاكله من جهة واحدة، أو جهات كثيرة، لا من جميع جهاته، لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه... فوقوع التشبيه إنما هو أبدا على الأعراض، لا على الجوهر».[1]

وفي هذا المنوال يقول "قدامة بن جعفر".

«إن من الأمور المعلومة أن الشيء، لا يشبه الشيء بنفسه، ولا بغيره من كل الجهات إذا كان الشيئان إذا تشابها من جميع الوجوه، ولم يقع بينهما تغاير البتة اتحاد فصار الاثنان واحدا».[2]

وهو ما أكده "أبو هلال العسكري" في قوله.

«لا يصح تشبيه الشيء بالشيء جملة... ولو أشبه الشيء من جميع جهاته لكان هو».[3]

ويستعين "التشبيه" بأدوات مثل: "الكاف"، "كأن"، "مثل"، "شبه"، لتأكيد علاقة المقاربة، يقول "مصطفى ناصف".

«إن التشبيه يفيد الغيريّة، لا العينيّة، وإن التشبيه لا يخرج المتشابهات من أحكامها وحدودها».[4]

وللتشبيه أهمية كبرى في أي أثر فني، وهو.

«من الأدوات البارزة في النص القرآني، وسمة أساسية في كل آياته، وسوره».[5]

فميل الأديب إلى توظيف "التشبيه" بأنواعه، يساعده على تجسيد الصورة بسهولة تمكنه من إيضاح المعنى، وتبليغه، لذلك يجب أن تكشف عما للتشبيه.

1- ابن رشيق: العمدة في نقد الشعر وتمحيصه، ج1، شرح، وضبط، عفيف نايف، خاطوم، بيروت، 2003، ط1، ص، ص: 241، 242.

2- قدامة، ابن جعفر: نقد الشعر، تحقيق، محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكلية الأزهرية، القاهرة، 1980، ط1، ص: 107.

3- أبوهلال، العسكري: الصناعتين، الكتابة والشعر، تحقيق، مفيد قميحة، مطبعة دار الكتاب العالمية، بيروت، 1981، ط3، ص: 239.

4- مصطفى، ناصف، الصورة الأدبية، مرجع سابق، ص: 40.

5- الطاهر، حليس: اتجاهات النقد العربي وقضاياه في القرن الرابع الهجري ومدى تأثرها بالقرآن، منشورات جامعة باتنة، الجزائر، (د، ت)، (د، ط)، ص: 161.

«من التحام بالعملية الإبداعية التحاما يخلّصه من شبح التابعية التي ألصقتها به المباحث البلاغية المقنّنة، فالتشبيه، وهو يصعد من أغوار النفس، ليس عنصرا مستقلا يضاف إلى الإبداع، بل هو الإبداع».[1]

الاستعارة:

"الاستعارة" كما يراها "السكاكي".

«أن تذكر أحد طرفي التشبيه، وتريد به الآخر، مدعيا دخول المشبه، في جنس المشبه به، دالا على ذلك بإثبات للمشبه ما يخص المشبه به».[2]

كما يرى "العلوي" غير بعيد عن هذا المفهوم، إذ يرى "الاستعارة" هي.

«تصييرك الشيء بالشيء، وجعلك الشيء للشيء ما ليس له».[3]

وهذا ما ذهب إليه "ابن رشيق" وهو يعرّف "الاستعارة".

«من يستعير للشيء، ما ليس منه، وليس له... ومنهم من يخرجها مخرج التشبيه».[4]

كم عرّف "عبد القاهر الجرجاني" "الاستعارة"، فهو يرى بأنها.

«تشبيه الشيء بالشيء، فتدع أن تُفصح بالتشبيه، وتظهره، وتجيء إلى اسم المشبه به، فتعيره المشبه، وتعيره عليه تريد أن تقول: رأيت رجلا كالأسد في شجاعته... فتدع ذلك وتقول: رأيت أسدا».[5]

وللوقوف على جمالية "الاستعارة".

«لا بد له من تذوق لغوي، ومعايشة للمجالات الدلالية، ورموزها، في كل جانب من جوانب الحياة المادية والفكرية، والنفسية، ذلك أن إضاءة الكلمة المستعارة، وإشعاع دلالتها لا يكتشفان إلا لمن يعرف

1- حبيب، مونسي: شعرية المشهد في الإبداع الأدبي، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2003، (د، ط)، ص: 73.

2- السكاكي: مفتاح العلوم، مكتبة الحلبي، القاهرة، 1990، ط2، ص: 58.

3- العلوي: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ج1، دار المقتطف، مصر، 1914، (د، ط)، ص: 198.

4- ابن رشيق، العمدة في نقد الشعر وتمحيصه، مرجع سابق، ص: 225.

5- عبد القاهر، الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، علق عليه محمد رشيد رضا، دار المعارف، بيروت، لبنان، 2001، ط1، ص، ص: 60-61.

ويحس بأنها ليست من هذا المحيط الذي حلت به، وعند إدراك هذه الحالة الدلالية يتحقّق عنصر المفاجأة والمباغتة، مما يكسر الألفة، والتتابع العادي لسلسلة الدلالات في السياق».[1]

يجتهد الأديب في ابتداع بعض الاستعارات، التي تساعده على إيصال بعض الأفكار بطريقة ملتوية، وغير مباشرة، وتعتبر الاستعارة العمود الفقري في النّص الأدبي.

«كما أن القرآن كان في معظمه استعارات، وذلك لأسباب منها:

1- تقريب الصورة التخيلية إلى عالم الحواس.

2- الإيجاز في التّعبير.

3- الهيمنة عن طريق كل مدركات، وحواس الإنسان.

4- إعطاء الفرصة للعقل ليتمعّن، ويستنبط.

5- عقد المقارنات، والموازنات بين الأطراف، والأجزاء المكونة للإنسان سواء في عالمه المادي، أو التخيلي».[2]

فالخلاصة التي نستخلصها.

«إن الفن الرفيع لا يجد بالضرورة روعته في التصريح، بقدر ما يجدها في التلميح، فالمباشرة لا ترفع من قيمة العمل الفني بقدر ما تحط منها».[3]

الكناية:

نجد الأديب أيضا يوظف "الكناية"، بهدف تجاوز الأسلوب السطحي العقيم، وتقوية المعنى، وتعميق الإيحاءات في ذهن القارئ، وهو يسعى أيضا إلى السمو بالقارئ إلى تلذذ الجمال الفني، وتذوقه.

1- فايز، الداية: جماليات الأسلوب والصورة الفنية في الأدب العربي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 1986، ط2، ص، ص: 119-120.

2- الطاهر، حليس: اتجاهات النقد العربي وقضاياه في القرن الرابع الهجري ومدى تأثرها بالقرآن، مرجع سابق، ص: 146.

3- شايف، عكاشة: مدخل إلى عالم الرواية الجزائرية، قراءة مفتاحية، منهج تطبيقي، مرجع سابق، ص: 28.

«وبما أن الاستعارة نمط من التشكيل الجديد للعلاقات بين الأشياء، على مستوى الواقع، فإن الشيء نفسه قد أحدثته الاستعارة على مستوى اللغة بتشكيل وشائج جديدة بين عناصر الجملة الواحدة، مما يؤدي إلى الانزياح عن دلالاتها الحقيقيّة».[1]

ولأهميّة الأسلوب، فقد شُبه تأثيره بتأثير السحر، حيث جاء في الحديث النبوي الشريف (إن من البيان لسحرا)، ويعلّق "ابن رشيق" على هذا الحديث فيقول:

«قَرَن البيان بالسحر فصاحة منه –صلى الله عليه وسلم–... لأن السحر يخيل للإنسان، ما لم يكن للطافته، وحيلة صاحبه، وكذلك البيان يتصور فيه الحق بصورة الباطل، والباطل بصورة الحق لرقة معناه، ولطف موقعه».[2]

المحسنات البديعية:

- **الطباق:**

يعتبر "الطباق" اللغوي ظاهرة فنية بديعية استخدمت منذ القدم، وهو.

«من المشتَرَك ما يكون أحد المعنيين قيد ضد الآخر، وهو ما يسمى بالتضاد، وهو نوع من الاشراك ينشأ من بعض عليه».[3]

فهو الجمع بين الشيء وضده.

وظيفته يثري النص بالجرس الموسيقي لخلق جمالية خاصة، كما يحقق متعة في النص.

«يتخذ –في أكثر الأحيان– زينة لفظية، ولا يتجاوز–في أحسن الأحوال– النمط البديعي الذي قد يؤدي وظيفة معنونة».[4]

كما تمتاز لغة الأديب بالكثافة والتركيز.

1– جمال، سعادنة: الدر الوقاد من شعر بكر بن حماد، دراسة أسلوبية، رسالة ماجستير، (مخطوط)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة الجامعية: 2004–2005، ص: 135.

2– ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ج4، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1972، ط4، ص: 27.

3– ربحي، كريم: التضاد في ضوء اللغات السامية، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، (د، ت)، (د، ط)، ص: 9.

4– منى، علي سليمان، الساحلي: التضاد في النقد الأدبي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1969، (د، ط)، ص: 208.

«وإنما وجدتني غارقا في القراءات الأدبية لما تتصف به من شعرية تعطي للغة وجودا تعبيريا مستقلا عن أصلها القاموسي، وما يتجلى في الأساليب المجازية من جماليات، وإشراق، تجعل القارئ يشم رائحة الكلمة، ويتذوق حلاوتها من خلال التركيب الفني التلقائي، الذي وضعت فيه».[1]

التشكيل الرمزي والأسطوري:

في القديم حين أراد الإنسان أن يفهم الكون أنتج أسطورة، وحين أراد أن يشرح القوانين لتنظيم حياته استعان بالأسطورة.

من هنا يتبادر إلى أذهاننا، ونطرح السؤال ما مفهوم الأسطورة؟

الأسطورة لغة:

ورد في مادة "س ط ر" في "لسان العرب".

«السطر والسطر هو الصف من الكتاب، والشجر، والنخيل، ونحوها (...) والجمع من كل ذلك أسطر، وأساطير، يقال بنى سطرا، وغرس سطرا، والسطر: الخط والكتابة، وهو في الأصل مصدر.

والأساطير: الأباطيل، والأساطير: أحاديث لا نظام لها واحدتها إسطار وإسطارة بالكسر، وأسطور، وأسطورة بالضم، وسطرها: ألفها، وسطر علينا: أتانا بالأساطير».[2]

وقد جاء ذكرها في القرآن الكريم تسع مرات بصيغة الجمع، مقرونة بلفظ "الأولين"، كقوله تعالى: (وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا). [سورة الفرقان، الآية: 5].

وقوله: (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ، مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ). [سورة القلم: الآيتان: 1-2].

الأسطورة اصطلاحا:

لقد حاول القديس "سانت أوغستين" "Saint Augustin" تعريف الأسطورة.

«أنا أعرف ما هي، ولكن بشرط ألا يسألني أحد عنها، أما إذا سئلت وحاولت أن أفسرها، فإنني سأقع في حيرة».[3]

1- عبد العزيز، المقالح: أسبوعان في السرير، (مقال)، مجلة دبي الثقافية، العدد 99، 2013، ص: 23.

2- ينظر، ابن منظور: لسان العرب، مجلد 4، ص: 363.

3- طاهر، بادنسكي: قاموس الخرافات والأساطير، دار جروس برس، طرابلس، لبنان، 1996، ط1، ص: 11.

نستخلص من هذا التعريف، أن هناك مشكلة تواجه الباحثين في تحديد مفهوم الأسطورة، فمعظم الذين تصدّوا لها بالدراسة من علماء الاجتماع، وعلماء النفس، وفلاسفة، ومفكرين، وغيرهم، تفرّقوا بشأنها شيعا، منهم من رفض التقيد بتعريف صريح، ومنهم من حاول تعريفها بمضمونها، أو بالمقارنة مع أشكال سردية أخرى تشبهها.[1]

فإذا اعتبرنا الأسطورة.

«حكاية تقليدية، مقدسة، ملأى بالخوارق التي لا يتقبلها العقل المنطقي، فهي أقرب ما تكون إلى الخرافة، لولا أنها مقدسة، أي أنها محل اعتقاد، في حين أن الخرافة ليست محل اعتقاد من أحد لا من الذي يقصها، ويرويها، ولا من الذي ينصت إليها».[2]

وإن بدا للبعض أن الأسطورة أقرب إلى الحكاية الشعبية، فإن هذه الأخيرة لا تتطرق –كما هو شأن الأسطورة– إلى موضوعات الحياة الكبرى، وقضايا الإنسان المصيرية، بل تقف عند حدود الحياة اليومية، والأمور الدنيوية العادية... وإن حدث أن تداخلت الحدود بين الخرافة والحكاية الشعبية، فإنها تبقى نسيجا متميزا.[3]

وقد يكون أبطالها عادة من الآلهة، وأنصاف الآلهة، أو من البشر الذين حبتهم الآلهة، وجعلتهم يتميزون عن باقي جنسهم.

ولئن اتفق جل دارسي الأساطير على أنها من نتاج الخيال البشري الخلاق، فإنهم يؤكدون على أنها ليست مجرد وهم، وإن لها علاقة بالواقع، أو الحقيقة، بل إنها في نظر مبدعها من الشعوب والأقوام عين الحقيقة.[4]

ويبقى السبب الذي دعا إلى نشوء الأساطير غير معروف حتى الآن، كما لا يعرف السبب المباشر الذي دعا إلى تصديقها، واعتبارها قصة حقيقية.[5]

1– ينظر، محمد، عجينة: موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها، دار الفارابي، بيروت، 2005، (د، ط)، ص: 64.

2– محمد، عجينة: موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها، مرجع سابق، ص: 24.

3– ينظر، فراس، السواح: مغامرة العقل الأولى، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، دمشق، 2002، ط12، ص: 21.

4– ينظر، محمد، عجينة: موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها، مرجع سابق، ص: 13.

5– ينظر، نزار، عيون السود: نظريات الأسطورة، (مقال)، مجلة عالم الفكر، وزارة الإعلام، الكويت، المجلد الرابع والعشرون، العددان الأول والثاني، يوليو–سبتمبر–أكتوبر–ديسمبر، 1995، ص: 213.

تعود علاقة الأسطورة بالأدب إلى أقدم العصور، لاشتراكهما من جهة في المـادة التبليغيـة، أي؛ الكلمة، حتى وإن اختلفت طبيعتها بينهما، ثم صدورهما من جهة أخـرى عـن مصـدر واحـد، أي؛ المتخيّل مع اختلاف في طبيعته بينهما أيضا.[1]

فقد اهتم شعرنا المعاصر بفن "الأسطورة"، حيث نجد الشـعراء قـد وظفـوا في أشـعارهم هـذا الفن، ومن بينهم الشاعر "الغماري"، الذي وظف شخصية "عشتار"، هذا إن دل على شـيء فإنمـا يدل على سعة اطلاع الشاعر، على حضارات الأمم السابقة.

أخضراء الهوى العنزي ما عرب وما عجم * * * وما (قومية) في عمقها يتسكع ساده العدم

سواك مسافة يمتد في أيامها السأم * * * وتكبر.. يكبر الطاعون والأفيون والعقم

وتبقى مثلما كانت.. قبيلا ينشد الثأرا * * * يحاصر في خريف الدهر (ميسونا) و(عشتارا)[*]

بسيف (عفلقي) الوشم تزرع كفه النارا * * * ويحسب وهمه حكما وسيف الله أسمارا.[2]

ونجد أيضا الشاعر"عثمان لوصيف"، هو الآخر وظف أسطورة "السندباد" في شعره، يقول:

«عَاشِقًا كَانَ يُنَادِي

فِي أَعَاصِيرِ الرَّمَادِ

وَيُعَانِي

مِنْ تَبَارِيحِ الْحَنَانِ

خَلِّه يَلْبسُ مَوْجَ الْبَحْرِ وَالرِّيحُ قِنَاعٌ

وَيَمْضِي فِي مَدَاهَا

إِنَّهُ كَالسِّنْدِبَادِ

يَعْشَقُ الْبَحْرَ وَيغْوِيهِ الضَّيَاعُ».[3]

---

1 – ينظر، عبد المجيد، حنون: النقد الأسطوري والأدب العربي الحديث، (مقال)، مجلة اللغة العربية عن المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد 14، 2005، ص: 27.

*– عشتار: إله الخصب والحب والجنس لدى سكان وادي الرافدين القدماء.

2 – مصطفى محمد، الغماري: حيث الشمس والذاكرة، (ديوان)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، (د، ط)، ص: 35.

3 – عثماني، لوصيف: أعراس الملح، (ديوان)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، (د، ط)، ص: 27.

كما نجد الشاعر "حمري بحري"، هو الآخر وظف أسطورة"سيزيف" في قصيدته المعنونة بـ "سيزيف لم يمت".

«سِيزِيف يَحْيَا فِي نَزِيفِ الْحَجَر
يَأْكُلُ خُبْزًا يَابِسًا
يَسْمَعُ صَوْتًا يَائِسًا
يَصْعَدُ دَرْبًا».[1]

مزايا وفوائد التعبير الشفهي:

- **تنمية المهارات اللغوية**

تزويد الطالب بالمفردات، والعبارات الصحيحة من خلال الواقع المعيشي الذي يبصره الطالب، هذا الواقع الذي يكسبه المعلومات، والخبرات، ويزوده بألوان المعرفة، وتحصيل المعلومات، معتمدا على الملاحظة، والتجريب، والاستنتاج.

«وفيه يعرض المعلم على طلبته مشاهد ، أو صورا ، أو مجسمات ، أو كائنات حية ، وأحسن من هذا شريطا سمعيا بصريا باستعمال الحاسوب، وشاشة الاستقبال التي يمكن أن تكون السبورة البيضاء».[2]

يفسح الأستاذ للطالب التحدث، والمناقشة، حتى يتعود الطالب على التعبير الفصيح.

«التحدث دليل على مدى ما عند الطالب من لباقة، وحسن مواجهة، وجرأة في مواجهة الآخرين، كما أنه يتعرف من خلال تحدثه على رغبات، وميول الآخرين».[3]

عدم استخدام العامية أثناء الدرس.

- إزالة الخوف لدى الطالب، والاضطراب، وفقدان الثقة بالنفس.
- تحفيز الطالب على المطالعة حتى تتسع دائرة ثقافته، وبالتالي يتعود الطالب على طلاقة التعبير.

1- حمري، بحري: ما ذنب المسمار يا خشبة، (ديوان)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، (د، ط)، ص: 103.

2- محمد، جقاوة: ميدان التعبير في بيداغوجيا الكفايات، مرجع سابق، ص: 90.

3- المرجع نفسه، ص: 85.

«التحدث نشاط فكري تظهر من خلاله ثقافة الطالب، ومدى اطلاعه أمام الآخرين، فالتحدث دليل على مدى ما لدى الطالب من عمق فكري، ونضج عقلي، وما لديه كذلك من أفكار، ومن قدرة على العرض، والشرح، والتفسير، والترتيب، والتنسيق، حيث أن شخصيته تبدو من خلال حديثه».[1]

يعتبر التعبير الشفهي، وسيلة ضرورية لمعالجة العقد النفسية التي يتعرض لها الطالب.

- **أهداف التعبير الشفهي**.

يعتبر التعبير الشفهي الرابط الذي يربط الإنسان بأبناء جنسه، ومجتمعة، وهذا عن طريق الأفكار التي تكون، واضحة، متمثلا في سلامة الألفاظ، والعبارات، وترتيبها، وتسلسلها.

«1- تمكين الطلبة من التعبير عن حاجاتهم، ،ومشاعرهم، ومشاهداتهم، وخبراتهم، بعبارة سليمة صحيحة.

2- تزويد الطلبة بما يحتاجونه من ألفاظ، وتراكيب، لإضافته إلى حصيلتهم اللغوية، واستعماله في حديثهم، وكتاباتهم.

3- يعمل التعبير على إكساب المتعلم مجموعة من المعارف، والقيم، والأفكار، والاتجاهات السليمة.

4- تعويد الطلبة على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها، والربط بينها بما يضفي عليها جمالا، وقوة تأثير في السامع، والقارئ.

6- تهيئة التلاميذ لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال للعيش في المجتمع بفاعلية.

7- تقوية لغة الطالب، وتنميتها، وتمكينها من التعبير السليم عن خواطره النفسية، وعن حاجاته شفهيا، وكتابيا.

1- محمد، جقاوة: ميدان التعبير في بيداغوجيا الكفايات، مرجع سابق، ص: 85.

8- تنمية التفكير، وتنشيطه، وتنظيمه، والعمل على تغذية خيال الطالب بعناصر النمو، والابتكار».[1]

- كذلك من بين أهداف التعبير الشفهي تنظيم الأفكار من حيث فصاحة الألفاظ، والتراكيب الصحيحة، وصياغتها صياغة سليمة، والتدريب على إبداء الرأي بوضوح، وصراحة، معتمدا على القراءة النقدية، والمشاهدة، والتفسير، والاستنتاج.
- كما يتم شرح، وتوضيح الأفكار، وعرضها عرضا منطقيا، ومتسلسلا، محاولا إقناع الجماهير بصورة منطقية، وبلغة سليمة مدعما آراءه بالحقائق، والحجج العقلية.
- يوظف لدى مناقشته أسلوبا أدبيا بليغا بهدف التأثير على مشاعر السامع محاولا إقناعه.

«1- إكساب المتعلمين القدرة على التعبير عن المعاني، والأفكار بألفاظ فصيحة، وتراكيب سليمة.

2- إكساب المتعلمين القدرة على سلسلة الأفكار، وبناء بعضها على بعض في جمل مترابطة ترابطا منطقيا.

3- تزويد المتعلمين بالثروة اللغوية التي تساعدهم على التعبير الواضح الصحيح.

4- تدريب المتعلمين على مجاوزة التعبير المباشر إلى التعبير الفني المجازي، ولا سيما الموهوبين منهم.

5- إكساب المتعلمين القدرة على توخي المعاني الجديدة، والأفكار الطريفة.

6- تعويد المتعلمين الصراحة، والجهر بالرأي أمام الآخرين، وإكسابهم الجرأة، وحسن الأداء، وآداب الحديث.

7- تنمية روح النقد، والتحليل لدى المتعلمين، وتعويدهم حسن الملاحظة، ودقتها، وتشجيعهم على المناقشة ».[2]

1- راتب قاسم عاشوري، ومحمد فؤاد الحواتمة: أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007 (د، ط)، ص: 198.

2- سعاد عبد الكريم، الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د، ت)، (د، ط)، ص: 74.

مميزات التعبير الشفهي

يمتاز التعبير الشفهي بالحوار، وهـذا بمشـاركة الطلبـة في الـدرس المقـدم، معتمـدا عـلى الوضوح في طرح الأسئلة، وأن تكون سليمة، ومنطقية، من خلالها يستطيع الطالـب إبـداء الـرأي، والطلاقة في التحدث، مما يولد لدية روح النقد، ومواجهة الآخرين.

«في ظل الاتجاهات التربوية المعاصرة، والتي تركز على تنمية مهارات الطلاب بما في ذلـك مهـارة الطرح الأسئلة، والحوار، والمناقشة كان من الضروري أن يعمل الأستاذ عـلى تنميـة مهـارة طـرح الأسئلة لدى الطلاب لما للأسئلة من أهمية في الآتي.

1 – إثارة التفكير، وتنمية الفهم، والاستيعاب، والتحصيل.

2 – تنمية القدرة على الحوار، والمناقشة، وتهيئة مناخ جيد للتفكير.

3 – تنشيط القدرات العقلية، وخلق الابتكار، والنقد، والتمييز، وإبداء الرأي.

4 – التدريب على وضوح المعنى المقصود، والإيجاز في التعبير.

5 – التدريب على استخدام الأسلوب المناسب المرتبط بموضوع السؤال.

6 – تجنب الغموض، وعدم الوضوح، والصياغة المبهمة.

7 – إثارة الرغبة في البحث عن المعلومة، والبيانات المرتبطة بموضوع المناقشة ».[1]

مشاركة الطلبة في الدرس، وتنويع الأسئلة حتى يستطيع الأستاذ تحديد مستوى الطلبة مـن طالب ذكي، ومتوسط، إلى طالب ضعيف الذي يرفع من مستواه، وتقدير الأسـئلة، والإجابـة التـي يقدمها هذا الطالب.

«طرح الأسئلة التي تثير اهتمام الطلاب حول قضية، أو موقف، أو مشكلة ما بحيث تـدعو إلى التساؤل، والدهشة، والتفكير العميـق، وطـرح مزيـد مـن الأسـئلة بهـدف تطـويره، أو تعميـق موضوع المناقشة (مهارة الطرح الأسئلة)».[2]

اكتساب القدرة على الارتجال.

تدريب الطالب كيفية التعبير عن ذاته، وتعلمة كيفية التواصل مع الآخرين، وهذا عن طريق اللغة.

---

1 – فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 92.

2 – المرجع نفسه، ص: 40.

«ترتبط لغة ارتباطا، وثيقا بعملية الاتصال لما لها من أهمية في توصيل المعلومات من فرض إلى اخر، أو من فرض مجتمع على اعتبار أن اللغة اداة نقل الثقافة، وانتشارها بين المجتمعات.

وتتشكل مهارة الاتصال اللغوي من عدة عناصر مثل.

الاستماع، والتحدث، والحوار، والمناقشة، والإلقاء، والتخاطب، وطرح الأسئلة ...الخ.

هذه العناصر تتشابه مع عناصر مهارات اللغة، التي تعمل المدرسة على اكتسابها للأبناء طوال حياتهم الدراسية».[1]

يعود التعبير الشفهي والطلبة على طلاقة اللسان في التعبير، وهذا يتأتى عن طريق قراءة الكتب باهتمام، ودقة، وان تكون هذه القراءة، واعية، ومثمرة، وأن يتعدى ذلك إلى التعمق في تحليل هذه المعلومات، وتفسيرها، والخروج بنتائج مقبولة.

«- القدرة على القراءة مع الفهم، والاستيعاب الجيد للأفكار الرئيسية، والأفكار الفرعية للمادة المقروءة.

- القدرة على تفسير الرموز المكتوبة إلى معان، وربط الرموز بمعانيها، ومفاهيمها.
- القدرة على جمع الكلمات، وتسلسلها لكي تشكل، وحدة فكرية.
- القدرة على القراءة لحل المشكلات.
- القدرة على تذكر المواد المقروءة.
- القدرة على القراءة الدقيقة، وتنفيذ التعليمات.
- القدرة على التصفح».[2]
- من خلال التعبير الشفهي يستطيع الأستاذ أن يكتشف مواهب الطلبة، والقدرات الذهنية، والمهارات الكلامية التي يمتازون بها. كذلك يستطيع الأستاذ أن يتعرف على التميز، والإبداع من خلال محاورة الطلبة، وهذا باتباع الأسس المنهجية، والقواعد العلمية التي تعتمد على الميزان الدقيق، والفطنة، والذكاء.

1- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 77.

2- المرجع نفسه، ص: 39.

«طرح الأسئلة من جانب الأستاذ، وبخاصة في مجال العلوم، والرياضيات يجعل الطالبة يستخدم عقلة في حل المشكلات حلا علميا منطقيا بعيدا عن الأفكار الخاطئة، والخرافات كما تجعله يحدد أفكاره، ويحللها بعمق ».[1]

- يثري التعبير الشفهي الرصيد اللغوية لدى الطالب.
- مساعدة الأستاذ للطالب في تصحيح الأخطاء النحوية، والصرفية، وهذا عن طريق الحوار معتمدا على الموضوعية، والدقة، والمنطقية، والإثبات، والتحقق، والاختصار، والترابط.
- يعلم التعبير الشفهي قواعد اللغة من نحو، وصرف، وبلاغة.
- يدرب الطالب على إزالة الخجل، والعيوب النفسية، والتوتر أثناء المناقشة سواء مع الأستاذ، أو مع زملائه.
- يفيد التعبير الشفهي الطلبة في مجال المكتسبات اللغوية أثناء التعبير.
- يعوده على كيفية ترتيب الأفكار، وتسلسلها في مجال المناقشة.
- يعلم الطالب على نطق الحروف نطقا سليما، ووضوحها لدى المستمع.
- يعلم التعبير الشفهي الطالب فن المناقشة معتمدا على دقة المعلومات، واختصارها، ومرتكزا على سلامة اللغة، ووضوح الفكرة مع الإلحاح على توصيلها.
- القدرة على الجدل، والمحاورة، وكيفية طرح الأسئلة، وتحديد بعض المصطلحات المستخدمة في صياغة الأسئلة».[2]
- يساعد التعبير الشفهي الطالب على فهم، واستيعاب المحاضرة من خلال الحركات، والإشارات، والفنيات، ومواصفات جسدية، ونفسية، وشكلية، ويتحلى بالشجاعة الأدبية، والعلمية.
- يدرب الطالب على فن الإلقاء (الدرس، الندوة، المحاضرة، المناقشة، المناظرة...)، ويعلم الطالب على مهارة، وفن، صياغة الأسئلة.

«1- وضوح الهدف من السؤال، وتجنب المفردات الصعبة

1- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق،ص: 37.

2- المرجع نفسه، ص، ص: 110-111-112.

2- الإيجاز في طرح السؤال حتى لا يتشتت انتباه السامع.

3- تجنب الأسئلة التي ليست لها صلة بالموضوع، وتجنب الأسئلة الشخصية.

4- تجنب الأسئلة الغامضة التي تحتاج إلى وقت للإجابة عليها.

5- تجنب الأسئلة التي يتطلب الإجابة عليها موضوعات متفرقة، أو أكثر من فكرة.

6- تنويع طريقة إلقاء الأسئلة من خلال الانتقال من الإلقاء إلى الحوار إلى النقاش الهادف.

7- أن لا يكون السؤال بحيث تتطلب الإجابة علية (نعم، أو لا) لأن هذا النوع من الأسئلة يدفع إلى التخمين ».[1]

- عن طريق التعبير الشفهي يتحقق التفاهم، والانفتاح على الغير، والتواصل مع الآخرين.
- يعلم، ويدربه على مواجهة المواقف بكفاءة علمية، معتمدا على الجهر بالرأي، والصراحة في القول.
- «الحجة تقرع الحجة حيث يتصارع الحق ضد الباطل، والغلبة للحقيقة العلمية ».

«1- التدريب على أسلوب التفاوض، وإقناع الآخرين.

2- تنمية القدرة على الشرح، والعرض، والتوضيح.

3- غرس الثقة، والاطمئنان في نفس المحاور.

4- تنمية القدرة على إبداء الرأي، والطلاقة في التحدث في تسلسل، ومنطقية، وإقناع.

5- التعرف على اتجاهات، وميول الآخرين.

6- تدريب على الاستخدام اللغوي الشفهي السليم».[2]

- يربي التعبير الشفهي الطالب على التحرر من القيود، والعادات السيئة، والتفكير البالي، والتعصب للرأي، وعدم الحكم عن طريق الأهواء الشخصية.

«تشجسع الطلاب على الاختلاف في الرأي، وتقبل الرأي الآخر برحابة صدر (مهارات التفكير المستقل) ».[3]

1- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 95.

2- المرجع نفسه، ص: 97.

3- المرجع نفسه، ص: 40

يعلمه التعليق، والنقد، والتريث في إبداء الرأي، والابتعاد عن السطحية في التفكير، معتمدا على التمحيص، والاستنتاج.

«والأستاذ هو المسؤول عن توجيه الطلاب لكي يقيمون تفكيرهم، وسلوكهم على الحقائق، والمعلومات الموثقة بالأدلة الكافية بدلا من الاعتماد على التقليد، واستقبال المعلومات دون تمحيص، أو تحليل، أو استنتاج، وغير ذلك من مظاهر التأخر، والتفكير المستقيم ».[1]

نخلص من، وراء هذا كله أن التعبير الشفهي

يعلم، ويلقن الطالب كيفية تجسيد مهارات التفكير العلمي في المناقشة مستخدما للأسلوب العلمي الذي يعتمد على البحث، والتمحيص، والتدقيق، والنقد، والمقارنة، والتحليل، والتقصي، والاستفسار، وتنمية القدرات، والتجريب، والإنتاج الإبداعي الذي يتسم بالمنطقية، والتخطيط السليم، وفرص الملاحظة، والاكتشاف، والربط، والاستنتاج، والاستنباط، والاستقراء موظفا المعلومات الموثقة بالأدلة الكافية بدلا من الاعتماد على التقليد، والتفكير الساذج، وعليه أن يتعلم كيفية استقبال المعلومات التي تحتاج إلى مآخذ متعددة، ومعارف متنوعة، وحسن نظر، وتثبت يؤديان بصاحبها إلى الحق للوصول إلى المعرفة الحقيقية.

فالطالب يعرض آراء الغير بتواضع، وتقدير، ويناقشها بنزاهة، وموضوعية شعاره: "رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب".

«ثم لا تكن مغرورا تعتقد أنك على حق مطلق، وأن غيرك إن خالفك على باطل مطلق، بل وسع صدرك فاجعل حقك يحتمل الخطأ، وباطل غيرك يحتمل الصواب، وقلما يعرف أحد الحق كل الحق، ويقع أخوك في الباطل كل الباطل، فحقك مشوب بباطل كثير، وباطل غيرك مشوب بحق كثير فاصغ إلى رأيه، وأعمل عقلك فيه، واستخرج منه خير ما فيه، وإن أداك ذلك إلى أن تعدل عن رأيك إلى رأيه فافعل، ولا تشمئز من ذلك فالحق يعلو، ولا يعلى عليه، وإنك أن فعلت ذلك نجحت، وأتتك أراضي الدنيا بعد ذلك تبعا».[2]

---

1 – فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 43.

2 – أحمد أمين إلى، ولدي دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان (د، ت)، ط3، ص: 178–179.

المحاضرة الثالثة: أنماط التّعبير الشّفوي.

يقصد بالتّعبير الشفوي.

«أن يعبر الطَّالب عما في نفسه بجمل من دون أن يكون قد كتبها، ويعدّ جزءا مهمّا في ممارسة اللغة واستعمالها، وكثيرة هي المواقف التي يستخدم فيها الكلام في الحياة اليومية، ويرمي إلى تمكين الدّارسين من اكتساب المهارات الخاصّة بالحديث، والمناقشة، والقدرة على التّعبير المؤثّر الجميل».[1]

ويقسم التّعبير من حيث المضمون على"التّعبير الوظيفي"، و"التّعبير الإبداعي".

التّعبير الوظيفي:

«1/ منسوب إلى الوظيفة، ما يتعلق بالوظيفة،"تحليل وظيفي"،"تعليم وظيفي"،"علم النفس الوظيفي"، "علم التربية الوظيفي". 2/ إلى "إجراءات وظيفية"،"النحو الوظيفي"».[2]

المقصود منه اتصال الناس بعضهم ببعض كالمحادثة، والمناقشة، والإخبار وغير ذلك. أيضا.

«هو ذلك النوع من التّعبير الذي يؤدّي وظيفة للإنسان في مواقف حياتيّة، مثل كتابة اللافتات، وملء الاستمارات، وتوجيه التعليمات، والإرشادات، وإلقاء الكلمات المختلفة، وقراءة محاضر الجلسات، والمحادثة بين الناس، والرسائل، والبرقيات، والاستدعاءات، وبطاقات الدّعوات والتّهاني، وكتابة التقارير، والمذكّرات، وغيرها من الأمور التي تعالج مواقف حياتيّة للطالب.

ويؤدّى التّعبير الوظيفي بطريقة المشافهة، والكتابة، ولا تظهر فيه شخصية الكاتب، وعواطفه، ومشاعره، إذ تكون الألفاظ بعيدة عن التلوين والزخرفة. ولا نغالي إذا قلنا: إن الطلبة في المرحلة (الثانوية) في ألزم الحاجة إلى تدريبهم على هذا النّوع من التّعبير؛ لأن كثيرا من الطلبة لا يعرف كتابة طلب إلى رئيس دائرة يطلب فيها إنجاز عمل معين، فيلجأ إلى كاتب العرائض لتحقيق هذه الرّغبة بدلا منه.

1- سعد علي زاير، وآخرون: منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ط1، ص 502.

2- أحمد العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي (لاروس)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، أليسكو، 1989، (د، ط)، ص: 319.

ولا غرابة أن نجد بعض مدرسي اللّغة العربيّة يلجؤون إلى هذا الكاتب لكتابة طلب لدائرة ما يطلب فيه حل مشكلته. ولعل السبب في ذلك أنّنا لم ننتبه إلى أهميّة هذا النّوع من التّعبير. لذا ينبغي على مدرسينا الاهتمام بهذا النوع من التّعبير فيدرّبوا طلبتهم عليه بما يخدمهم في حياتهم، وينمي فيهم القدرة على مواجهة مشكلاتهم المتشعّبة، فينشأ الطالب عارفًا بأصول الكتابات والمراسلات على اختلافها، ومستوياتها».[1]

أنماط الكتابة الوظيفية:

1 – تدوين الملاحظات:

هو أمر لازم لممارسة الاستماع الجيد، فالمرء لا يمكنه الاعتماد على ذاكرته دائما، وخاصة في تذكر الموضوع بعد مدّة طويلة قد تمتدّ لعدّة سنوات، والمقصود في تدوين الملاحظات هو تدوين كلمة، أو كلمتين تذكرنا بالفكرة التي استمعنا إليها، وذلك يساعدنا على التّركيز، والمتابعة لما يقوله المتحدّث، وعلينا ألا نحاول تدوين كلما يقوله المتحدّث؛ لأن سرعة التحدث تفوق سرعة الكتابة، بعدة أضعاف، مما يتسبب في ضياع بعض الأفكار، أو كتابة جمل غير مكتملة المعنى، وكذلك علينا ألا نحاول كتابة فكرة كاملة؛ لأن العقل سينشغل بالكتابة عن متابعة أفكار المتحدث، فتضيع بعض الأفكار، وتدوين الملاحظات خطوة أساسية للوصول إلى استخراج الأفكار الرئيسية، والفرعية فيما بعد، وهي لازمة أيضا لمن أراد تلخيص الموضوع، أو إعادة كتابته.

2 – تدوين الأفكار الرئيسية والفرعية (المساندة):

بعد الانتهاء من الاستماع تجب مراجعة الملاحظات للتمييز بين الأفكار الرئيسيّة، والفرعيّة، ثم صياغة الأفكار الرئيسيّة في جمل تامّة المعنى، ثمّ تنظيمها على شكل نقاط بأرقام عددية، ثم وضع الأفكار الفرعيّة مبوّبة تحت الأفكار الرئيسية التي تتبع لها؛ هكذا.

1/ (فكرة رئيسية).

أ/ (فكرة فرعية).

---

1 – سعد علي زاير، وآخرون: منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص، ص: 503–504.

ب/ (فكرة فرعية).

3- شرح فكرة عامة مع جزئياتها:

يمكننا الاعتماد على الملاحظات، والأفكار الرئيسية، والفرعية التي دونّاها مع الاستماع، أو القراءة في شرح هذه الأفكار مرة أخرى بلغتنا الخاصّة، مع الملاحظة على أفكار المؤلف الأصلي، وفي هذه الحالة لا يجوز أن نغير في الأفكار لتتناسب مع أفكارنا، بل يجب أن نلتزم بالأفكار كما سمعناها، أو قرأناها، ولكن اللغة، والمفردات ستكون مفرداتنا نحن، وعلينا أن نحرص على عرض هذه الأفكار بوضوح، وإذا كان لدينا رأي، أو تعليق على فكرة منها، فيجب أن نشير إلى ذلك بوضع إشارة (رقم أو نجمة) عند الفكرة، ثم شرح رأينا في الهامش السفلي للصّفحة، أو في آخر الموضوع.

4- كتابة الملخصات:

كثيرا ما يطلب من (الطالب) أن يقدّم تلخيصا (لكتاب) قرأه، أو ندوة حضرها، أو محاضرة استمع إليها، أو غير ذلك، ولا يمكن القيام بالتلخيص إلا إذا قمنا باستخراج الأفكار الرئيسية، والفرعية أوّلا، ثم نعتمد عليها في تقديم التلخيص، ويتم ذلك بشرح موجز للأفكار الرئيسية فقط، وأما الأفكار الفرعية، أو الأدلة، والشواهد، فلا نأتي على ذكرها في التلخيص، وكذلك لا نذكر رأينا في ثنايا التلخيص، ويمكن أن نفعل ذلك في آخر التلخيص، أو بوضع إشارة عند الفكرة، ثم شرحها في الهامش السفلي للصفحة.

5- إعادة كتابة الموضوع:

يمكننا بالاعتماد على الملاحظات، والأفكار الرئيسية، والفرعية أن نقوم بإعادة كتابة الموضوع الذي قرأناه، أو استمعنا إليه كتابة شاملة لكلّ أفكاره الرئيسية والفرعية، ولكن بلغتنا الخاصّة، ويجب علينا أن نحرص على عرض أفكار المؤلف بدقّة، ووضوح، كما عرضها هو دون تغيير، أو تبديل.

6- كتابة تعليق أو رأي:

من الأمور التي تلزم أحيانا في العمل هو أن نكتب رأينا في موضوع استمعنا إليه، أو قرأناه، وكتابة ذلك يجب أن تبيّن أن ما نكتبه هو رأي، وليس ما استمعنا إليه أو قرأناه، ويلزمنا أن نعتمد على حجج منطقية، أو حقائق مادية تؤيد رأينا، كما علينا أن نحاول دحض الفكرة المضادّة، وبيان خطئها، مع الالتزام بعدم التعصّب، والتحامل.[1]

التّعبير الشفوي الإبداعي:

يحتوي التّعبير الشفوي الإبداعي على تصوير الأحاسيس والمشاعر.

«هو التّعبير الذي يصور فيه الكاتب المشاعر، والخبرات الشخصية، والعامة في شكل تظهر فيه شخصية الكاتب، وعاطفته».[2]

هناك خصائص يرتكز عليها التّعبير الشفوي تتمثل في روعة الأسلوب الذي يؤثر في السامع، والقارئ، وهذا.

«بلغة تتسم بالجدة، والمرونة، ودقة التّعبير، وجمال التركيب، وروعة الأداء، مع المحافظة على الأسلوب الأدبي البليغ بما يؤدي إلى التأثير العميق في المتلقي قارئا، أو سامعًا».[3]

كما.

«يعتبر هذا النوع من التّعبير من أرقى أنواع التّعبير، وأعظمها إمتاعًا، وأقدرها على التأثير في نفوس السّامعين، والقارئين، لأنه عبارة عن عملية يمكن للمتعلم من خلالها من خلالها أن يعبر عما يدور في عقله من آراء، وأفكار، وما يدور في قلبه من مشاعر، وأحاسيس، ويتجلى هذا النوع من

1- ينظر: عبد الله علي، مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، والطباعة، عمان، الأردن، 2002، ط1، ص، ص: 187-188-189-190.

2- نذير بن يربح، ملفات سيكوتربوية تعليمية، دار هومة، الجزائر.

3- عبد الوهاب، سمير: بحوث ودراسات في اللغة العربية، قضايا معاصرة في المناهج وطرائق التدريس في مرحلتي الثانوية والجامعة، مصر، (د، ت)، ط1، ص: 271.

التّعبير في كل الأعمال، والآثار الأدبيّة الرّاقية من النّثر، والشّعر، أو الرسائل الوجدانيـة، القصـيدة، الرواية، القصّة، الخطابة، المقالة». [1]

عيوب النطق:

- عدم إجادة النّطق، وطلاقة اللّسان، وتمثيل المعاني.
- عدم تعويد المتعلّم التفكير المنطقيّ، وترتيب أفكاره، وربط بعضها ببعض.
- سوء الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل، أو في المدرسة، أو خارج المدرسة.
- عدم القدرة على التّعبير عما يدور حوله من موضوعات ملائمـة تتصـل بحياتـه، وتجاربـه، وأعماله داخل المدرسة، وخارجها في عبارات سليمة.
- عدم تشجيع المتعلم على التّلقائية، والطلاقة من غير تكلّف.
- عدم التّغلب على بعض العيوب النّفسية، التي تصيب المـتعلّم، وهـو صـغير كالخجـل، أو اللجلجة في الكلام، أو الانطواء.
- تراجع نموّ المهارات، والقدرات التي بدأت تنمو عند المتعلم في فنون التّعبير الوظيفي من مناقشة، وعرض للأفكار، والآراء، وإلقاء الكلمات، والخطب.
- عدم تعزيز الجانب الآخر من التّعبير، وهو التّعبير التحريري، مما يعـد التلميـذ لاكتسـاب ثروة لغوية، وتركيبات بلاغيّة، ومأثورات أدبية.
- عدم دفع المتعلم على ممارسة التخيّل، والابتكار.
- عدم اكتساب المتعلم القدرة على قصّ القصص، والحكايات.
- عدم اكتساب القدرة على مجالسة الناس، ومجاملتهم للحديث.
- عدم القدرة على التعليق على الأخبار، والأحداث.
- لا يسـتطيع البحـث عـن الحقـائق، والمعلومـات، والمفـاهيم في مصـادرها المختلفـة، والمتاحة.

1- كريمة، بلعزري، وآخرون: التّعبير الشفوي ودوره في تنمية الكفاية اللغوية لدى التلميذ الجزائري المرحلة الابتدائية أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية، السنة الجامعية: 2013-2014، ص: 14.

- عدم توفير الفرصة للمتعلم للتّعبير عن ذاته، وإثباتها، واستغلال شخصيته، والكشف عن الاستعدادات القيادية.
- الخجل، والاضطراب الذي ينتاب بعض التلاميذ.
- الازدواجية اللغوية، ويقصد بها مزاحمة اللغة العاميّة للّغة العربية الفصحى، فالتلميذ يجد صعوبة في التحدث باللغة العربية الفصحى، والتّعبير عن أفكاره، نتيجة لتعوده الحديث بالعامية داخل المدرسة، وخارجها.
- مقاطعة المعلم للتلميذ في أثناء الحديث، فكثيرا ما يحدث هذا في مدارسنا، فإذا أخطأ التلميذ، فسرعان ما يستوقفه المعلم ليصحّح خطأه، فتنقطع أفكار التلميذ، وتجافيه الألفاظ، مما يؤدي إلى تلعثمه، وعدم قدرته على الانطلاق في الحديث.
- قلة المحصول اللّغوي لدى التّلاميذ، ويرجع ذلك إلى أكثر من سبب، فقد يرجع إلى أن الموضوعات التي تقدم إليه بعيدة عن خبرتهم، لا دراية لهم بها، فلا يستطيعون التحدث فيها، وقد ترجع أيضا إلى ما ذكرناه سابقا من مزاحمة اللغة العامية، للغة العربية الفصحى.
- قلة القراءة، فمن الحقائق المقرّرة أن الصلة وثيقة بين القراءة، والتّعبير، وأن التّعبير لا يجود إلّا بكثرة القراءة. [1]

1 – ينظر، عبد الله عبد الرحمن، الكندري: تنمية مهارات التّعبير الإبداعي، مؤسسة كويت، (د، ت)، ط1، ص: 95.

المحاضرة الرابعة: تحليل المادة المكونة للتعبير الشفوي.

الصّوت اللغوي:

اختلف العرب القدامى في تسمية "الصوت"، فمنهم من سماه"الصّوت"، ومنهم من سماه "الحرف"، ومنهم من جعل هذه المصطلحات مترادفة.

مفهوم الصّوت اللغوي:

معنى "الصوت اللغوي" عند المُحدثين:

«صوت يصدر عن جهاز النطق الإنساني، فهو يختلف عن سائر الأصوات التي تحدث عن أسباب، أو أدوات أخرى».[1]

كما يعرف أيضا بأنه:

«الصوت اللغوي أثر سمعي يصدر طواعية، واختيارا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزًا أعضاء النطق، والملاحظ أن هذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات معدلة، وموائمة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة، ويتطلب"الصوت اللغوي" وضع أعضاء النطق في أوضاع معينة محدّدة، أو تحريك هذه الأعضاء بطرق معيّنة محدّدة أيضا».[2]

ويحدث"الصوت اللغوي".

«عندما يستعد الإنسان للكلام العادي، فيستنشق الهواء، فيمتلئ به صدره قليلا، وإذا أخذ في التكلم، فإن عضلات البطن تتقلص قبل النطق بأول مقطع صوتي، ثم تتقلص عضلات القفص الصدري بحركات سريعة تدفع الهواء إلى أعلى عبر الأعضاء المنتجة للأصوات، وتواصل عضلات البطن تقلصها في حركة بطيئة مضبوطة إلى أن ينتهي الإنسان من الجملة الأولى، فإذا فرغ منها، فإن عملية الشهيق تملأ الصدر ثانية، وبسرعة استعدادا للنطق بالجملة التالية وهكذا».[3]

1- محمود، السعران: علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ط2، ص: 85.

2- كمال، بشير: علم الأصوات، دار غريب، 2000، (د، ط)، ص: 119.

3- أحمد مختار، عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997، (د، ط)، ص: 111.

خصائصه:

«تحدد خصائص "الصوت اللغوي" من مجمل التّعبيرات المحتملة، التي تحدث في جهات النطق، من غير تحديد لصوت بعينه. مُجمل هذه التغيّرات تجتمع في سبع نقاط».[1]

وتتمثل هذه الخصائص في:

1- مصدر حركة الهواء واتجاهها.

«معظم الأصوات يتم إنتاجها بهواء رئوي متجه إلى الخارج».[2]

2- وضع فتحة المزمار (الأوتار الصوتية):

«الصوت إما مهموسا، أو مجهورا، أو لا مجهورا ولا مهموسا».[3]

3- وضع الطبق اللّين:

«للطبق اللّين وضعان، فهو إما أن يكون مغلقا، أو مفتوحا، فإن كان مغلقا يكون الصّوت فمويا، وإن كان مفتوحا يكون الصوت أنفيا».[4]

4- تحديد عضو الإنتاج المتحرّك.

5- تحديد عضو الإنتاج الثابت.

«معظم الأعضاء الثابتة متصلة بالفك الأعلى، غير قابل للحركة، والمتحركة تستقرّ على الجزء الأسفل، أو على أرضية التجويف الفموي».[5]

6- نوع العائق ودرجته.

«يتحدد مركز العضو الفعّال المتحرك بالنسبة للعضو الثابت، ويدلّنا على كيفية التدخل في مجرى الهواء، ومدى هذا التدخّل، وتحت هذه الاحتمالات.

أ- غلق تام: وهو يمنع مرور الهواء منعا تامّا.

1- أحمد مختار، عمر: دراسة الصوت اللغوي، مرجع سابق، ص: 130.

2- أحمد مختار، عمر: دراسة الصوت اللغوي، مرجع سابق، ص: 131.

3- المرجع نفسه، ص: 131.

4- المرجع نفسه، ص: 131.

5- المرجع نفسه، ص: 131.

ب- غلق متقطع: يتضمن الضرب السريع، أو التذبذب لعضو فعال، ضد عضو ساكن.

ج- أما باقي أنواع التدخل، فأقل تطرّفا، وتسمح لتيار الهواء أن يمر باستمرار خلال الفم، مع صعوبة كثيرة أو قليلة».[1]

7- وضع مؤخر اللسان.

«يحدد نوع الصوت من حيث التفخيم، والترقيق».[2]

هذه النقاط السبعة، هي التي تحدد مختلف أوضاع أعضاء النطق، والتي بواسطتها تنتج مختلف الأصوات اللغوية.

1- أحمد مختار، عمر: دراسة الصوت اللغوي، مرجع سابق، ص، ص: 132-133.

2- المرجع نفسه، ص: 133.

المحاضرة الخامسة: الإشارات التعبيرية غير الشفوية وأثرها على عملية التواصل.

أسلوب التأكيد بحركة اليد:

تعتبر الأيدي من أهم في عمليات التواصل، لكونها لها علاقة بالعقل، لذلك وجب على المتكلم أن يراعي حركة يديه، بجعلها ملائمة لأفكاره.

- فالفرح ينم عنه فرك اليدين.
- أما الندم، والحسرة، ينم عنه تقليب الكفين.
- رفع الكف للوقوف.
- أما الدّعاء، والتّقرب إلى الله، فيكون برفع اليدين باتّجاه السّماء.
- رفع السبابة إلى الفم عموديا، فتعني عدم التكلم.
- يكشف عن القلق، والاضطراب النفسي فرقعة الأصابع.
- المصافحة: تعبر المصافحة اللائقة عن ثقة الشخص بنفسه، فلا تضغط على من تصافحه، ولا تطل التمسك بيده، والمحافظة على التواصل البصري معه، والابتسامة في وجهه.

أسلوب الاستغراب، والاستهجان عن طريق حركة العينين:

تعبر العيون عن أحوال النفس البشرية، فالإنسان حين يكون فرحا، نفهم سعادته من خلال عينيه، والعكس صحيح.

«فالعيون وجوه القلوب، وأبوابها التي تبدو منها أحوال النفس، وأسرارها، وذلك لاتصالها بمواضع القلب... وقد ذهب "هيس" في كتابه "العين الفاضحة" إلى أن العين من أدق الوسائل، وأفضلها من بين وسائل الاتصال الكثيرة».[1]

أسلوب النفي والإنكار عن طريق حركة الرأس:

هناك إشارات تنم عن حركة الرأس فـ.

- حين يكون الرأس منخفضا، فذلك يدل على الخوف، والضعف والاستسلام.

1 – مهدي، أسعد عرار: البيان بلا لسان، دار الكتب العلمية، لبنان، 1971، ط1، ص: 27.

- حين يكون الرأس مرفوعا، فذلك يدل على التكبر، والاستعلاء، والتعالي.
- حركة الرأس من الأعلى إلى الأسفل، فذلك يدل على القبول، والرضى.
- حركة من اليمين إلى الشمال، فذلك يدل على الرفض.

استخدام تعبيرات الوجه وفق المعنى المعبر عنه:

تظهر علامات المتكلم من خلال ملامح وجهه، في حالة الغضب، أو في حالة الحزن، وتتجلى هذه المواصفات من خلال صوت المتكلم، وفي إشاراته الجسمية.

«وتعني أنه لا بد أن تظهر على وجه المتكلم من تغيرات، فيغضب حين يحكي مواقف الغضب، ويبتسم، ويفرح في المواقف الضاحكة، ويظهر على وجهه الحزن في المواقف الحزينة، وهكذا، فالنظرات من شد، وارتخاء، وحركة اليدين، والجسم، واستخدام الحركات التعبيرية الجسمية أهم مستلزمات التحدث الفعال، والسكتات تسهم في توضيح المعنى، وتثبيته في ذهن المستمع. وهذا يتطلب من المتكلم أن يكون قادرا على استخدام الحركات الجسمية، والصوت المعبر عن الفكرة، والحالة الانفعالية في النثر، والشعر، والمسرح».[1]

استخدام إشارات تسهم في جذب الانتباه، مواجهة المستمعين:

يلعب الصوت دورا فعالا في نقل الأفكار، حيث تعكس شخصية صاحبها، وتثبت مدى قوته، أو ضعفه، فهو يعتبر رسالة قوية، كما يتماشى الصوت مع كلام المتكلم يكمن هذا في حالة ارتفاع الصوت، أو انخفاضه.

«فالصوت ليس خامة، وليس نبرة، وليس صراخا. الصوت هو علم، وفن له رسائل ينبغي فهمها، حتى تؤدي الرسالة المراد منه، فرفع الصوت مع الابتسامة يورث الضحك، ورفع الصوت مع تعبير غضب يصاحبه، يعني الكثير من رسائل التهديد، والتخويف».[2]

1- محمد علي، الصويركي: التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ط1، ص: 70.

2- نزار نبيل، أبو منشار: فن الخطابة ومهارات تطوير الأداء الخطابي، شبكة الألوكة، ص: 25.

المحاضرة السادسة: التعبير الشفهي وتقنية إثارة الانتباه، وتنمية الاهتمام.

التحكم في مستويات الصوت:

أن تكون لدى المتكلم الثقة بنفسه، فلا يغمره الخوف عند التحدث، حتى لا تعتريه البحة في الصوت، ولا يتلعثم أثناء الحديث، بل يكون طليق اللسان.

«الثقة: يثق بنفسه، فيكون جريئا في آرائه رابط الجأش في موقفه، ويثق الناس به.

صفات جسمية:

1 – جسم جميل معتدل القامة تام الأعضاء.

2 – صوت جهوري عذب، ليس فيه بحة، أو ضعف، ذو نبرات رنانة.

3 – طلاقة اللسان: لا يتلعثم.

4 – حسن التلفظ».[1]

توظيف أساليب لفت الانتباه (الاستفهام، الإشارة).

هناك أسئلة تفيد التقويم، التي من خلالها تحسين نوعية الحديث، وهناك شروط لابد من توفرها حتى نستطيع أن نحكم حكما جيدا على الأشياء، والأفكار.

«لا بدّ وأن يعقبه السائل بكلمة (لماذا؟)، أو: هل هناك أسباب أخرى؟ أو: من يعتقد في شيء آخر؟ وبذلك يدرك الطالب أن هناك وجهات نظر مختلفة، وطرقا عديدة للنظر في المشكلة، وفيما يلي قائمة بالبدايات الشائعة لأسئلة التقويم.

- هل تعتقد...؟ لماذا؟
- ما رأيك...؟ لماذا؟
- هل توافق...؟ لماذا؟
- هل تعتبر...؟ لماذا؟
- هل تظن...؟ لماذا؟

1 – ذيب، ساكر: تقنيات التعبير، مطبعة الشهاب، باتنة، 1998، ط1، ص: 44.

- أيهما أفضل...؟ لماذا؟
- هل كان من الأجدى...؟ لماذا؟

وتنمية قدرة الطالب على التقويم، بمعنى في مضمونها تحسين نوعية الأحكام التي يصدرها. فالحكم الجيد على الأشياء، والأفكار وهو الذي تتوافر فيه الشروط التالية:

- أن يكون واضحا.
- أن يدعّم بالأسباب.
- ألا يدعّم بألفاظ انفعالية.
- أن يتضمن المقدمات، أو الأسس التي يقوم عليها.
- أن يقوم على فهم صحيح للأفكار الرئيسية.
- أن يأخذ في الاعتبار جميع العوامل المتعلقة بالموقف.
- ألا تظهر فيه علامات التأكيد أو النهائية».[1]

كما أن هناك أساليب للفت الانتباه، وتكمن في أسماء الإشارة.

«أسماء الإشارة، فهو اسم تشير به إلى إنسان، أو غيره، وهي (هذا، وذلك)، (هذه، وتلك)، (هذان، وهاتان)، (هؤلاء، أولئك)، ولا بد في اسم الإشارة أن يكون مشار إليه».[2]

إيصال الفكر بأقصر طريقة:

على المتكلم ألا يكثر الكلام، حتى لا يمل السامع من كلامه، فعليه أن يختار الألفاظ، والعبارات المناسبة للموضوع؛ لأن الاستطراد في الكلام الذي لا فائدة منه يبعث القلق، والملل في ذهن السامع.

«وتعني أن خير الكلام ما قلّ، ودلّ، فينبغي على المتكلم أن يركّز في عرض موضوعه، ويقتصد في عباراته، وألفاظه، بحيث تلبّي المعنى المقصود، بلا إطالة، أو إخلال بالمعنى المنشود؛ لأن الإطالة، والتكرار يذهبان برونق الكلام، ويدعوان المستمع إلى الملل، والعزوف عن السّماع».[3]

1- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص، ص: 94-95.

2- محمد علي، الصويركي: التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، مرجع سابق، ص: 59.

3- المرجع نفسه، ص، ص: 62-63.

فالمتكلم عليه أن يحقق من كلامه الهدفية، والموضوعية، والدقة، والمنطقية، والإثبات والتحقق، والاختصار، والترابط.

1- الهدفية: إذ تعد الأهداف التي يسعى (المتكلم) إلى تحقيقها في (كلامه) بمثابة المنارة التي توجهه في جميع مراحل (كلامه)، لذا يجب أن تصاغ هذه الأهداف بدقة، ووضوح.

2- الموضوعية: إذ ليس هناك مجال (للمتكلم) للتحيز لموقف دون غيره من المواقف، أو دون غيره من الآراء، بل يستعرضها في (كلامه) جميعها مبينا وجهة نظره الشخصية بوضوح، ويشير إلى ذلك صراحة، ويترك الأمر في النهاية (للسامع) ليميز بينها، أو يتبنى موقفا، أو رأيا دون غيره.

3- الدقة: من الضروري أن يلتزم (المتكلم) بالدقة المتناهية في جميع مراحل (كلامه) (...).

4- المنطقية: تتطلب عملية (الكلام) من المتكلم أن يمتلك مهارات التفكير الاستدلالي، (Reasoning) (...).

5- الاختصار: قد يؤدي الإسهاب في ذكر التفاصيل في (الكلام) إلى الرتابة، والملل، (وخروج كلام المتكلم عن حجمه المطلوب).

6- الترابط: إذ من الضروري أن تكون (أقسام الكلام)، وأجزاؤه المختلفة مترابطة، ومتكاملة ومتسلسلة، ومنسجمة مع بعضه بعضا، مما يؤدي إلى انسيابية موفقة في المعلومات على النحو المنطقي المطلوب، وبالتالي التأثير إيجابيا على قوة (الكلام).[1]

التركيز على صلب الموضوع:

أن يكون الكلام دقيقا، وواضحا؛ لأن الكلام حين يكون غامضا، لا يستطيع السامع فهمه، وأن يكون مفصحا عن مضمون الكلام، كما يكون مختصرا بقدر الإمكان، وهذا بحسب طبيعة الموضوع، ويكون موحيا بالأفكار الرئيسية. ويجب أن يكون هذا الكلام، الذي اختاره المتكلم هادفا.

1- ينظر: ربحي، مصطفى، عليان: البحوث العلمية ومشروعات التخرج، والرسائل الجامعية، دليل عملي، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ط1، ص، ص: 20-21-22.

«وتعني أنه يجب ألا يثقل المتكلم على المستمع، فيطيل الحديث، ويدخل في جزئيات، وتفصيلات بعيدة عن الفكرة الرئيسية، ولا تخدم الموضوع المعروض، حتى لا يؤدي ذلك إلى ضيق المستمع، وتسرب الملل إليه».[1]

اختيار الجملة المناسبة في السياق المناسب:

لكي يحسن المتكلم الكلام عليه أن يختار الألفاظ المناسبة للموضوع، وأن تكون محددة، ودقيقة، ولكي تكون هذه المميزات، لا بد عليه بالمطالعة.

«وتعني اختيار الألفاظ، التي تعبر عن الأفكار محور الحديث بكل دقة، ووضوح، وتخدم المعنى أكثر من سواها، من خلال توجيه الطلبة إلى الاطلاع على القواميس، والمعاجم اللغوية، وتشجيعهم على القراءة الحرة الواعية في أوعية المعرفة المتنوعة، من أجل اختيار الكلمات، والمترادفات، والمتضادات، وغير ذلك.

وفي هذه المهارة تبرز أهمية المخزون اللغوي لدى المتكلم، وعلى أهمية الدقة في استخدام الكلمة. لذا يجب تدريب الطلبة على استخدام الألفاظ الدالة على المعنى المقصود؛ لأن استخدام مصطلح مكان آخر ربما يقود إلى سوء الفهم لدى المستمع».[2]

أيضا أن يكون الكلام موجزا، والألفاظ تكون قوية التركيب، وبسيطة يفهمها السامع.

«ولذا ينبغي أن (يكون الكلام).

1- موجزا: لئلا يثقل ذلك على المستمعين.

2- فصيح الألفاظ: أي ظاهر المعنى.

3- قوي التركيب: متين السبك في جمل من غير تعقيد.

4- بسيط: ليس فيه تصنع بديعي.

5- عذب الإيقاع: تكون الجمل مقطعة تقطيعا موسيقيا».[3]

1- محمد علي، الصويركي: التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، مرجع سابق، ص: 62.

2- المرجع نفسه، ص: 57.

3- ذيب، ساكر: تقنيات التعبير، مرجع سابق، ص: 46.

المحاضرة السابعة: مقومات التواصل بأريحية.

حسن الاستماع، حسن الفهم:

- **معنى الاستماع لغة:**

«سَمِعَ يَسْمَعُ سَمَاعًا وَسَمْعًا فهو سامِعٌ:

1 – صوتا: أدركه بحاسة أذنه "سَمِعْتُ ما قُلْتَ".

2 – له/ إليه: أصغى وأنصت "من آداب المحادثة أن تَسْمَعَ لِمُحَدِّثِكَ".

3 – له: أطاعه "اسْمَعْ لِوَالِدَيْكِ".

سَمِعَ الله لمن حمده: تقبل دعاءه.

سَمَّعَ يُسَمِّعُ تَسْمِيعًا:

1 – كلاما أو موسيقى، أو صوتا: جعله يسمعه.

2 – القصيدة: ألقاها عن حفظ.

أَسْمَعَ يُسْمِعُ إِسْمَاعًا: كلاما أو صوتا أو موسيقى: جعله يسمعه.

"أَسْمِعْنَا أُغْنِيَةً جَمِيلَةً".

" إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ". [سورة النمل، الآية: 80].

تَسَمَّعَ يَتَسَمَّعُ تَسَمُّعًا:

1 – له/ إليه: أصغى إليه.

2 – الطبيب: "فحص المريض بالسماعة، أو بأذنه".

3 – اِسْتَمَعَ يَسْتَمِعُ اِسْتِمَاعًا: له/ إليه: أصغى إليه.

(وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ). [سورة الأعراف، الآية: 204].

"اِسْتَمَعَ لِوِشَايَةِ الْوَاشِينَ".

اِسْتِمَاعٌ: مص اِسْتَمَعَ.

جلسة اِسْتِمَاعٍ: لقاء يتم بقصد الاستماع إلى الآخرين لمعرفة آرائهم وجمع المعلومات منهم. قسم الاستماع [في الإذاعة]: قسم مهمته الاستماع إلى الإذاعات العالمية، وتسجيل موادها الإخبارية، وإعداد تقارير فورية عنها».[1]

- **معنى الاستماع اصطلاحا:**

«مهارة لغوية مهمة جدا لأنه به تكتسب اللغة، ويدرك السامع مقصود المتحدث، ويتم التواصل بين الأفراد، وإذا حصل خلل في الاستماع نتج عنه أفكار خاطئة، أو انقطع التواصل، فالاستماع أساس الفهم، والفهم أساس العلم، وهما أساسا المعرفة».[2]

- **أنواع الاستماع:**

1- «الاستماع الهامشي أو السطحي: وهو استماع غير مركز على الحوار، أو الكلام.

2- الاستماع قصد الفهم: وهو الاستماع الذي يبذل صاحبه جهدا لإدراك العلاقات ومعرفة أهدافها.

3- الاستماع التحليلي النقدي: أي يستمع ليحلل كلام المتحدث، ويرد عليه.

هناك استماع يسمى الاستماع المكثّف، مثله في ذلك مثل القراءة المكثفة، ويكون الهدف منه تدريب الطالب على الاستماع إلى بعض عناصر اللغة، كجزء من برنامج تعليم اللغة العربية، كما يهدف الاستماع المكثف إلى تنمية القدرة على استيعاب محتوى النص المسموع بصورة مباشرة. وهذا النوع من الاستماع المكثف، لا بد أن يجري تحت إشراف المعلم مباشرة، وهو في ذلك مخالف للاستماع الموسع.

يهدف الاستماع الموسع، إلى إعادة الاستماع إلى مواد سبق أن عرضت على الطلاب، ولكن تعرض الآن في صورة جديدة، أو موقف جديد. كما أنه يتناول مفردات، أو تراكيب لا يزال الطالب غير قادر على استيعابها، أو لم يألفها بعد».[3]

1- أحمد، العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي، (لاروس)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989، (د، ط)، ص: 242.

2- نضال، مزاحم رشيد العزاوي: بوصلة التدريس في اللغة العربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ط1، ص: 90.

3- نضال، مزاحم رشيد العزاوي: بوصلة التدريس في اللغة العربية، مرجع سابق، ص، ص: 90-91.

لقد أعطى الله سبحانه وتعالى الأولوية لحاسة السمع، أكثر من حاسة البصر. قال تعالى:

(وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ). [سورة النحل، الآية: 87].

فالله يذكر منّته على عباده، في إخراجه إياهم من بطون أمهاتهم لا يعلمون شيئا، ثم بعد هذا يرزقهم السمع الذي به يدركون، ويفهمون، والبصر الذي به يدركون المرئيات، والأفئدة، أو العقول التي بها يفهمون، ويحللون، ويفسرون، ويقوّمون، ويختارون (...).

أهمية الاستماع:

يركز القرآن الكريم على طاقة السمع، ويجعلها الأولى بين قوى الإدراك، والفهم، التي أودعها الله في الإنسان.

(إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا). [سورة الإسراء، الآية: 36].

(وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ). [سورة البقرة، الآية: 20].

(أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ). [سورة محمد، الآية: 23].

(إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا). [سورة النساء، الآية: 58].

(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ). [سورة الشورى، الآية: 11].

بهذا التكرار المتعمد يذكر القرآن الكريم السمع مقدما على البصر في أكثر من سبع وعشرين موقعا، وهذا يؤكد أن طاقة السمع أدق، وأرهف، وأرقى من طاقة البصر (...). لقد أثبتت الدراسات أن الاستماع فن ذو مهارة كثيرة، وأنه عملية معقدة تحتاج إلى تدريب، وعناية.

طبيعة عملية الاستماع:

هناك فرق بين "السماع" و"الاستماع":

فالسماع: هو مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين، كسماع صوت الطائرة، أو صوت القطار. فالسماع إذن عملية بسيطة تعتمد على "فسيولوجية" الأذن، وقدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية، وهو أمر لا يتعلمه الإنسان؛ لأنه لا يحتاج إلى تعلمه.

أما "الاستماع": فهو فن يشتمل على عمليات معقدة. فإنه ليس مجرد "سماع"، إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا، وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من الأصوات.

و"الاستماع" عملية معقدة في طبيعتها؛ فهو يشمل:

1- إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي.

2- فهم مدلول هذه الرموز.

3- إدراك الوظيفة الاتصالية، أو الرسالة المتضمنة في الرموز، أو الكلام المنطوق.

4- تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة، مع خبرات المستمع، وقيمه، ومعاييره.

5- نقد هذه الخبرات وتقويمها، والحكم عليها في ضوء المعايير المناسبة لذلك.

فـ "الاستماع" إذن: إدراك، وفهم، وتحليل، وتفسير، وتطبيق، ونقد، وتقويم.

"الإنصات"، فالفرق بينه، وبين "الاستماع"، هو فرق في الدرجة.

"الاستماع" هو التعرف على الأصوات، والفهم، والتحليل، والتفسير، والتطبيق، والنقد، والتقويم للمادة المسموعة.

"الإنصات" هو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان، من أجل تحقيق هدف معين.

فـ "الإنصات" استماع مستمر.

فـ "الاستماع" قد يكون متقطعا كالاستماع لخطيب يتابعه المستمع بعض الوقت، ثم ينصرف عنه بذهنه، ثم يعاود الاستماع... وهكذا، وكالاستماع لمحاضر... ثم إيقاف الاستماع لإثارة سؤال، ثم معاودة الاستماع.

لكن "الإنصات" يجب أن يكون استماعا مستمرا، غير متقطع، يقول الله سبحانه وتعالى: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ). [سورة الأعراف، الآية: 204].

فالمطلوب عند الاستماع إلى القرآن، هو مداومة الاستماع؛ أي الإنصات.

فالفرق بينهما إذن هو فرق في الدرجة، وليس في طبيعة المهارة. فالمهارة المطلوبة للتعلم هي "الاستماع"؛ لأنها عملية تسمح بالانتباه إلى المتكلم، وسؤاله، ومناقشته فيما يقول، والحكم عليه، واتخاذ قرار بشأنه (...).

أهداف الاستماع:

1- أن يقدّر المتعلمون الاستماع كفن هام من فنون اللغة، والاتصال اللغوي.

2- أن يتعلموا كيف يستمعون بعناية.

3- أن يستطيعوا تمييز أوجه التشابه، والاختلاف في بداية الأصوات، وربطها ونهايتها.

4- أن تكون لديهم القدرة على إدراك الكلمات المسموعة، وعلى الاستجابة للإيقاع الموسيقي في الشعر، والنثر.

5- أن تنمو لديهم القدرة على توقع ما سيقوله المتكلم، وإكمال الحديث فيما لو سكت.

6- أن يكونوا قادرين على استخلاص الفكرة الرئيسية من الأفكار، والحقائق، والمفاهيم في المادة المسموعة، والتفريق بينها، وبين الأفكار الثانوية، أو الجزئية.

7- أن يكونوا قادرين على التفكير الاستنتاجي، والوصول إلى المعاني الضمنية في الحديث، وتمييزها.

8- أن يكونوا قادرين على الحكم، على صدق محتوى المادة المسموعة في ضوء المعايير الموضوعية، التي تتمثل في الخبرة الشخصية.

9- أن يكونوا قادرين على تقويم المحتوى تشخيصا، وعلاجا.[1]

حسن الفهم:

لكي نفهم المواضيع علينا بفهم الأفكار المقدمة من طرف الأستاذ، أو الزملاء داخل الحجرة، أو من رئيس عملنا، ومن خلال أيضا المناقشات، والتقارير، هذا كله يؤدي إلى تطوير فن الاستماع.

«تشير الاختبارات إلى أن الكثير من الطلاب يفقدون ما يقارب نصف الأفكار الرئيسية، وتقريبا ثلاثة من كل خمسة من التفاصيل أثناء الاستماع. لماذا يفقدون الكثير؟ بعضهم لأنهم لا يفهمون الأفكار المطروحة، ولكن الكثير منهم يواجهون المشاكل بسبب عدم تطويرهم لمهارات

1- ينظر، علي أحمد، مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الكر العربي، القاهرة، 1997، (د، ط)، ص، ص: 70-71-81-82-85-86.

الاستماع، وهذه المهارات هي مهارات دراسية يمكن تعلمها واستخدامها؛ لـذا يمكننـا أن نحـرز تحسنا جوهريا كمتعلمين إذا تحسنا كمستمعين.

في قاعة الدرس، يتوجب عليك أن تتعمق في كل ما يقال؛ ذلك لأن معلميك، وزمـلاءك سـوف يقدمون مادة وشروحا قد لا تجدها في كتبك المدرسية، إنه لا يمكنك الاعتماد دائما على مسـاعدة أصدقائك لمعرفة بعض النقاط التي فاتتك في الفصل، لا يمكن لأحد آخر أن يستمع بدلا عنك، إن تحسين عادات ومهارات الاستماع لديك سوف يحسن كل أعمالك الدراسية.

وعندما تستلم وظيفة ما، فإنك يجب أن تستمع إلى تعليمات رئيسك، ومناقشاته، وتقـارير بقيـة العاملين؛ لأن عملك يعتمد على ذلك، وربما يؤثر مدى استماعك الجيد على تقدمك في عملك.

والاستماع الجيد أيضا سوف يزيد من كمية المفردات لديك، لأنك سوف تسـتمع إلى كلمـات جديدة، وتتعلم كيفية استخدامها، ولابد أنك تعلم بأننا غالبا مـا نـتعلم المفـردات الجديـدة عنـد سماعنا إياها منطوقة».[1]

يلعب الإصغاء دورا فعالا في عملية الفهم، والتفهم، وكي يتحقق هذا لا بد من شروط تتمثـل في الانتباه، وعدم مقاطعة المتكلم، فالتأمل، والربط، والمقارنة تؤدي هـذه المواصـفات إلى التركيـز، والدقة في الفهم.

«الصمت هو السكون بعد الكلام، وتقديم الفكرة. أما الإصغاء فهو الاسـتماع، ولكـي يتحقـق الصمت، والإصغاء في المحاورة، فإن ذلك يتطلب عدة أمور منها: الانتباه، عـدم مقاطعـة الآخـر، والتأمل، والربط، والمقارنة.

والصمت بالنسبة للحوار ليس موقفا سلبيا، وإنما هو إجراء إيجابي يمثـل خطـوة نحـو الكـلام الصائب، ولذلك قيل: إذا أردت أن تقول الصواب في اللحظة المناسبة فعليـك أن تسـكت أغلـب الوقت. وإن إنصاتك للعلماء زيادة في العلم، وفي إنصاتك للجهال زيادة في الحلم.

1 – عبد الله، علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014، ط4، ص: 66.

كما أن الإصغاء أدب رفيع، وخلق حسن يوصل إلى الفهم، والتفهم، فإن من حسن الأدب ألا تغالب أحدا إلى الكلام، وإذا سئل غيرك، فلا تجب عنه، وإذا حدثك بحديث، فلا تنازعه إياه، ولا تقتحم عليه فيه، وقد قيل:

"يا بني تعلّم حسن الاستماع، كما تتعلّم حسن الحديث، وليعلم الناس أنك أحرص على أن تسمع منك على أن تقول"».[1]

تحري الوضوح في الكلام، التحدث بصوت واضح:

لكي يتحدث المتكلم حديثا صحيحا، وسليما، لا بد أن يعطي لمخارج الحروف حقها من حيث الصوت، والنطق.

«وتعني بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة لئلا تتشابك في الكلمة الواحدة، أو الكلمتين المتتاليتين. وعلى مقدار سلامة النطق، وفصاحته تكون الإبانة، أو البيان، وإعطاء كل صوت من أصوات اللغة النطق المعياري الذي ذكره علماء اللغة. فهناك أصوات شفوية، وأسنانية، وأسنانية لثوية...

ولما كان اللسان هو آلة النطق، وأداته فالجاحظ يؤكد أمرين هما:

صحة اللسان، وإبانته، وصحة اللسان التي هي وسيلة البيان ليست مقصورة عنده على أداء الحروف أداء صحيحا سليما فحسب، وإنما تتضمن دواع الدربة، والممارسة التي يصح بها اللسان، ويقوى على التعبير، والتفنّن فيه.

وللأصوات اللغوية خصائص معينة تميّزها، والخلط بين هذه الأصوات يؤدي إلى تغيير الكلمة، فيتغير المعنى، لذا ينبغي على المتكلم أن يتقن نطق الأصوات من مخارجها الصحيحة، والمحافظة على خصائصها، كالجهر، والهمس، والتفخيم، والترقيق، ونطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا».[2]

التحدث بثقة في النفس وتجنب الارتباك:

هناك أصناف من الطلبة في الكلام، فهناك الشجاع في كلامه يتحدث بطلاقة، وفئة حين تتحدث تكون خجولة، وهناك فئة أخرى عدوانية تتحدث بغضب، والبعض منهم ثرثارون يكثرون من الحديث دون فائدة ترجى من هذا الكلام، فيحس السامع بالقلق.

---

1 – محمد علي، الصويركي: التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، مرجع سابق، ص: 109.

2 – المرجع نفسه، ص: 65.

«وتعني التحدث أمام الآخرين بشجاعة، دون خجل وارتباك، وهنا تختلف اتجاهات الطلبة، وسلوكهم في مواقف الكلام، فبعضهم عدوانيون في حديثهم، والبعض الآخر يكثر من الحديث (الثرثار)، بينما ينسحب آخرون من مواقف الكلام، ذلك أن الضيق بالكلام، والخجل منه أمران ملحوظان لدى طلبة كثيرين، حينما يدخلون المدرسة الأساسية، وهذا الأمر مؤقت بالنسبة لبعضهم، فبمجرد أن يشتركوا في بعض الأنشطة الجماعية تراهم يتحدثون بثقة، وببساطة دون خجل».[1]

استخدام طبقات صوتية مناسبة بحسب متطلبات السياق:

على المتحدث أن يراعي الألفاظ، والجمل في حالة النطق، فهناك عبارات تحتاج إلى ارتفاع الصوت، وهناك جمل تحتاج إلى انخفاضه. فالمتحدث هنا بمثابة الممثل على خشبة المسرح، الذي يؤدي الأدوار حسب طبيعتها.

«فالتنغيم يعني ارتفاع الصوت، أو انخفاضه أثناء الكلام بما يتناسب مع المعاني، وله وظيفة نحوية، ودلالية، وله شكلان أحدهما شكل النغمة الأخيرة في المجموعة الكلامية، فإما أن ينتهي بنغمة هابطة، أو ينتهي بنغمة صاعدة، أو ثابتة أعلى مما قبلها. والشكل الثاني هو المدى بين أعلى نغمة، وأخفضها سعة، وضيقا».[2]

مراعاة مواطن الفصل والوصل:

على المتكلم أن يراعي مستوى المتلقي، فحين يشرح الكلام الذي يقدمه، لا يتسرع في شرحه، حتى يتسنى للسامع متابعة هذا الكلام بارتياح، وتفهّم لما يقوله، ويراعي أيضا مواضع الوقف، التي تساعد السامع أيضا لتتبع حديث المتكلم.

«تعني بأنها الإيقاع المناسب أثناء التحدث، من حيث السرعة، والبطء، بحيث يمكن متابعة الحديث بسهولة، فيتمهل في المواضع التي تتطلب منه توضيحا، وشرحا، وتحليلا، ويتحدث بسرعة معقولة، حتى يتسنى لمستمعيه متابعة حديثه بارتياح، وفهم.

---

1 – محمد علي، الصويركي: التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، مرجع سابق، ص: 65.

2 – المرجع نفسه، ص: 109.

ومن بين مواضع الوقف التي يمكن الإشارة إليها، بعد المنـادى، وبعـد القسـم، وبعـد القـول، وقبل الجمل الاستعراضية، أو التفسيرية، وبعدها، وعندما يراد زيادة السياق، أو التوكيد، أو التأثير في المستمعين».[1]

1 – المرجع نفسه، ص: 71.

المحاضرة الثامنة: قوالب تعبيرية شفهية

معنى الإلقاء اصطلاحا:

تعريفه:

«هو فن استخدام الكلمة استخداما مؤثرا، للتعبير عما يختلج في النفس باللسان وبالحركة وبالإشارة مجتمعة في وقت واحد، بهدف الإفهام والتأثير، إنه موهبة من المواهب التي يمنحها الله سبحانه وتعالى للخطيب، والمذيع، والمحاضر والممثل في القدرة على تطويع الصوت البشري إلى حروف وكلمات وجمل، تتجسد فيها روح الجمال والإبداع والتأثير». [1]

لقد عُرف فن الإلقاء عند العرب، منذ العصر الجاهلي، وهذا في مجال الشعر، والخطابة، كما عُرف أيضا لدى مجيء الإسلام، يكمن هذا في تجويد القرآن الكريم، وفي تقديم خطبهم للسامعين.

«وقد عرف العرب فن الإلقاء منذ القدم، ففي العصر الجاهلي كان فنا الخطابة والشعر أبرز الفنون اللسانية عند العرب، حيث كانوا يلقون خطبهم، وينشدون أشعارهم في محافلهم التي خصصوها لذلك، مثل سوق عكاظ، وذي المجنة، وذي المجاز وفي مجالس الحكام، وشيوخ القبائل في الجاهلية.

وعندما جاء الإسلام تطور فن الإلقاء في محاولة تلاوة القرآن الكريم، وسموه بالتجويد، ويعني الإتيان بما هو جيد عند النطق، وذلك عن طريق إعطاء كل حرف حقه من صفات الجهر، والهمس، والاحتكاك، والترقيق، والتفخيم، والمد، والقصر.

كذلك تطور فن إلقاء الخطب، وإنشاد الشعر بعد ظهور الإسلام، وظهور خطباء تفننوا في إلقاء خطبهم، وكان لها أثر في المستمعين، مثل خطب علي بن أبي طالب، وزياد بن أبيه، وغيرهما». [2]

1- عاطف فضل، محمد، وآخرون: فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013، ط1، ص: 247.

2- المرجع نفسه، ص: 247.

وظيفة فن الإلقاء

يتم فن الإلقاء عن طريق الصوت، الذي لا بد أن يكون جهوريا، ويتماشى مع مقتضيات الكلام، حتى يؤثر في السامع، ومن بين شروطه أن يكون واضحا يتناسب نغم صوته مع الجمل التي يقدمها للجمهور.

1- «تطوير الصوت البشري من ناحية القوة والإيصال، ومن ناحية الطبقات الصوتية، وتوسيع المدى الصوتي.

2- تطوير التلفظ من ناحية الوضوح، ومن ناحية الاعتناء بالوقف، ومن ناحية الموسيقى الكلامية، ومن ناحية سرعة الكلام، أو بطئه.

3- تطوير الإحساس بالكلام، من أجل خلق جسر عاطفي بين الملقي والمتلقي، وذلك عن طريق فهم مغزى الكلام، وتحسس المشاعر التي تكتنفه، ونقل تلك المشاعر إلى المتلقي.

4- تطوير شخصية المتكلم، من ناحية الأداء الصوتي، وتناسب أسلوب الإلقاء مع الحالة التي يمر بها المتلقي، والمكان الذي هو فيه، والزمان الذي يمر به». [1]

مقومات فن الإلقاء الجيد:

لفن الإلقاء الجيد خصائص ومميزات تتمثل في:

1- «**الاستعداد الفطري والموهبة**: وهو أن يتمتع الشخص الملقي بموهبة فطرية تعينه على الإلقاء الجيد، يقوم بتنميتها بالتدرب والممارسة، وهذه الموهبة من الأركان الأساسية لشخصية الملقي، ومن هنا فلا بد من التعويل على الطبع المهذب الذي صقله الأدب، وشحذته الرواية، وجلته الفطنة، وألهم الفصل بين الجيد، والرديء. وهذه الموهبة هي التي تجعل الملقي يلفت النظر عندما يصعد إلى منصة المسرح، أو منصة الخطابة.

2- **سعة الثقافة والاطلاع**: يحتاج الملقي إلى أن يكون مزوّدا بقسط من الثقافة يستطيع به أن يجيد الموضوع الذي يلقي فيه، ويستطيع به أن ينير الطريق أمام سامعيه، هذه الثقافة

1- يوسف أبو العدوس: المهارات اللغوية وفن الإلقاء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، (د، ط)، ص: 116.

يجب أن تحيط إحاطة شاملة بأساليب التأثير والتثقيف، وعلم النفس، والمجتمع واللغة، والأدب، والأمثال، والحكم.

3- **سلامة النطق**: فالملقي الجيد لا بد أن يكون سليما في نطقه، وليس بأعضاء نطقه عيب أو خلل، ذلك أن أي عيب يصيبها، أو يلحق بأحدها، يفقد صاحبها القدرة على التأثير في السامعين، ويحد من قدرته، ويعوق سهولة المخارج.

4- **الصوت**: ونقصد به الصوت المعبر الواضح النقي، المطيع المرن الذي يستطيع أن يتمثل المواقف المختلفة، فالصوت وموسيقاه المعبرة، يساعد على التأثير بشكل يتلاءم مع المعنى، فالنبرة قد تكون مرتفعة، أو منخفضة، وقد يصمت برهة، وقد يميل الصوت إلى الهدوء بعيدا عن الصخب، وعلى الخطيب أن يلائم بين مقدرته الصوتية والمكان، فالصوت في الأماكن المغلقة أقوى إسماعا منه في الخلاء.

5- **قوة الشخصية والثقة بالنفس**: فالملقي يجب أن يمتلك الثقة والشجاعة وقوة الإرادة، فهذه تعطيه مقدرة على تجاوز المعوقات، والمواقف المحرجة كلها، فالثقة بالنفس تجعل الملقي بعيدا عن الغرور، ورابط الجأش، لا يرهق نفسه قبل الإلقاء، ولا يشك في قدراته.

6- **صفاء الذهن**: وهذا يجعل الملقي مسيطرا على كلامه، متحكما فيما يلقي، قادرا على التأثير في السامع، حيث لا بد من تحضير الذهن، والقدرة على تصوير الكلام في حالات الفرح، والحزن، والدهشة، والتعجب، فيسيطر على القلوب، ويملك الأسماع». [1]

7- «**القراءة المعبرة والمنضبطة**: وذلك بالاعتياد على ترويض ملكة اللسان عليها، ولا بد من رفع الصوت في القراءة حين يكون بهدف التدريب على الإلقاء، وأن تختار المادة المقروءة من الكتب الأدبية ذات الأساليب الرفيعة.

8- **حرارة العاطفة**: إن لحرارة العاطفة في الإلقاء أهمية كبيرة في إحداث الأثر المطلوب ضمن جمهور السامعين، بوصفها الوسيلة التي تحدث فيهم التفاعل، وإذكاء المشاعر. فالملقي

1- محمد صالح، الشنطي: المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، المملكة العربية السعودية، ص: 225.

يستطيع أن ينقل للمتلقي الشعور بالحزن، أو الفرح، أو الغضب، عن طريق تفاعله مع القضية التي تحدث عنها.

9- **الصدق**: إن الملقي يجب أن يكون صادقا في حركاته وكلامه، وأن يكون كلامه موافقا لفعله، وأن يختار ما هو مفيد، ويحاول متابعة آخر المعلومات، والإحصاءات، وألا يركز على رأي معين.

10- **روعة المنظر وجودة الإلقاء**: لا بد أن يكون الخطيب ذا هيبة، لأن شخصيته ووقفته وإشارته، وجهارة صوته، وحلاوته، وحسن هندامه، وحسن خلقه، كلها أعوان على التأثير والاستمالة، وما يعين على روعة المنظر، الوقفة الملائمة، وحسن الإشارة، ويمكن القول إن براعة الخطيب، وبلاغة صوته وجهارته، وروعة وقفته، قد تتغلب على دمامته إن كان دميما. فـ "الأحنف بن قيس" كان دميما، لكنه كان خطيبا مفوها، وكان "ميرابو" خطيب الثورة الفرنسية دميم الخلقة، لكن تكوينه الجسدي جعل منه خطيبا عظيم الشأن، إذ كان قوي الكتفين، مرنان الصوت، نافذ النظرات.

11- **السمعة الجيدة وسمو الأخلاق**: فالخطيب عندما يقف من الجمهور موقف القائد، يهدي إلى الحق، ويبصّر بالخير، ويشجع على قتال، أو استبسال، فإن اشتهر بخيانة أو نفاق أو جُبن أو رذيلة ما، كان أوله هادم لمكانته، ومضيع لتأثير خطبته، فإذا ما كان حسن السمعة، أثر كلامه في سامعيه، لأن حسن سمعته كالمقدمة للاقتناع بقوله، إذ إن مكانته الخلقية العالية تبعث على تصديقه.

ومن العيب أن يدعو الخطيب إلى فضيلة، وهو معروف برذائله، أو يتحدث عن الحرية، وهو من أنصار الاستبداد، أو عن الصالح العام، وهو معروف بالحرص على منافعه الخاصة.

12- **سرعة البديهة**: وضبط النفس، وسرعة الخاطر استعدادا لأي طارئ، فلا يتحبس في جواب، ولا يتلعثم في دفع اعتراض، حسن التصرف في المواقف التي تطرأ أو التي لم يحسب لها حسابا.

13-**الإلمام بنفسية السامعين وظروفهم**: يحتاج كل من يتقن فن الإلقاء أن يكون ملما بنفسية السامعين، حيث يتعرف مشاعرهم، وما يروق لهم، ويميز بين ما يغضبهم، ويعمل على تهدئتهم، وكسب رضاهم، فلا يُقحم نفسه في أمر لا ترضاه الجماهير، وإلا فقد يتعرض لنقمتهم. إن هدف الخطيب أن يتغلغل في نفوس سامعيه، فيصرفها كما يشاء، معتمدا على إثارة عواطفهم، وإشعار مشاعرهم». [1]

- **الدقة في طرح الفكرة:**

من مهارات العرض:

- تحديد الموضوع.
- التحليل والإحاطة بجوانب الموضوع المختلفة.
- عرض المادة وتنظيمها.
- التصنيف وتحليل النتائج (...).
- أن تكون لغته سهلة تناسب جمهرة قرائه، ومستواهم (...)

فاللغة يجب أن تخلو من الأخطاء اللغوية، والإملائية، والتركيبية، والأخطاء الشائعة؛ أي أن يتصف (العرض) باللغة السليمة، والعبارات الواضحة، والكتابة الإملائية الصحيحة، لأن التعبير اللغوي الصحيح يعطي معنى صحيحا، والتعبير اللغوي الخاطئ يعطي فكرة ناقصة، وغموضا في المعنى، ومن ثم يفضي إلى فهم خاطئ (...).

- الإيجاز، والابتعاد عن الألفاظ الغريبة.
- الاهتمام بسرد المعلومات، والحقائق، ووصفها وصفا دقيقا. [2]

ومن مهاراته.

أن يلتزم (صاحب الموضوع) بالدقة المتناهية في جميع مراحل (عرضه) بخاصة صياغة مشكلة (الموضوع) وأهدافه (...).

1- عاطف فضل، محمد، وآخرون: فن الكتابة والتعبير، (مرجع سابق)، ص، ص: 250-251.

2- المرجع نفسه، ص، ص: 133-134.

قـد يـؤدي الإسـهاب في ذكـر التفاصـيل في (الموضـوع) إلى الرتابـة، والملـل، وخـروج (الموضوع) عن حجمه المطلوب (...).

إذ من الضروري أن تكـون أقسـام (الموضـوع)، وأجـزاؤه المختلفـة مترابطـة، ومتكاملـة، ومتسلسلة، ومنسجمة مع بعضها بعضا، مما يؤدي إلى انسـيابية موفقـة في المعلومـات عـلى النحـو المنطقي المطلوب، وبالتالي التأثير إيجابا على قوة (الموضوع)، وتقييمه. [1]

الابتعاد عن اللغة التي لا تناسب الموضوع.

«يجب أن تكون اللغة مناسبة (للموضوع)، وعلى (صاحب الموضوع) أن ينأى عن الألفـاظ المبتذلة السوقية، والوحشية البدوية، والمختار من الكلام ما كان سهلا جزلا، لا يشوبه شـيء مـن كلام العامة وألفاظ الحشوية، ومما لم يخالف فيه وجه الاستعمال». [2]

أن يكون موضوع العرض دقيقا، وواضحا؛ لأن الموضوع حـين يكـون غامضـا لا يسـتطيع الطالب والسامع فهمه.

«اختيار الموضـوع مشـكلة المشـكلات، أو هـو العقـدة الأولى التـي تقـف أمـام (صـاحب الموضوع)، فإذا ما استطاع حل هذه العقدة تفتحت أمامه الطرق، وذللت الصعاب». [3]

- **الطرح والطرح المضاد والاستخلاص:**

الحجة تقرع الحجة، حيث يتصارع الحق ضد الباطل، والغلبة للحقيقـة العلميـة. فصـاحب الموضوع الذي يقدمه للقارئ، أو السامع، لا يوجد له صديق، ولا عدو، بل له تفكيـر مـنظم وفـق منهجية علمية، يعرض آراء الغير بتواضع، وتقدير، ويناقشـها بنزاهـة، وموضـوعية شـعاره "رأيـي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب".

1- ينظر، ربحي مصطفى، عليان: البحوث العلمية ومشروعات التخرج والرسائل الجامعية، دليـل عمـلي، الـدار المنهجيـة للنشـر والتوزيع، عمان، 2015، ط1، ص، ص: 20-21.

2- سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنـان، 2008، (د، ط)، ص، ص: 222، 223.

3- محمد عبد المنعم، خفاجي: البحوث الأدبية مناهجها ومصادرها، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1980، ط2، ص: 22.

«ثم لا تكن مغرورا تعتقد أنك على حق مطلق، وأن غيرك إن خالفك على باطل مطلق، بل وسّع صدرك فاجعل حقك يحتمل الخطأ، وباطل غيرك يحتمل الصواب، وقلما يعرف أحد الحق كل الحق، ويقع أخوك في الباطل كل الباطل، فحقك مشوب بباطل كثير، وباطل غيرك مشوب بحق كثير.

فاصغ إلى رأيه، وأعمل عقلك فيه، واستخرج منه خير ما فيه، وإن أدّاك ذلك إلى أن تعدل عن رأيك إلى رأيه فافعل، ولا تشمئز من ذلك، فالحق يَعلو ولا يُعلى عليه، وإنك إن فعلت ذلك نجحت، وأتتك أراضي الدنيا بعد ذلك تبعا». [1]

يملك صاحب الموضوع أسلوب النقاش الهادئ، والعرض المستفيض في تقويم الآراء، وتصحيح المسارات الفكرية، كما يملك التفكير المستقيم، هذا التفكير الذي يعد الركيزة لإتمام العمل الأدبي المتصف بالعقلانية، والحس السليم، والغاية المثلى من التفكير المستقيم يجب أن تكون في تطبيق عادة التفكير العلمي في معالجة جميع القضايا بموضوعية ونزاهة.

«يسعى العلماء للتأكيد على أن نتائجهم التي توصلوا إليها تستند إلى البحث والملاحظة أكثر من استنادها إلى اجتهاداتهم الشخصية، وربما يواجه علماء التربية والباحثون صعوبات في بلوغ هذه الموضوعية، وهذا يقتضي منهم أن يكشوا عن تحيزاتهم التي يدركونها قدر استطاعتهم، وذلك لبلوغ مستوى الموضوعية». [2]

لا ينساق (صاحب الموضوع) مع الآراء الأخرى إيجابا، أو سلبا، بل لا بد له من شخصية مستقلة، عليه بمطالعة آراء الآخرين، فإن اتفق معهم يكون هذا الاتفاق بالحجة والدليل والمنطق، وإن اختلف معهم يكون بالحجة والدليل والبرهان، ويكون هذا في تواضع خليق بالإكبار.

ومن استقلالية (صاحب الموضوع) الروية والتأني والكياسة، وهي صفات سلوكية لا بد أن يتحلى بها، وأن يجعلها ميثاق عمل، ومنهج سلوك. [3]

وهذا يتماشى مع قول الرسول –صلى الله عليه وسلم–:

1– أحمد أمين، إلى ولدي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (د، ت)، ط3، ص، ص: 178، 179.

2– السيد علي، شتا: البحوث التربوية والمنهج العلمي، مركز الإسكندرية للكتاب، (د، ت)، (د، ط)، ص: 73.

3– ينظر، مصطفى، السيوفي: المنهج العلمي في البحث الأدبي، دار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008، ط1، ص، ص: 40، 41.

«لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وَطِّنُوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساؤوا فلا تظلموا». [1]

على صاحب الموضوع الذي يقدمه للقراء أن يكون صريحا في أقواله، وأفعاله، وأن لا يحط من قيمة العلماء مهما ارتكبوا من أخطاء، أو من عامة الناس.

«الصراحة أن نفتح قلوبنا لمن نخاطبهم، وأن نصدق في التعبير كما تُكِنُّه ضمائرنا... وأن نظهر لمن نحدث حقيقة ما في نفوسنا، وهي في مجال البحث العلم تقتضي أن يقول الإنسان كل حق لكل إنسان، والصراحة كل الصراحة ألا تقول –إذا قلت– إلا الحق (...)، وليس من الصراحة أن تجرح إحساس الآخرين، وتؤلم مشاعرهم حتى لو كان هناك مدعاة تستوجب ذلك.. وإنما عليك بالإشارة التي تغني عن العبارة.. في تواضع العلماء وحكمة الفلاسفة». [2]

فالطرح، والطرح المضاد في الأفكار يعتمد صاحبه على التفكير المنطقي، والذي يعتمد على التفكير السليم، الذي يوصل بصاحب الموضوع، الذي يقدمه للقراء والسامعين إلى نتائج سليمة، وصحيحة.

فللتفكير المنطقي أهمية:

1 – «يساعد (صاحب الموضوع) على التمييز بين الأدلة السليمة، وغير السليمة، وبين الأدلة الكافية، وغير الكافية على النتائج التي يتوصل إليها بنفسه.

2 – يحرر (صاحب الموضوع) من الأهواء الشخصية عندما يتعرض لقضية ما، ومن ثم يقلل من تأثير العاطفة، والنزعات الشخصية.

3 – يعمل على تنمية الاتجاه العلمي لدى الفرد، من ثم التفكير الذي يقوم على الحجة والدليل والبرهان.

4 –يساعد على الوصول إلى النتائج الصحيحة، وعدم الوقوع في الخطأ». [3]

---

1 – الترمذي: سنن الترمذي، ج1، تحقيق وتعليق، أحمد محمد شاكر، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي، مصر، 1975، ط2، ص: 364.

2 – مصطفى، السيوفي: المنهج العلمي في البحث الأدبي، مرجع سابق، ص: 82.

3 – فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 245.

المحاضرة التاسعة: مواصفات الحوار الهادف.

(مهارة الاستماع، حسن الاستماع، تقبل الرأي الآخر).

- **تعريف الحوار والمناقشة**

يلعب الحوار دورا مهما في مجال المناقشة، ويتم هذا عن طريق الأسئلة، والأجوبة، الهدف منها الوصول إلى الحقيقة.

«الحوار المناقشة أسلوب يستخدم من خلال الأسئلة، والأجوبة من أجل الوصول إلى الحقيقة، وإكساب الطلاب القدرة على النقد البناء، واستخلاص النتائج. وهو كذلك وسيلة للتفكير السليم واكتساب المعلومات، وتفسير آراء الآخرين بدف الوصول إلى الحقيقة، كما يعرفه البعض بأنه نشاط فكري يمارس بشكل واسع في الحياة المدرسية». [1]

- **أهداف الحوار والمناقشة:**

من أهداف الحوار معرفة وجهة نظر، والتعبير عن رأي، ومناقشة الأفكار مناقشة منطقية، ويتم هذا عن طريق تسلسل الأفكار، معتمدا على التعليل، والنقد، والتحليل، والاستنتاج، والتفكير الصحيح للوصول إلى الإجابة السليمة، والصحيحة.

«من الأهداف الاستراتيجية لمهارة الحوار، والمناقشة التي يسعى المعلم إلى تحقيقها مع الطلاب ما يأتي:

1- التميز بين الحقيقة والرأي، أو وجهة النظر، وتعبير الطالب عن رأيه في مواقف معينة بالقبول أو الرفض.

2- استيعاب الأفكار، والآراء المطروحة، ومن ثم مناقشتها مناقشة منطقية، وتسلسل، وتفكير سليم، والوصول إلى الرأي الأرجح.

3- توثيق المعلومات لدى الطالب، والوصول إلى فهم أفضل لأبعاد المشكلة موضوع النقاش. وتدريبه على صياغة التعليل، وصياغة الأفكار صياغة جيدة، واستنتاج النتائج المفيدة.

1- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 18.

4- تدريب الطالب على الإجابات السليمة، والمنطقية التي تطرح عليه في أثناء المناقشة.

5- تعبير الطالب عن مشاعره وانفعالاته، وتبادل الأحاديث ببساطة، وتلقائية، وتبادل الأفكار مع غيره، وتدريبه على كيفية التفكير في حل المشكلات الدراسية، والحياتية حاليا، ومستقبلا». [1]

أهمية الحوار والمناقشة:

لكي يتمكن الطالب من المناقشة لا بد أن يطلع على المصادر، والمراجع، والجرائد، والمجلات، وحضور الملتقيات، وسماع الحصص العلمية، والثقافية التي لها علاقة بموضوعه، كما يطلع على المواقع الإلكترونية.

«لذلك فالباحث مطالب بالكثير من القراءة الموسعة، والمعمقة التي تمكنه من القدرة على اتخاذ القرار، وتسجيل الموقف الحر الجريء، لا أن يقتصر على الآراء المدرسية التي تعرف عليها أثناء الدراسة». [2]

عن طريق الحوار والمناقشة تتضح الرؤية، حيث يتصارع الحق ضد الباطل، والغلبة للحقيقة العلمية.

«الحوار والمناقشة من المهارات التي يستخدمها الطالب في مواقف ومشكلات دراسية عديدة. وعادة ما يحتاج الطالب إلى أفكار جديدة، لكي يستعين بها عندما يفكر، أو يتحدث، أو يتحاور، أو يناقش. ويحتل الحوار والمناقشة مكانة واضحة في مهارات الاتصال، فالأسئلة والإجابات تشتمل على مناقشة، والقراءة فيها مناقشة. وبالمناقشة يتضح الفكر، ويتبلور الرأي، والاتجاهات. والمناقشة الموجهة يكتسب الطالب من خلالها المعلومات، ويتعلم كيف يتعامل مع الحقائق والمشكلات.

ويشير الدكتور "حسن شحاتة" إلى أن المناقشة تكشف اتجاهات الطلاب، وقيمهم وتزيد من تفاعل، وتشارك الطلاب في الدرس، وتسمو بالصلات بين الطالب، والمعلم، ويحقق لهم الدافعية، والإنجاز معا. وتعطي الطلاب إحساسا بتقبل المعلمين لهم، ولآرائهم، وأفكارهم.

1- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص، ص: 88، 89.

2- أحمد، شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1992، ط3، ص: 18.

كما يذكر الدكتور "محمد صلاح الدين" أن المناقشة وسيلة للتفكير السليم في كثير من مجالات التعلم، والمناقشة أو الحوار يعني في جوهرهما أسلوبا لحل المشكلات، كما أنها تعني جهدا للوصول إلى فهم واضح، ونتيجة إيجابية عن طريق تبادل الرأي، وعن طريق التعاون الفكري». [1]

المعلم وتنمية مهارة الحوار والمناقشة:

يتطلب من المعلم الآتي:

- «يطرح الأسئلة التي تساعد على استمرار الحوار، والمناقشة.
- يلخص أهم الأفكار الواردة في موضوع المناقشة من وقت لآخر.
- البعد عن أسلوب التلقين، وإصدار الأوامر، والتعليمات». [2]

هناك خصائص ومميزات خاصة بالمناقشة، لا بد أن يلقنها المعلم للطالب، وتتمثل في.

1- «يمنح المعلم كل طالب وقتا كافيا للمناقشة.

2- يستمع كل طالب إلى غيره في أثناء المناقشة بعناية، واهتمام، وانتباه.

3- عدم الخروج عن الموضوع في أثناء المناقشة.

4- تكون المناقشة في جمل واضحة، وتتضمن المناقشة أسئلة واضحة ومباشرة.

5- يكون صوت المتحدث واضحا، لكي يساعد المستمع على فهم عناصر المشكلة موضوع المناقشة.

6- التمييز بين المادة المناسبة الوثيقة بالموضوع، وبين المادة التي لا علاقة لها به، أو ليست مناسبة له.

7- توثيق عناصر موضوع المناقشة بالحقائق. والتمييز بين الحقيقة، والرأي، أو وجهة النظر.

8- تجنب التكرار لما فيه من ملل للسامعين.

9- احترام وجهة نظر الآخرين عند المناقشة». [3]

1- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 89.

2- المرجع نفسه، ص: 89.

3- المرجع نفسه، ص، ص: 90-91.

تعريف الاستماع: مهارات الاستماع،، حسن الاستماع، تقبل الرأي الآخر.

«الاستماع وسيلة إلى الفهم والتفكير، وهو كذلك وسيلة الاتصال بين المتحدث والسامع. كما أن الاستماع بمثابة تركيز الانتباه لآراء وأفكار ومشاعر، وتعبيرات الآخرين اللغوية، والجسدية. وهو مهارة اتصال غالبا ما يستخدم في اليومية، وقليلا ما يستغني عنه الإنسان في مواقف الحياة التي يواجه فيها غيره». [1]

- **طبيعة الاستماع:**

«الاستماع مثل القراءة التي تؤدي إلى الفهم. وإذا كانت القراءة الصامتة هي قراءة بالعين، والقراءة الجهرية هي قراءة بالعين، واللسان، فإن الاستماع هو قراءة بالأذن تصحبها العمليات العقلية الفكرية التي تتم في عملية القراءة.

والاستماع مهارة تتميز بالتوسع في فهم الأفكار، والمصطلحات، والأحداث، والوقائع، حيث يمكن أن نعتبر أنه الوسيلة التي ترشد، أو توضح المعاني، والرموز، وهو الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي، وهو أيضا الأساس في كثير من المواقف التي تتطلب الإصغاء، والانتباه: كالأسئلة، والإجابات، والمناقشات، والحوارات، والأحاديث، وسرد القصص، والمحاضرات، والبرامج الإعلامية المسموعة.

وفي الاستماع تدريب على حسن الإصغاء، ومتابعة المتحدث، وسرعة الفهم، ويمكن الاعتماد على الاستماع واتخاذه وسيلة لتلقي المعلومات بأسلوب سليم، ومن ثم الفهم الصحيح، والتفكير المنطقي.

وإذا كانت الحواس الخمس هي وسيل اكتساب الخبرات، والمعلومات، فإن للسمع والبصر الدور الأهم في استقبال المعلومات، حيث ترتبط عمليات الفهم، وعمليات الاستيعاب، وعمليات الإدراك من خلال حاستي السمع والبصر بدرجة كبيرة من التركيز في أثناء عملية الاتصال.

1 – فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 79.

ويشكل الاستماع حوالي 50٪ من النشاط اللغوي الذي يمارسه الإنسان يوميا. ويتأثر الطلاب في تحدثهم، واستماعهم بما لديهم من خبرات، وبما شاهدوا، وسمعوا، وبما يحدث في حياتهم؛ لذا فإن المدرسة يجب أن تهيئ العديد من المواقف التي يكون الاستماع فيها أمرا ضروريا حيث إن التعلم يعتمد على المواقف الاجتماعية التي لا تتحقق إلا بعملية الاتصال، والتفاعل مع الآخرين.

والاستماع الجيد يعتمد على فهم، وإدراك الموضوع بصورة عامة، وإعادة تخزينه في الذاكرة طبقا للنظام الشخصي المفضل لتخزين المعلومات. وتختلف عملية تخزين المعلومات حسب نوعها، فإذا كانت المعلومات تمثل حقائق، وبيانات دقيقة، فمن الضروري أن يعتمد المتحدث (المرسل) على الكلمات المكتوبة لكي تساعد على تثبيت الحديث (الرسالة) في ذاكرة (المتلقي)». [1]

مهارات الاستماع: حسن الاستماع، تقبل الرأي الآخر.

«الاستماع إنصات، وفهم، وتفسير، ونقد، وتوظيف، وتنقسم مهارات الاستماع إلى **مهارات عامة** يجب توفرها في كل عملية استماع ناجحة. و**مهارات خاصة** يجب اكتسابها لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع، وذلك تبعا للهدف الذي نسعى لتحقيقه من الاستماع، فقد يكون الاستماع للمتعة الفردية، أو لتحقيق فائدة خاصة بالمستمع دون أن يلي الاستماع تنفيذ أمر ما، وقد يكون الاستماع لتنفيذ أمر ما بعد الاستماع، ولذلك سنقسم المهارات إلى **مهارات عامة**، و**مهارات خاصة**.

- **مهارات عامة:**

- القدرة على اختيار مكان مناسب للاستماع.
- القدرة على تركيز الانتباه، والاستمرار فيه لمتابعة المتحدث.
- القدرة على فهم التراكيب اللغوية.
- القدرة على فهم خصائص اللغة، وأثر ذلك في المعنى.

1 – فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 79.

- القدرة على فهم تتابع الأفكار، أو الحوادث.
- القدرة على تدوين الملاحظات.
- القدرة على تذكر النقاط السابقة.
- القدرة على التمييز بين الآراء، والحقائق.
- القدرة على مراعاة آداب الاستماع (الجلسة الموحية بالاهتمام، تعابير الوجه، والتفاعل مع ما يقال (...).
- القدرة على التمييز بين أنواع التنغيم المصاحب للكلام، وأثره في المعنى.
- القدرة على معرفة صفات المتحدث الجيد.
- القدرة على التكيف، مع خصائص المتحدث اللغوية.
- القدرة على الالتزام بالموضوعية، والاستناد إلى الحقائق، والمنطق.
- القدرة على معرفة هدف الاستماع (لماذا نستمع؟).
- القدرة على الموازنة بين الأمور.
- القدرة على التفرقة بين ما يقال من صلب الموضوع، وما يقال استطرادا، أو خروجا عن النص، ومعرفة هدف ذلك.
- القدرة على قراءة اللغة غير اللفظية للمتحدث (تعابير الوجه، حركة اليد أو الجسم).

- **مهارات خاصة:**

- القدرة على الاستماع للتعرف على الأصوات.
- القدرة على الاستماع للترديد المباشر للمسموع (آلي بدون فهم، آلي مع فهم).
- القدرة على الاستماع للحفظ.
- القدرة على الاستماع لتعلم اللغة.
- القدرة على الاستماع لتعلم القراءة.
- القدرة على الاستماع لفهم معاني كلمات.
- القدرة على الاستماع لزيادة الثروة اللغوية.

- القدرة على الاستماع لتخمين معنى الكلمات غير المعروفة.
- القدرة على الاستماع للكتابة الإملائية.
- القدرة على الاستماع لنقل ما استمع إليه على شكل ملخص شفوي، أو كتابي.
- القدرة على الاستماع لنقل ما استمع إليه على شكل تقرير شفوي، أو كتابي.
- القدرة على الاستماع لمعرفة الأخطاء اللغوية.
- القدرة على الاستماع لإعادة رواية ما استمع إليه شفويا، أو كتابيا.
- القدرة على الاستماع لتدوين المسموع، وتوثيقه.
- القدرة على الاستماع لاستخلاص الفكرة العامة.
- القدرة على الاستماع لاستخلاص الأفكار الرئيسية.
- القدرة على الاستماع لاستخلاص الأفكار الفرعية، أو المساندة.
- القدرة على الاستماع لتقييم الأفكار (موافقة، معارضة).
- القدرة على الاستماع لربط المسموع بالخبرات السابقة.
- القدرة على الاستماع لتوظيف المسموع في الخبرات اللاحقة.
- القدرة على الاستماع لمعرفة إجابة أسئلة سابقة.
- القدرة على الاستماع للتهيؤ لإجابة أسئلة لاحقة.
- القدرة على الاستماع لمعرفة هدف المتحدث.
- القدرة على الاستماع لمعرفة اتجاهات، وميول المتحدث.
- القدرة على الاستماع لمشاركة المتكلم في أحاسيسه.
- القدرة على الاستماع لمشاركة المتكلم في آرائه.
- القدرة على الاستماع للتعرف على صفات المتحدث.
- القدرة على الاستماع لتقييم المتحدث.
- القدرة على الاستماع لتقييم المسموع.
- القدرة على الاستماع لإبداء الرأي، والمناقشة.

- القدرة على الاستماع للموازنة بين الآراء.
- القدرة على الاستماع للوصول إلى نتائج، وأحكام.
- القدرة على الاستماع للمتعة الذهنية، أو النفسية، أو الصوتية.
- القدرة على الاستماع للاستيعاب والفهم.
- القدرة على الاستماع لتذوق أساليب، وتعابير.
- القدرة على الاستماع للتعرف على الفوارق بين الأساليب.
- القدرة على الاستماع للتنبؤ بما سيقول المتحدث.
- القدرة على الاستماع لاستخدام المعرفة السابقة لفهم اللاحق.
- القدرة على الاستماع لتحديد النقاط ذات الصلة بالموضوع، ورفض ما لا علاقة له.
- القدرة على الاستماع لتدوين الأفكار ذات الصلة بالموضوع.
- القدرة على الاستماع لإدراك فواصل الكلام، مثل: أولا، أخيرا. شيء ثان، شيء آخر. وفي النهاية، ...
- القدرة على الاستماع لإدراك أدوات الربط، ودورها، مثل: لذلك، وهكذا، ولأن...
- القدرة على الاستماع لفهم المعلومات الخفية مثل قصد المتحدث». [1]

عناصر مهارة الاستماع:

لمهارة الاستماع فوائد في مجال الشرح، والتحليل، والتفسير، يتطلب هذا الفهم الدقيق للمتكلم، ومعرفة، وفهم الكلمات غير المعروفة، وكذلك إضافة جديدة للسامع لما تحمله هذه الأفكار من خبرات، وتجارب للسامع. أيضا الحكم على المتكلم بالإيجاب، أو السلب.

«لا بد لأي برنامج تعليمي أن يأخذ في اعتباره مهارة الاستماع، والتي يجب أن يركز عليها المعلم في أثناء الشرح، والعرض، وتفسير المعلومات، والبيانات. وفما يلي عناصر مهارة الاستماع.

1 – إدراك هدف المتحدث، وهذا يتطلب فهما دقيقا لما يقال.

1 – عبد الله علي، مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014، ط4، ص، ص: 74، 75، 76، 77.

2- إدراك معاني الكلمات، وتذكر تلك المعاني، واستنتاج معاني الكلمات غير المعروفة، أو الصعبة من السياق، والمحتوى عند السماع.

3- فهم الأفكار، وإدراك العلاقات فيما بينها. وهذا يعني كذلك إدراك التفاصيل وتنظيم هذه الأفكار إلى أفكار أساسية، وأفكار فرعية.

4- اختيار المعلومات ذات الأهمية، والتي يمكن أن تضيف إلى السامع خبرات أو معلومات جديدة.

5- تقويم وجهات نظر المتحدث، وما طرحه من آراء، والحكم عليه، وتحليله تحليلا موضوعيا.

6- تلخيص الطالب لما سمعه في وضوح ورؤية فكرية تدل على الانتباه واليقظة». [1]

- **أهمية مهارة الاستماع:**

لا بد أن يتفهم المتحدث السامع، مركزا على ميولاته، ورغباته. الشرط الذي يتبناه المستمع أن يكون منتبها للمتحدث، مع احترام وجهة نظر هذا الأخير، سواء اتفق معه، أو العكس.

«يُستخدم الاستماع في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، ونادرا ما يستغني عنه الإنسان في المواقف الاجتماعية، حيث يكون الاستماع مع الاستجابة اللغوية المنطوقة نشاطا يمارسه الإنسان.

والمتحدث يجب أن يكون واعيا بسامعيه، مدركا بميولهم، وحاجاتهم، ورغباتهم. والمستمع كذلك، يجب أن يقدم انتباها جادا، ومركزا للمتحدث، وأن يستجيب إلى ما يقوله. كما يجب على المعلم أن يحفز الطلاب على أن يفكروا فيما يقول المتحدث، ومن الجائز أن يتفقوا مع قول المتحدث، أو لا يتفقوا، ولكن من الواجب أن يتعلموا في الوقت نفسه كيف يظهرون تقديرا واحتراما لوجهة نظره، وما يبديه من آراء، ومن هنا يجب أن تكون عناية البرنامج الذي يوضع لتدريب الطلاب على مهارة الاستماع بالنواحي التالية:

- إحداث استجابات مناسبة من الطالب نحو ما يقوله المحدث، مع التعبير الذي ينم عن الرضى عن الحديث، وصاحبه.

1- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص: 81.

- تكوين اتجاه واع لدى الطالب نحو ما يتحدث إليه.
- تكوين اتجاهات أخرى سارة نحو المتحدث، وإظهار السرور في الاستماع إليه.
- توجيه أسئلة للمتحدث تتصل بالموضوع الذي يتحدث فيه، ثم ملاحظة ما يكون هنالك من تعليقات على هذه الأسئلة يطرحها المتحدث أو غيره». [1]

1 – المرجع نفسه، ص، ص: 80، 81.

المحاضرة العاشرة: الإلقاء.

إلقاء إبداعي (إلقاء قصيدة شعرية)، إلقاء غير إبداعي (إلقاء كلمة في مناسبة ما).

إلقاء إبداعي (إلقاء قصيد شعر).

يركز قارئ الشعر على الموسيقى من خلال الكلمات التي تتناسب مع أحاسيس ومشاعر الشاعر، ووضوحها، ولا بد من التنوع في الإلقاء حتى يقضي على الرتابة، لأنها تبعث في نفسية السامع الملل.

«يعتمد إلقاء الشعر على إظهار موسيقاه، من خلال جرس الكلمات والحروف، والمقاطع الصوتية، وتنويع اللهجة في الصوت وفق المعاني المختلفة للأبيات الشعرية، وتصاعد الأحاسيس والمشاعر.

وفي إلقاء الشعر نحتاج إلى قوة الصوت الكافية لإيصاله إلى السامعين، وإلى الوضوح التام في النطق، وأن يكون الوقوف عند تمام المعنى، ولا بد من التنوع في الإلقاء، حتى لا نقع تحت طائل الرتابة الصوتية، لأنها تؤدي إلى الملل». [1]

- **إلقاء غير إبداعي (إلقاء كلمة في مناسبة ما).**

لا بد أن يكون للملقي صوت جهوري، ومشحون بعنصر التشويق لجذب انتباه السامع، ومن مواصفات كلامه السهولة، والوضوح يفهمه المتلقي.

وفي مجال الفن القصصي، والخطابة والإلقاء الإذاعي والتلفزيوني لا بد أن يركز الملقي على الدقة في الألفاظ والعبارات.

«فالخطيب عليه أن يكون صاحب صوت جهوري حسن الوقع، أن يمتاز بدقة في حركات الجسم، وسرعة البديهة، ومعرفة بأحوال الجمهور، وفي مقدمة الخطبة لا بد من عنصر التشويق لجذب انتباه السامعين، وفي العرض لا بد أن يتميز بوحدة الموضوع، وبالتسلسل المنطقي، والسهولة، والبعد عن الغموض، أما الخاتمة فتكون عباراتها قليلة مكثفة، لأنها خلاصة الخطبة، وتكون جزلة فصيحة، حتى تترك أثرا في نفوس السامعين.

---

1 – عاطف فضل، محمد، وآخرون: فن الكتابة والتعبير، مرجع سابق، ص: 252.

أما بالنسبة للفن القصصي: يعتمد إلقاء القصة على السرد، وفيه لا بد من الدقة في اللفظ، والتأني بالنطق، والتقرب من قلوب السامعين، ويجب مراعاة الناس الذين توجه إليهم القصة، ومراعاة فئات أعمارهم.

وفي الحوار القصصي يحبذ أن تراعى الدقة والاتزان، وإثارة الكلام حول موضوع البحث، والابتعاد عن الحشو والابتذال، ولا بد من التمييز بين الحوار والسرد أثناء تصوير الشخصيات، عن طريق الصوت والأداء والحركة (...).

وفي أسلوب الإلقاء التمثيلي يحتاج إلى توضيح مقاطع الكلمات، وفرز الجمل فرزا صحيحا، والتركيز على أهم الكلمات، من خلال نطق الحروف من مخارجها الصحيحة، والتمييز بين أنواع الوقف؛ لأن الوقف يؤثر في إفراز المعاني وإيجاد العلاقة بين الكلمات، والتقيد بالنبر الصحيح، وخلق جسر عاطفي بين الممثل والمشاهد (...).

في الإلقاء الإذاعي والتلفزيوني: في هذا النوع من الإلقاء لا بد أن يراعي المتحدث المستوى العام لجمهرة المستمعين، أو المشاهدين، من حيث الأفكار واللغة.

كما أن لغة الحديث لا بد أن تكون واقعية بعيدة عن الخيال، بسيطة وغير معقدة، وأن يكون المتحدث ملما بالموضوع الذي يتحدث عنه، وعند الإلقاء لا بد أن يكون الصوت جميلا فيه رخامة ورنين، وأن يكون النطق واضحا، مع تلقائية في الأداء، والاهتمام بتقطيع الجمل، وتعيين أماكن الوقف، وتنويع الكلام عن طريق الطبقة الصوتية والسرعة، وذلك حسب نوع البرنامج المقدم». [1]

وفي إلقاء المحاضرة لا بد من شروط تمثل في أن تكون الأفكار حديثة، مركزا على الأفكار الرئيسية، والفرعية، وأن يقسم المحاضر محاضرته إلى "مقدمة"، فهي لا تعالج موضوع المحاضرة، بل تقدمه.

1 – عاطف فضل، محمد، وآخرون: فن الكتابة والتعبير، مرجع سابق، ص، ص: 251، 252، 253.

«تشكل المقدمة الأرضية الأولية للموضوع، وتتضمن المحاور الأساسية لـ (المحاضرة) والبؤرة التي يتمحور حولها من حيث أهميتها وأهدافها، إذ تكتب بطريقة مركزة ومختصرة، ودقيقة». [1]

تستغرق هذه المقدمة الدقائق الأولى من المحاضرة، حيث يوضح أهداف المحاضرة، ومحتواها، وعناصرها الرئيسية، ويراعى في الشرح حسن استخدام الوقت المتاح، وتوزيعه على عناصر المحتوى.

وفي نهاية الشرح يفسح المجال للمناقشة، حيث يجيب عن الاستفسارات، ثم ينهي المحاضرة، بتلخيص المحتوى، وعناصره الرئيسة، مع إبراز العلاقات بينها، وربطها بمحتوى المحاضرات السابقة، وتوجيه الطلاب إلى تكييفات لها علاقة بالمحاضرات، ويكون تقويم المحاضرة من خلال أسئلة شفوية، أو تحريرية، أو اختبار قصير.

إن الإلقاء الناجح للمحاضرة عبارة عن قيام الملقي بنقل معلوماته ومشاعره، وأحاسيسه عن طريق الكلام إلى الملقى إليه، مستخدما في ذلك ما يمكن استخدامه من أجزاء جسده، ونبرات صوته. [2]

والمُحاضر الناجح الذي يراعي في محاضرته ما يلي:

1- أن يتأكد من صحة المعلومات ودقتها.
2- أن يكون على دراسة تامة بالموضوع الذي يتحدث عنه.
3- وضوح اللغة، والتحدث بسرعة مناسبة.
4- التأكيد على النقاط، والعناصر الجوهرية.
5- إظهار الروابط والعلاقات بين العناصر المختلفة للموضوع.
6- الاحتفاظ بانتباه الطلاب واهتمامهم.
7- أن يتناسب طول المحاضرة، مع طول الوقت المخصص له.
8- لا تكون قصيرة لا تفي بالغرض.

1- فضيل، دليو، وآخرون: دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، 1995، ص: 32.

2- ينظر، محمد عبد الرحيم، عدس: فن الإلقاء والقيادات، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص: 21.

9- أن يخصص في نهاية المحاضرة وقتا كافيا للإجابة عن أسئلة المناقشة.

10- الاعتماد على الدهشة أحيانا بطرح مشكلات، ومواقف مثيرة للتفكير.

11- استخدام المقارنة، وتقديم رؤى مضادة؛ لإثارة الجدل، وتشجيع التفكير.

12- الاستعانة بتعبيرات مثل: كيف؟ ولماذا؟ وماذا؟

13- تحسس المشكلات والصعوبات قبل وقوعها، والاستعداد لها.

14- ربط موضوع المحاضرة بخبرات الطلاب، وتعلمهم السابق. [1]

1- ينظر، يوسف، أبو العدوس: المهارات اللغوية وفن الإلقاء، مرجع سابق، ص: 183.

المحاضرة الحادية عشر: المحادثـــــــة.

المحادثة (مهارات التحدث، التعبير عن الفكرة بوضوح، ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا أو تاريخيا، تقديم أدلة متنوعة)

- **تعريف المحادثة:**

«عبارة عن فكرة، أو أفكار تطرح حول موضوع ما بين شخصين، أو أكثر. فالمحادثة وسيلة لإشباع حاجات الفرد، وتنفيذ متطلباته في المجتمع الذي يعيش فيه، وهي الأداة الأكثر تكرارا، وممارسة واستعمالا في حياة البشر، وأكثر قيمة في الاتصال الاجتماعي». [1]

تعد المحادثة القاسم المشترك بين الصغار، والكبار، في مجال الحوار، والمناقشة. فـ.

«المحادثة هي تبادل الأفكار، والمعلومات بين شخصين، أو أكثر، وتعد من أهم الأنشطة اللغوية بالنسبة للصغار، والكبار، وهي من الناحية الاجتماعية أعظم نشاط كلامي يمارس على كافة المستويات، ولهذا كان لا بد أن تحتل المحادثة في برنامج تعليم اللغة عامة، وبرنامج تعليم التعبير الشفهي بخاصة مكانة ملحوظة، فهي تفيد في اكتساب اتجاهات، ومهارات وقدرات مفيدة في أشكال التعبير اللغوي كله شفهيا، وتحريريا». [2]

يعتبر التحدث أداة اتصال، وتبادل الأفكار حول فكرة، أو موضوع ما، وهذا يتم بين شخصين، أو أكثر، مع مراعاة النطق، والأداء السليم، حتى يفهم من طرف السامعين.

«هو النشاط اللغوي الشفهي الذي يستخدم بصورة مستمرة في حياة الإنسان. وهو أكبر نشاط كلامي يمارسه الصغار، والكبار على السواء. كما يعتبر التحدث أحد مهارات الاتصال، حيث يتم تبادل الأفكار، والمعلومات حول موضوع ما، أو أكثر من موضوع بين شخصين، أو أكثر.

1- محمد علي، الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته واقعه أهدافه مهاراته طرق تدريسه وتقويمه، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، 2014، ط1، ص: 94.

2- أمل عبد المحسن، زكي: صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، الإسكندرية، 2010، (د، ط)، ص: 109.

والتحدث هو الكلام المنطوق الذي يعبر به المتحدث عما في نفسه، وما يجول بخاطره من مشاعر، وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأي، أو فكرة، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات في طلاقة، وانسياب، مع الصحة في التعبير، والسلامة في الأداء». [1]

- **مهارة التحدث، التعبير عن الفكرة بوضوح:**

تعتمد المحادثة على الموضوعية، والصدق، والوضوح، والدقة، والقدرة على التركيز.

«مهارة التحدث من أكثر المهارات الشفوية استعمالا؛ لأنها مستخدمة في الحياة اليومية في قضاء الحاجات الوظيفية، والرسمية، وللمتحدث الناجح سمات.

- **السمات الشخصية**: وهي الموضوعية، والصدق، والوضوح، والدقة والحماسة، والقدرة على التركيز، والاتزان العاطفي، وحسن المظهر، والقدرة على الإفادة من حركة اليدين، والجسد في إيصال المعاني.
- **السمات الصوتية**: ويقصد بها استخدام طاقات الصوت من حيث النبر، والخفض، وإبراز السمات الصوتية بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ومراعاة قواعد النحو، ووضوح الصوت، وعدم السرعة في أثناء التحدث، ومراعاة أماكن الوقف العارض، والتام». [2]

- **ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا أو تاريخيا:**

لا بد من وضوح الأفكار، وتسلسلها، وأن تكون منطقية لإقناع الآخرين، وفي نهاية المحادثة يصل إلى استنتاجات سليمة، وصحيحة.

- تمكين الطالب من السيطرة على عمليات التفكير، وتتابع العمليات وتسلسلها (...).
- وعن طريق التحدث يكتسب الطالب القدرة على أن يجيب إجابات سليمة، ومنطقية على الأسئلة التي تطرح عليه.
- في التحدث تدريب للطالب على كيفية التفاوض، وإقناع الآخرين، وكيفية التحدث بتلقائية وصدق.

---

1 – فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ط1، ص: 84.

2 – محمد علي، الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته واقعه أهدافه مهاراته طرق تدريسه وتقويمه، مرجع سابق، ص: 98.

- ومن خلال التحدث يستطيع الطالب الاستنتاج السليم، وفهم ما يسمع، أو يشاهد، أو يقرأ، كما يستطيع أن يكتسب قيما، أو مفاهيم جديدة (...).
- يجد الطالب في التحدث مجالا لإبراز ما لديه من مهارات، وشرح وتوضيح أفكاره. كما أن إحساس الطالب بقدرته على التحدث يمنحه قدرا من الثقة والاطمئنان.
- التحدث نشاط فكري تظهر من خلاله ثقافة الطالب، ومدى اطلاعه أمام الآخرين. فالتحدث دليل على ما لدى الطالب من عمق فكري، ونضج عقلي، وما لديه كذلك من أفكار، ومن قدرة على العرض، والشرح، والتفسير، والترتيب، والتنسيق، حيث إن شخصيته تبدو من خلال حديثه (...).
- القدرة على الانتقال من فكرة إلى أخرى في تسلسل وموضوعية. [1]

ولكي تكون الافكار مرتبة ترتيبا منطقيا، على المتحدث أن يطلع على الموضوع الذي أراد أن يتحدث فيه، ويقوم بتحليل هذه الأفكار، ومقارنتها، وهذا للوصول إلى نتائج صحيحة تكون مبنية على التفكير المنطقي.

«نشاط علمي يتمثل في جمع المعلومات من مختلف المصادر، من أجل تحليلها، ومقارنتها بهدف الوصول إلى الإجابة عن أسئلة إشكالية لمعالجة فكرة، أو أفكار معينة يشترط أن تكون معقولة في الذهن ومحددة، بحيث تسمح بتحليلها منطقيا، وإيجاد العلاقات فيما بينها». [2]

- **تقديم أدلة متنوعة لتدعيم الرأي:**

تعلم المحادثة الطالب المحاور كيف يكون منهجيا في تفكيره، في عمله، كيف يوظف القدرات التي يمتلكها، والمهارات، والمعارف التي يكتسبها معتمدا على التفتيش، والتقصي، والنقد، والتحليل، ومبتعدا عن الجمود الفكري.

تعلم الطالب (المتحدث) أن لا ينساق مع الآراء الأخرى إيجابا، أو سلبا، بل لا بد له من شخصية مستقلة.

1- ينظر، فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص، ص: 84، 85، 87.

2- آمنة، بلعلى: أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، دار الأمل للطباعة والنشر، المدينة الجديدة، تيزي وزو، 2001، ط2، ص: 15.

تدرب المتحدث ألا يقف موقف الآخذ فحسب، بل يحاور هذه الآراء، ويناقشها، مركزا على الأدلة المنطقية. فالمتحدث يتوقف حتى يرى، ويبصر، ويترقب، ويتأمل، ويعيد النظر، ويقرأ العواقب، ويقدر الخطوات، ويبرم الرأي، ويحتاط بحذر لئلا يندم.

فالمحادثة تعلم الطالب كيف يفكر تفكيرا منظما، وفق منهجية علمية، أيضا الرغبة في التوصل إلى معرفة الحقيقة، من خلال المتابعة، والاستمرار بالعمل.

تدرب (المحادثة) كيف يوظف الشواهد التي تنسجم مع أفكاره، وبالمقابل الشواهد التي لا تتماشى مع أفكاره، وهذا بالنقد لهذه الآراء.

هناك علاقة يقيمها المتحدث مع الآخرين، فلا يأخذ آراءهم فقط، بل يناقشهم، ويحاورهم، ويبدي رأيه مع تقديم أدلة متنوعة لتدعيم رأيه، وأن لا يتعصب.

«الموضوعية وهي التحليل العلمي المنطقي البعيد عن الذاتية، والمغالاة، والتعصب لكل ظاهرة موضوع البحث، وهذا لا يعني بالضرورة النفي المطلق للذاتية، وإنما الاحتكام إلى رجاحة العقل، وعدم التكلف، والتعنت، والمبالغة في الحكم». [1]

نستخلص من وراء هذا أن على المتحدث أن يبتعد عن الأهواء والعواطف، والأفكار المسبقة، والتعصب المقيت.

«وهنا ينقلب العقل إلى ضرب من الجنون بفعل العاطفة، واتباع الهوى، فيصير الإنسان يرى كل ما في تياره، أو حزبه، أو طائفته، أو فريقه حسنا، صالحا، طيبا، وكل ما هو مخالف لها قبيحا فاسدا عكرا». [2]

وجب على المتحدث استخدام سمات لإقناع المستمعين بوجهة نظره، وذلك لتأكيد كلامه بالأدلة المنطقية المتنوعة، والبراهين، والحجج، وإبرازها مثل القدرة على التحليل، والتعبير، والابتكار، والعرض، وتقبل النقد من أجل ضبط الانفعال، وقبول الآراء، ووجهات النظر المضادة.

1- صالح، لحلوحي: محاضرات في منهجية البحث العلمي في اللغة والأدب العربي، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، (د، ط)، ص، ص: 37، 38.

2- يوسف، نواسة: الإقناع واتخاذ الموقف بين العقل والعاطفة، (مقال)، جريدة الخبر، يوم الخميس 29 أوت، 2019، ص: 20.

وللمحادثة أهمية بالغة، فهي.

«من الطرق الفعالة في تدريس اللغة العربية، حيث تنمي معلومات الطلبة، وثروتهم اللغوية، وتحثهم على البحث والمطالعة، وتعودهم التعبير عن رأيهم، وسن عرض وجهات نظرهم، وتبادلها، واحترام آراء الآخرين، وتكسبهم مهارات المناقشة، وشد انتباههم». [1]

1 – محمد علي، الصويركي: التعبير الشفوي حقيقته واقعه أهدافه مهاراته طرق تدريسه وتقويمه، مرجع سابق، ص: 95.

المحاضرة الثانية عشر: المقابلة (الصحفية، المهنية)

مفهوم الصحافة:

التعريف اللغوي:

الصحافة في اللغة مصدر مشتق من الفعل صَحف بالفتح.

ورد في لسان العرب.

«الصحيفة هي التي يكتب فيها، وجمعها صحائف، وصحف».[1]

عُرفت الصحافة في "المصباح المنير":

«الصحيفة قطعة من الجلد، أو قرطاس كتب فيه، وإذا نسب إليها يقال رجل صَحَفي (بالفتح) معناها يؤخذ العلم منها، (أي الصحيفة) دون المشايخ، والجمع صُحُف، وصحائف، والمُصحف بضم الميم أشهر من كسرها، والتصحيف تغيير اللفظ، حتى يتغير المعنى المراد من الموضوع، وأصله خط» .[2]

والصِّحافة (بكسر الصاد) من صحيفة، وجمعها صحائف، أو صحف، والصحيفة هي الصفحة، وصحيفة الوجه، أو صفحة الوجه هي بشرة جلده، والصحيفة، أو الصحف هي القرطاس المكتوب، أو ورقة كتاب بوجهيها، ورقة الجريدة بها وجهان؛ أي صفحتان، أو صحيفتان، فسميت صحيفة، وعلمها، أو فنها يسمى صِحافة، والمزاول فيها يسمى صِحفيا بكسر الصاد، أو صُحفيا (بضم الصاد، أو فتحها). فالصِّحافة إذا هي صناعة إصدار الجرائد، والمجلات، وذلك باستقاء الأخبار، وكتابة الموضوعات الصحفية من تحقيقات، وأحاديث، ومقالات، وأعمدة، وجمع الصور، والإعلانات، ونشر كل ذلك في الجرائد، والمجلات.[3]

التعريف الاصطلاحي:

«الإنتاج الصناعي، والإبداع الفكري في آن واحد، ويعتبرها البعض الآخر مهنة مكرسة لفائدة المصلحة العامة، ولفضح الألاعيب، والشرور، وعدم الكفاءة في تسيير الشأن العام للناس، وهي

1- ابن منظور لسان العرب ج1، مرجع سابق، ص: 186.

2- الفيومي، المصباح المنير، دار المعارف، القاهرة، 1998، (د، ط)، ص: 112.

3- ينظر، منير، حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004 ط1، ص، ص: 315-316.

مهنة لا تخضع للتحزب في أدائها، وتكون عادلة مع الرأي العام بمختلف توجهاته، وأيديولوجيته».[1]

ويعرفها "جورج نقاش":

«مؤسسة من مؤسسات الاقتصاد الحديث مهمتها التقاط الوقائع التي تبدو فيها مظاهر الحياة، وإيصال أنبائها إلى حيث تكون الفائدة أشمل، وأثرها أعمق.[2]

وعرفها فضيل دليو.

«مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات، ويشرحها، ويعلق عليها، ويكون ذلك عن طريق مساحات من الورق المطبوع بأعداد كبيرة، وبغرض التوزيع».[3]

هناك تعريف اخر للصِّحافة.

«الصحافة هي كل مطبوعة دورية يتكرر صدورها في مواعيد محددة كالصحف، والمجلات، والنشرات، والصحفي هو كل من اتخذ الصِّحافة المهنة له يمارسها على سبيل الاحتراف، أو شبة الاحتراف، ويشمل العمل الصحفي، والتقرير في الصحف، وإخراجها، وتصحيح موادها، وإمدادها بالأخبار، والتحقيقات، والمقالات، والصور، والرسوم».[4]

سمات ومقومات المقابلة الصحفية:

خصائص ومقومات الصحفي:

- **الصراحة:** على الصحفي أن يكون صريحا في أقواله، وأفعاله، وألا يحط من قيمة من يحاوره.

«والصراحة أن نفتح قلوبنا لمن نخاطبهم، وان نصدق في التعبير عما تكنه ضمائرنا، وأن نظهر لمن نتحدث حقيقة ما في نفوسنا (...)، والصراحة كل الصراحة أن لا تقول إذا قلت إلا الحق (...)،

1- ابراهيم عبد الله، المسلمي: مدخل إلى الصحافة، دار العرب، القاهرة، 1999، ص: 17.

2- هلال، ناتوت: الصحافة، النشأة والتطور، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2006، ط1، ص: 14.

3- فضيل دليو، مدخل إلى الاتصال للجماهيري، مخبر علم الاجتماع والاتصال، قسنطينة، الجزائر، ط1، ص: 43.

4- فاروق، أبو زيد: مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتاب، القاهرة، 1997، ط2، ص: 38.

وليس من صراحة أن تجرح إحساس الآخرين، وتؤلم مشاعرهم حتى لو كان هناك مدعاة تستوجب ذلك.. وإنما عليك بالإشارة التي تغني العبارة.. عن في تواضع العلماء، وحكمة الفلاسفة ».[1]

- **التحلي بالصبر**: على الصحفي أن يطلع، وينقب عن المعلومات التي تخدم موضوعه، فلا ييأس، ولا يشكو، ولا يتسخط بل يجتهد، ويكد.
- **الوضوح**: وهذا بالاستناد إلى الصور، والوثائق التي تبرز المعلومات، وتوضحها.
- **الدقة**: في اختيار الألفاظ، والعبارات، والابتعاد عن الألفاظ الغريبة، مراعاة الإيجاز في طرح الأسئلة.

«إن لغة الإعلان ليست واحدة بل تختلف باختلاف نوعه، وإن كان يجمعها الإيجاز، والتكثيف ففي الإعلانات الرسمية، والمبوبة تكون اللغة واضحة، ومباشرة بعيدة عن التفنن، لأن الهدف هو تبليغ معلومات محددة في موقف، أو ترويج سلعة، وفي الإعلانات التجارية تقترن اللغة أحيانا ببعض الأدلة، والبراهين، والحجج (...).

وفي الملصق الإعلاني لابد من مراعاة الوظيفة الفنية للغة، بغية التأثير في الحواس، والرسوخ في الذاكرة، لذلك يجب انتخاب المفردات المعبرة، والإكثار من صيغ التفضيل (الأسرع، الأضمن، الأفضل) ».[2]

- **الموضوعية، وعدم التحيز**: وهذا بالابتعاد عن التعصب، والأنانية، والأفق الضيق، ويترك الأمر في النهاية للمستمع، أو المشاهد ليميز بين الأفكار التي قدمها، ويصدر حكمة عليه، أو ليتبنى موقفا، أو رأيا دون غيره.
- **الالتزام بالأمانة العلمية، والنزاهة، والروح العلمية**:
- **التواضع، والتأدب الأقصى**:

«احذر التباهي، والغرورة فهو باب عدم الإبداع ».[3]

1- مصطفى، السيوفي: المنهج العلمي في البحث الأدبي، مرجع سابق، ص: 82.

2- جورج، مارون: تقنيات التعبير، وأنماطه بالنصوص الموجهة، مرجع سابق، ص: 81.

3- صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية والمنهجية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014، (د، ط)، ص: 12.

- **التركيز، وقوة الملاحظة**: يحتاج الصحفي إلى قوة الملاحظة ليخرج بنتائج إيجابية، واستنتاجات علمية جيده.
- **سعة الاطلاع**: وهذا باستخدام المحرر المتخصص في شتى ضروب العلم، والمعرفة، والتمييز بين العناصر الثقافية التقليدية، والعناصر الثقافية المستحدثة.

«أفضل، وأجمل العادات، وأنبل السلوكيات الإنسانية. القراءة التي هي مفتاح المفاتيح في كل ما يتعلق بتطوير شخصية الإنسان، وتعزيز قيمته ككائن متميز موهوب، ومكرّم بالعقل، والإرادة، والانبعاث فيما يعلي من شأنه، وقيمته باستمرار، وعلى الدوام، وإحدى أفضل الطرق إلى ذلك القراءة بكل ما تعنية من معان، ودلالات ».[1]

- **الحاسة النقدية**: يعتبر الصحفي ناقدا، لذا وجب عليه التحلي بمواصفات تتمثل في:

1- أن يكون نظرة ثاقبة.

2- أن يكون ذواقا.

3- أن يكون متجاوبا مع المحاور.

4- أن يكون ذا ثقافة، ومعرفة أدبية، وعلمية عارفا بثقافة أمته، وبآداب عالمية، مطلعا على التخصصات العلمية، والأدبية، والفلسفية.

كيفية تحليل مضمون الحوار، والمناقشة: وهذا بالتعليق، والنقد، والتفسير، والحوار، وتوسيع الآفاق، وطرح أسئلة دقيقة، ومركزة. على سبيل المثال: كيف تقيم، وتفسر؟ أثبت، عرف، قدم هذا، اشرح، من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ لماذا؟ هل؟ ما هو؟ لا، نعم، صف، ما الفكرة، ما مدى؟ قيم، حدد، إذًا.

- **الثقة في النفس**: وهذا بتأمل، وتفكير عميق.
- **القوة، والتأثير في المستمع**: وهذا بالاعتماد على الحجة، والحقائق، والبرهان، والأرقام، والصور.

1- حسن، خليفة: القارئ النهم، (مقال)، جريدة الشروق، الاثنين 14 أكتوبر 2019، العدد: 6306، ص: 21.

«فان أعظم قوة في العالم اليوم ليست قوة الكهرباء، ولا قوة الطاقة الذرية، أو صواريخ الفضاء، ولكنها قوة التأثير، وإقناع الإنسان للإنسان بقول الصدق».[1]

- **توظيف اللغة**: والتي تتماشى مع المقابلة الصحفية، مع مراعاة السن، والمستوى التعليمي، الخصائص السيكولوجية، والعقلية، الذوق، الفهم، الانفعال، سلامة اللغة من نحو، وصرف، والابتعاد عن الحشو، والتكرار، والتعقيد.

«أن تكون لغة (الصحفي) سهلة تناسب جمهرة القراء، والسامعين، ومستواهم (...) فاللغة يجب أن تخلو من الأخطاء اللغوية، والإملائية، والتركيبية، والأخطاء الشائعة، أي أن يتصف التقرير باللغة السليمة، والعبارة الواضحة، والكتابة الإملائية الصحيحة، لأن التعبير اللغوي الصحيح يعطي معنى صحيحا، والتعبير اللغوي الخاطئ يعطي فكرة ناقصة، وغموضا في المعنى، ومن ثم يفضي إلى فهم خاطئ».[2]

- **تهيئة العقل لفهم محتوى الموضوع المقدم.**
- **إيقاظ المحاور، والمتلقي**: عن طريق طرح الأسئلة الهادفة التي تتضمن محتوى الموضوع.

المتعة في تقديم محتوى، وموضوع الحصه: لابد أن يكون مضمون، وتقديم موضوع المقابلة ممتعا، يروح عن النفس.

«كما تستعمل أجهزة الإعلام في عملية الترفيه، أو ما يطلق علية بعملية الإلهاء السياسي، وصرف الانتباه، وتزييف وعي الأفراد، وصرفهم عن واقعهم المعاش، وتدرك الأنظمة السياسية ذلك، ولذلك ينبغي التركيز على الترفيه الهادف الذي ينمي الحواس».[3]

كما يخفف من التوتر، والقلق حتى يستهوي القارئ، والسامع.

1- فوزية، فهيم: الفن الإذاعي، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت، (د، ط)، (د، ت)، ص: 55.

2- ينظر، عاطف فضل، محمد، وآخرون: فن الكتابة والتعبير، مرجع سابق، ص، ص: 133 144.

3- سعد الغريب، النجار: تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2022، ط1، ص: 105.

«وله طابع جدلي محفز على النقاش، والتعليق قد يثير الضحك، وبخاصة في الصور لما تنطوي علية من معان ساخرة، وهو على وجه العموم يلامس مشاعر القراء في استجابتهم لتأثيره فإما بالرضا، والثناء، وإما بالنفور، والغضب، والاستنكار».[1]

تصنيف الجماهير:

تقتضي المقابلة الصحفية إرضاء جميع الأذواق، والمشارب، وتحقيق الرغبة لدى المتتبع للحصة المقدمة للجماهير.

«المستمعون (للحصة) هم أفراد الأمة في عمومها، غير أنهم يمثلون كما سبق القول قطاعات مختلفة متباينة، يتميز كل قطاع بلون خاص من الثقافة، ودرب معين من السلوك الاجتماعي الذي يختلف في تفاصيله، وسلوك القطاعات الأخرى، وإن اتفق معها في المبادئ، والسمات العامة على أساس أن هذه القطاعات في مجموعها تكون أمة واحدة، وتحديد ماهية المادة المقدمة، وبيان حدودها التفصيلية أمر يحتاج إلى دراسة خاصة تبنى على أساس تصنيف السامعين تصنيفا علميا لتقديم المادة المناسبة لهم ».[2]

- **الحرص على الأداء الفني، وعدم التباطؤ في طرح الأسئلة:**

«أسلوب التعبير الذي يجمع بين البساطة، والجمال، وسرعة الأداء ».[3]

- **الحرص على المادة الفكرية، والعاطفية.**
- **الاستعداد للمواجهة، والرد، والنقاش.**
- **تحديد الأهداف الخاصة بالحصة المقدمة:** وهذا عن طريق توافر المعلومات الدقيقة.
- **تصميم خطة عامة، وفرعية لتحديد النقاش.**
- **تحديد المصطلحات لإثارة النقاش.**
- **تحقيق رضا الجمهور،** وقبوله لمضمون المقابلة الصحفية.
- **التعرف على الجديد، واكتشاف المجهول:** وهذا من خلال الحصة المقدمة.

1- سعد الغريب، النجار: تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، المرجع نفسة، ص: 75.

2- فوزية، فهيم: الفن الإذاعي، مرجع سابق، ص: 73.

3- عبد العزيز، شرف: الأسس الفنية للإبداع الأدبي، دار الجيل، بيروت، 1993، (د، ط)، ص: 14.

- **مواجهة التحدي لحل المسائل، والمشاكل غير المحلولة.**
- **استعراض المعرفة الحالية، وتحليلها**: وهذا بوضع تفسيرات لشرح ظاهرة، ومشكلة معينة.
- **معرفة الصحفي للغات الأجنبية**: أن يكون الصحفي عارفا بإحدى اللغات الأجنبية، تمكن الصحفي من الاستفادة مما كتب حول الموضوع.

الهدف من المقابلة الصحفية:

يقول إبراهيم إمام.

«الى تطوير الشخصية الإنسانية من الجنود إلى الحركة، ومن التقليدية إلى التقدمية، ومن التواكل إلى الإقدام، ومن الخوف إلى المغامرة، ومن القدرية إلى التجريب، ومن الفشل إلى الأمل ».[1]

المقابلة الصحفية المهنية

تتم المقابلة الصحفية المهنية عن طريق استخدام اللغة التي يستطيع الصحف في توظيفها، وهذا للتحاور، والتفاهم، والتعاون مع الآخر.

والغاية من المقابلة الاتصال بالجماهير لتحقيق الغايات التي تتمثل في.

«1/ الأخبار: "إنني أشعر، وقد انقطعت عني الأخبار بأنني قد فقدت صديقا لدي".

2/ التفسير

3/ التوجيه

4/ التثقيف

5/ الترفيه

6/ الإعلان ».[2]

المقابلة الصحافية

التعريف بها، هدفها:

«المقابلة ركن أساسي تقوم علية هيكلية الصحيفة لنقل الأفكار، والمعلومات الصريحة، وتشكل مادة أساسية من مواد الإعلام المكتوب.

1- فوزية، فهيم: الفن الإذاعي، مرجع سابق، ص: 86.

2- المرجع نفسه، ص: 51.

هي اتصال فكري مباشر بين اثنين: الصحفي، والشخص المقابل، تعتمد على الحوار بطريقة الأسئلة، والأجوبة، والصور، بهدف التعريف بشخصية بارزة عموما، بغية التعمق في معرفتها (مقابلة فنان، أو كاتب، أو سياسي، أو رجل دين، أو مفكر، أو عالم...).

والهدف من المقابلة هو الحصول على المعلومات، وهذا يتطلب الصبر، والوقت فضلا عن موهبة الإصغاء إلى الآخر، والقدرة على فهم الأفكار، وتدوينها بدقة، وأمانة، وموضوعية بالإضافة إلى التحلي بمزايا اللطافة، واللياقة، وحسن التكلم.

ودور الصحفي هو متابعة الحديث، والاستماع بعد توجيه الأسئلة، والعمل على تنظيم الحوار، وإعادة المتكلم إلى النقطة الأساسية في حال خروجه عن الموضوع، أو استطراده إلى آخر.

إذا المقابلة هي مشاركة ذكية هادفة إلى الحصول على المعلومات، والأخبار، ونقلها بدقة إلى الجمهور، والقراء».[1]

منهجيتها:

للمقابلة منهجية ولا بد من اتباع الخطوات التالية:

«1/ اختيار الشخصية المناسبة، والاتصال بها لتحديد الموضوع، والموعد.

2/ تحضير العدة اللازمة للمقابلة على نحو؛ آلة التسجيل، آلة التصوير، الفيديو، الورق.

3/ إعداد الأسئلة: يفترض أن تدور الأسئلة حول السيرة الذاتية، والعائلية أولا، ثم إبداء الرأي، والموقف، والنظرة، ويجب أن تكون الأسئلة متنوعة، متسلسلة، مركزة، دقيقة، تتمحور حول موضوع المقابلة، وتؤدي إلى استخلاص الأفكار، والمعلومات بطريقة ذكية، وتكون أجوبتها موضوعا متكاملا.

4/ تنفيذ المقابلات، وفق الأسئلة المحددة، ولا مانع من طرح أسئلة جديدة من وحي المناسبة، ولها علاقة مباشرة بالموضوع.

5/ الحرص على اللياقة الاجتماعية في اللقاء، والوداع.

1- جورج، مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، مرجع سابق، ص، ص: 72-73.

6/ تفريغ الشريط المسجل، واستكمال رؤوس الأقلام، وصيغة النص الذي يشمل عادة مقدمة يذكر فيها دوافع اللقاء، ومكانه، وزمانه، وبعد الأسئلة، والأجوبة عنها.

7/ اختيار عناوين بارزة لكل فقرة من فقرات المقابلة.

8/ اختيار الصور المناسبة.

9/ يمكن إنهاء المقابلة بخلاصة مركزة تبرز الانطباع الذي تركته شخصية المقابل في نفس الصحافي».[1]

وعلى الصحفي أن يتقن مهارة طرح السؤال.

«القدرة على الجدل، والمحاورة، وكيفية طرح الأسئلة، وتحديد بعض المصطلحات المستخدمة في صياغة الأسئلة.

أمثله:

مصطلح السؤال	تعريف المصطلح
علل	برهن، أو اذكر أسباب المناقشات، أو النتائج، وابذل غاية جهدك في أن تكون مقنعا.
ناقش	افحص، وحلل بعناية، ثم قدم أسباب المعارضة، أو التأييد مستوفيا ذلك مع ذكر التفاصيل.
قارن	ابحث عن الصفات، أو الخصائص التي تماثل بعضها لبعض، وأكد أوجه التشابه بينها، ولكن اذكر أيضا أوجه الاختلاف في بعض الحالات.
انتقد	عبر عن حكمك عن على جدارة صحة العناصر أو، وجهات النظر المذكورة، واذكر نتائج تحليلاتك لهذه العناصر مناقشا المواطن الضعف، والقوة فيها.
قيم	قيم المشكلة بعناية، واذكر كلا من المحاسن، والمساوئ موضحا تقييم الخبراء بدرجة كبيرة، وبدرجة أقل تقييمك الشخصي.

1 – جورج، مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، مرجع سابق، ص: 77.

فسر	ترجم، اذكر أمثلة على، حل، علق على موضوع يشتمل عادة على رأيك فيه.
خطط	ضع وصفة للنقاط الرئيسية، والنقاط الفرعية، واحذف التفاصيل الدقيقة مؤكدا على ترتيب، أو تصنيف الأشياء.
أثبت	قدم الدليل على صحت كذا مستشهدا بأدلة واقعية، واذكر مبررات منطقية واضحة.
اربط	بين كيف تنتمي الأشياء إلى بعضها، أو ترتبط ببعضها، أو كيف أن سببا يحدث سبب آخر يلازم غيره، أو يصاحب سواه.
انقد	افحص الموضوع ناقدا، ومحللا، ومعلقا على الجمل الهامة التي يمكن أن تثار عنه.
عرف	اذكر المعاني المختصرة الواضحة دون ذكر تفاصيل، ولكن تأكد من ذكر حدود التعريف كلها مبينا كيف أن الشيء الذي تتناوله بالتعريف يختلف عن الأشياء في الموضوعات الأخرى.
صف	اسرد، صور خصائص، ارسم صورة، اذكر بالتتابع، أو بشكل قصصي.
عدد	اكتب على شكل نقاط، أو تخطيطات ما يبين بإيجاز النقاط، واحدة تلو الآخرى.
اشرح	بين، فسر، وضح جيدا المادة التي تقدمها مع ذكر الأسباب في اختلاف الآراء، أو النتائج، وحاول أن تحلل المسببات.
صور	مستخدما الرقم، أو الصورة، أو الرسم البياني، أو المثال لتشرح، أو توضح المشكلة.
صغ	اعرض النقاط الهامة بإيجاز، وبتتابع واضح صحيح، واحذف التفاصيل، والتوضيحات، والأمثلة.
لخص	اذكر النقاط أو الحقائق المهمة بشكل مكثف كتلخيص فصل من كتاب، أو تلخيص مقال، واحذف التفاصيل، والتوضيحات.
تتبع	أو صف في سرد إيجابي التطورات، أو الأحداث في بعض النقاط الأساسية».[1]

1- فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، مرجع سابق، ص، ص: 110-111-112.

التحقيق الصحفي:

على المحقق الصحفي أن يحيط بالموضوع إحاطة شاملة، وهذا بالاطلاع علية اطلاعا، واسعا من خلال العودة إلى الكتب، والصور، والوثائق موظفا اللغة التقريرية، والنمط التفسيري، والوصفي أثناء مناقشة المحاور.

«هو أحد أشكال التعبير الصحفي هدفة، ونقل المعلومات، وعرض الوقائع حول موضوع معين في الزمن، والبيئة، والتاريخ. يتناول حدثا، أو قضية بغية الكشف عن بعض الجوانب المهمة، ويستلزم هذا النوع من الكتابة إحاطة المحقق الكاملة بالموضوع، والإيمان بأدق التفاصيل، والجزئيات، والاستناد إلى بعض الصور، والوثائق التي تبرز المعلومات بوضوح.

ويعتمد كاتب التحقيق على اللغة التقريرية، والنمط التفسيري، والوصفي لعرض الوقائع، وتفسير ما يحيط بها، أي ينقل الحقائق دون تمويه. وأحيانا تتداخل أساليب الكلام فيشعر الصحافي بميل للتعبير عن شخصيته، وتجربته الخاصة، ويمزج الذاتية بالموضوعية، وهذا ما يظهر عادة في مقدمة التحقيق، وفي أسلوب الكاتب الذي تغلب عليه النزعة الأدبية، غير أن ذلك يبقى ضعيف التأثير في الحقائق الموضوعية ».[1]

الخبر الصِّحافي:

تحتوي الصحيفة على الأخبار التي تشمل: السياسة، الاقتصاد، الثقافة (العلمية، والأدبية)، الرياضة، العلوم، الدين، القضايا الاجتماعية.

يخضع الخبر لقوانين لا بد أن يوظفها صاحب الخبر.

«1/ أن يكون الخبر صريحا.

2/ أن ينقل بدقة، وصدق، وموضوعية.

3/ أن يراعي في كتابته السهولة، والوضوح.

4/ ألا يشارك الصحفي في الخبر فيبقى بعيدا، ويتميز بالصدق، ويحترم حقوق الإنسان فلا يشهر بالآخرين.

1 – جورج، مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، مرجع سابق، ص: 78.

5/ أن يحتوي على العناصر الأساسية المكونة للخبر، وتكمن في الإجابة عن الأسئلة الخمسة الآتية:

- من؟: يحدد الجواب عنه الاسم الذي يدور حولة الخبر.
- ماذا؟: ويتضمن الجواب عنه وصفا للحدث.
- متى؟ وفي الجواب تحديد الزمان، وقوع الحدث.
- أين، وفي الإجابة عنة ذكر صريح لمكان، وقوع الحدث.
- لماذا، ويحدد الجواب عنه تكملة، وصف الحدث.

يمكن إضافة سؤال سادس، وهو كيف؟ ويحدد الجواب عنة التفسيرات الإضافية التي تساعد على، وضوح الخبر.

ويكتب الخبر على شكل الهرم المقلوب.

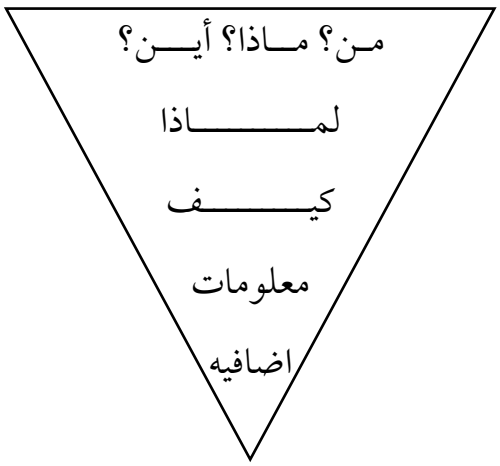

... »[1].

مصادر الخبر:

تستقى الأخبار من المسؤولين، والصحفيين، والأشخاص الذين كانوا أثناء وقوع الحدث، ومن المؤسسات، ووكالات الأخبار.

«- المسؤولون الذين ينقل عنهم الخبر.

- الاشخاص الذين شاهدوا الحدث.

1- جورج، مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، مرجع سابق، ص، ص: 83-84.

- الصحافيون الذين يكتبون الخبر.
- المؤسسات التي تساهم في وضع الخبر، وقد تكون رسمية، أو خاصة.
- وكالات الأخبار التي تتولى مهمة توزيع الأخبار، وهي المصدر الأساسي للمعلومات، تزود الصحف بالصور المتعلقة بالأحداث، وهي ثلاثة أنواع:

وطنية تعنى بالأخبار المحلية على نحو الوكالة الوطنية للإعلام، وكالة أخبار الشرق الأوسط، وعالمية تغطي أخبار العالم مثل رويترز، والأسوشيتد برس، وكالة الصحافة الفرنسية ».[1]

يلعب الإعلام دورا فعالا في حياة المجتمعات، كما يعتبر منبرا للتعبير عن آراء الأفراد من خلال المقالات، والتعليقات فهو يمثل الحارس الذي يراقب المسؤولين عن أعمالهم، وهو الموجة الحقيقي للحكومة.

«إن وسائل الإعلام يمكنها كذلك أن تعمل كمنبر للمنظمات، والأفراد للتعبير عن آرائهم، وردودهم المختلفة عبر وسائل القراء، ونشر المقالات، والتعليقات التي تحمل وجهات نظر مختلفة لمختلف الشرائح المجتمع، وهناك، وظيفة أخرى لوسائل الإعلام، وهي العمل كرقيب على الحكومة، وغيرها من المؤسسات القومية في المجتمع (...)، وكذلك محاسبة المسؤولين على تصرفاتهم ».[2]

1- جورج، مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، مرجع سابق، ص: 84.

2- ينظر، نادية، سالم، وآخرون: أثر التعاون بين وسائل الإعلام وأجهزة الخدمات على التنمية الريفية، المركز القومي للأبحاث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 1981، ط1، ص: 189.

قائمة المراجع

أولا: الكتب:

1. إبراهيم عبد الله، المسلمي: مدخل إلى الصحافة، دار العرب، القاهرة، 1999.
2. إبراهيم، عبد العليم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، (د، ت)، ط10.
3. ابن خلدون (عبد الرحمن المغربي): المقدمة، تحقيق، درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت، 1996، ط2.
4. ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ج4، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1972، ط4.
5. ابن رشيق: العمدة في نقد الشعر وتمحيصه، ج1، شرح، وضبط، عفيف نايف، خاطوم، بيروت، 2003، ط1.
6. ابن منظور، لسان العرب، المطبعة الأمريكية، بولاق، القاهرة، 1300ه، (د، ط).
7. أبو عثمان، عمرو بن بحر، الجاحظ: البيان والتبيين، ج1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د، ت)، (د، ط).
8. أبو هلال، العسكري: الصناعتين، الكتابة والشعر، تحقيق، مفيد قميحة، مطبعة دار الكتاب العالمية، بيروت، 1981، ط3.
9. أحمد أمين، إلى ولدي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (د، ت)، ط3.
10. أحمد مختار، عضاضة: التربية العملية التطبيقية في المدارس الابتدائية والإكمالية، مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر، 1962، ط3.
11. أحمد مختار، عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997، (د، ط).
12. أحمد، العايد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي، (لاروس)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989، (د، ط).
13. أحمد، شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1992، ط3.

14. إليزابيت، درو: الشعر كيف نفهمه، ونتذوقه، ترجمة، محمد إبراهيم الشوش، مكتبة منيمنة، بيروت، 1961، (د، ط).
15. أمل عبد المحسن، زكي: صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، الإسكندرية، 2010، (د، ط).
16. آمنة، بلعلى: أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، دار الأمل للطباعة والنشر، المدينة الجديدة، تيزي وزو، 2001، ط2.
17. أنيس، داود: التجديد في شعر المهجر، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، (د، ت)، (د، ط).
18. الترمذي: سنن الترمذي، ج1، تحقيق وتعليق، أحمد محمد شاكر، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي، مصر، 1975، ط2.
19. جابر، عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي، والبلاغي عند العرب، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1983، ط2.
20. جبران، خليل جبران: المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران، تقديم، جميل جبر، دار الجيل، بيروت، 1994، ط1.
21. جميل، بني عطا، وآخرون: منهاج تعليم اللغة لغير الناطقين بها، منشورات جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن، 2001، (د، ط).
22. جميل، صليبا: المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية، الفرنسية، والانجليزية، (د، ت)، (د، ط).
23. جورج، مارون، تقنيات التّعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2009، (د، ط).
24. حبيب، مونسي: شعرية المشهد في الإبداع الأدبي، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2003، (د، ط).
25. حمري، بحري: ما ذنب المسمار يا خشبة، (ديوان)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، (د، ط).

26. دراج فيصل، وآخرون: أفق التحولات في الرواية العربية، دراسات وشهادات، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الفنون، الأردن، والمصرية العامة للكتاب، مصر، 1998، ط1.
27. ذيب، ساكر: تقنيات التعبير، مطبعة الشهاب، باتنة، 1998، ط1.
28. راتب قاسم عاشوري، ومحمد فؤاد الحواتمة: أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007 (د، ط).
29. ربحي، كريم: التضاد في ضوء اللغات السامية، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، (د، ت)، (د، ط).
30. ربحي، مصطفى، عليان: البحوث العلمية ومشروعات التخرج، والرسائل الجامعية، دليل عملي، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ط1.
31. سجيع، الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008، (د، ط).
32. سعاد عبد الكريم، الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د، ت)، (د، ط).
33. سعد الغريب، النجار: تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2022، ط1.
34. سعد علي زاير، وآخرون: منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ط1.
35. السكاكي: مفتاح العلوم، شرح وتعليق، نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983، ط1.
36. السيد علي، شتا: البحوث التربوية والمنهج العلمي، مركز الإسكندرية للكتاب، (د، ت)، (د، ط).

37. السيد، أحمد الهاشمي، جواهر الأدب، ج1، منشورات مؤسسة المعارف، بيروت، 2009، (د، ط).
38. شايف، عكاشة: مدخل إلى عالم الرواية الجزائرية، قراءة مفتاحية، منهج تطبيقي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
39. شوقي، ضيف: البحث الأدبي طبيعته مناهجه، أصوله ومصادره، دار المعارف، القاهرة، 1964.
40. صالح، بلعيد: في المناهج اللغوية والمنهجية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014، (د، ط).
41. صالح، لحلوحي: محاضرات في منهجية البحث العلمي في اللغة والأدب العربي، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، (د، ط)،.
42. طاهر، بادنسكي: قاموس الخرافات والأساطير، دار جروس برس، طرابلس، لبنان، 1996، ط1.
43. الطاهر، حليس: اتجاهات النقد العربي وقضاياه في القرن الرابع الهجري ومدى تأثرها بالقرآن، منشورات جامعة باتنة، الجزائر، (د، ت)، (د، ط).
44. طه علي حسين، الديلمي، وسعاد عبد الكريم عباس، الوائلي: اللغة العربية مناهجها، وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، الإصدار الثاني، المركز الرئيسي، عمان، الأردن، 2005، ط1.
45. عاطف فضل، محمد، وآخرون: فن الكتابة والتّعبير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2013، ط1.
46. عبد العال، عبد المنعم سيد: طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة، القاهرة، (د، ت)، (د، ط).
47. عبد العزيز، شرف: الأسس الفنية للإبداع الأدبي، دار الجيل، بيروت، 1993، (د، ط).

48. عبد القاهر، الجرجاني: أسرار البلاغة، تحقيق، محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، (د، ت)، (د، ط).
49. عبد القاهر، الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، علق عليه محمد رشيد رضا، دار المعارف، بيروت، لبنان، 2001، ط1.
50. عبد الله عبد الرحمن، الكندري: تنمية مهارات التّعبير الإبداعي، مؤسسة كويت، (د، ت)، ط1.
51. عبد الله علي، مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014، ط4.
52. عبد الوهاب، سمير: بحوث ودراسات في اللغة العربية، قضايا معاصرة في المناهج وطرائق التدريس في مرحلتي الثانوية والجامعة، مصر، (د، ت)، ط1.
53. عثماني، لوصيف: أعراس الملح، (ديوان)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، (د، ط).
54. عز الدين، إسماعيل: التفسير النفسي للأدب، دار العودة، بيروت، لبنان، 1981، ط1.
55. عساف، ساسين: الكتابة الفنية، منشورات جروس برس، لبنان، طرابلس، 1985، (د، ط).
56. العلوي: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ج1، دار المقتطف، مصر، 1914، (د، ط).
57. علي أحمد، مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الكر العربي، القاهرة، 1997، (د، ط).
58. علي، البطل: الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، 1980، ط2.
59. عمر، بوقرورة: الغربة والحنين في الشعر العربي الحديث، 1945-1962، منشورات جامعة باتنة، 1997، (د، ط).
60. فاروق، أبو زيد: مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتاب، القاهرة، 1997، ط2.

61. فايز، الداية: جماليات الأسلوب والصورة الفنية في الأدب العربي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 1986، ط2.
62. فراس، السواح: مغامرة العقل الأولى، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، دمشق، 2002، ط12.
63. فضل سالم، العيسى: النزعة الإنسانية في شعر الرابطة القلمية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2006، (د، ط).
64. فضيل دليو، مدخل إلى الاتصال للجماهيري، مخبر علم الاجتماع والاتصال، قسنطينة، الجزائر، ط1.
65. فضيل، دليو، وآخرون: دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، 1995.
66. فهيم، مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ط1.
67. فوزية، فهيم: الفن الإذاعي، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت، (د، ط)، (د، ت).
68. الفيومي، المصباح المنير، دار المعارف، القاهرة، 1998، (د، ط).
69. قدامة، ابن جعفر: نقد الشعر، تحقيق، محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكلية الأزهرية، القاهرة، 1980، ط1.
70. كمال، بشير: علم الأصوات، دار غريب، 2000، (د، ط).
71. محمد صالح، الشنطي: المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الاندلس للنشر والتوزيع، حائل، المملكة العربية السعودية، 1994.
72. محمد صالح، سمك: فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاته المسلكية وأنماطها العلمية، مكتبة الأنجلو المصرية، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، 1979، (د، ط).
73. محمد عبد الرحيم، عدس: فن الإلقاء والقيادات، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، (د، ت)، (د، ط)..

74. محمد عبد المنعم، خفاجي: البحوث الأدبية مناهجها ومصادرها، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1980، ط2.
75. محمد علي، الصويركي: التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ط1.
76. محمد ناصر، بوحجام: السخرية في الأدب الجزائري الحديث، 1925، 1962، المطبعة العربية، غرداية، 2004، (د، ط).
77. محمد، جقاوة: ميدان التعبير في بيداغوجيا الكفايات (أهدافه، وضعياته، طرائق تدريسه، وسائلة تقويمه) -مقاربة علمية-، دار المجدد لطباعة والنشر والتوزيع، سطيف، 2021، (د، ط).
78. محمد، عجينة: موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها، دار الفارابي، بيروت، 2005، (د، ط).
79. محمود رشدي، خاطر، وآخرون: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، (دون مكان طبع)، 1986، ط3.
80. محمود، السعران: علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ط2.
81. مصطفى محمد، الغماري: حيث الشمس والذاكرة، (ديوان)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، (د، ط).
82. مصطفى، السيوفي: المنهج العلمي في البحث الأدبي، دار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008، ط1.
83. مصطفى، ناصف: الصورة الأدبية، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، 1981، ط2.
84. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مطابع الأوفست بشركة الإعلانات الشرقية، الطبعة الثالثة، ج2، 1985.
85. منى، علي سليمان، الساحلي: التضاد في النقد الأدبي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1969، (د، ط).

86. منير، حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004 ط1.
87. مهدي، أسعد عرار: البيان بلا لسان، دار الكتب العلمية، لبنان، 1971، ط1.
88. نادية، سالم، وآخرون: أثر التعاون بين وسائل الإعلام وأجهزة الخدمات على التنمية الريفية، المركز القومي للأبحاث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 1981، ط1.
89. نذير، بن يربح، ملفات سيكوتربوية تعليمية، دار هومة، الجزائر، (د، ت)، (د، ط).
90. نزار نبيل، أبو منشار: فن الخطابة ومهارات تطوير الأداء الخطابي، شبكة الألوكة.
91. نضال، مزاحم رشيد العزاوي: بوصلة التدريس في اللغة العربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ط1.
92. هلال، ناتوت: الصحافة، النشأة والتطور، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2006، ط1.
93. يوسف أبو العدوس، المهارات اللغوية وفن الإلقاء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، (د، ط).

ثانيا: البحوث والرائل الجامعية.

1- جمال، سعادنة: الدر الوقاد من شعر بكر بن حماد، دراسة أسلوبية، رسالة ماجستير، (مخطوط)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة الجامعية: 2004-2005.
2- كريمة، بلعزري، وآخرون: التّعبير الشفوي ودوره في تنمية الكفاية اللغوية لدى التلميذ الجزائري المرحلة الابتدائية أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية، السنة الجامعية: 2013-2014.

ثالثا: المقالات.

1- حسن، خليفة: القارئ النهم، (مقال)، جريدة الشروق، الاثنين 14 أكتوبر 2019، العدد: 6306.

2- عبد العزيز، المقالح: أسبوعان في السرير، (مقال)، مجلة دبي الثقافية، العدد 99، 2013.

3- عبد المجيد، حنون: النقد الأسطوري والأدب العربي الحديث، (مقال)، مجلة اللغة العربية عن المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد 14، 2005.

4- نزار، عيون السود: نظريات الأسطورة، (مقال)، مجلة عالم الفكر، وزارة الإعلام، الكويت، المجلد الرابع والعشرون، العددان الأول والثاني، يوليو-سبتمبر-أكتوبر-ديسمبر، 1995.

5- التّعبير وأنواعه وأهدافه، موقع مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية.
https://mobt3ath.net

6- يوسف، نواسة: الإقناع واتخاذ الموقف بين العقل والعاطفة، (مقال)، جريدة الخبر، يوم الخميس 29 أوت، 2019.

فهرس المحتويات

المحاضرة الأولى: مدخل: قراءة عامة ومصطلحية للمادة..... 001

مفهوم التّعبير..... 001

التّعبير الكتابي..... 002

التّعبير الإبداعي أو الفني (الإنشائي)..... 002

مجالات التّعبير التحريري وصوره..... 003

مهارات التّعبير التحريري..... 004

التّعبير بوصفه رسالة..... 004

التّعبير وأثره في عملية التّواصل..... 005

جماليات التعبير الشفهي..... 005

ضعف التعبير الشفهي لدى الطلبة..... 009

الطريقة الحوارية..... 011

المحاضرة الثانية: أهمية التعبير الشفوي..... 013

مجالات التّعبير الشفوي، وصوره..... 014

من المنظور النفسي..... 015

من المنظور الوجداني..... 016

من المنظور المعرفي والتربوي..... 016

من المنظور الإبداعي..... 017

معنى ومفهوم الإبداع..... 017

من أسس النمط الإبداعي..... 019

مزايا وفوائد التعبير الشفهي..... 032

أهداف التعبير الشفهي..... 033

مميزات التعبير الشفهي..... 034
المحاضرة الثالثة: أنماط التّعبير الشَّفوي..... 040
التّعبير الوظيفي..... 040
أنماط الكتابة الوظيفية..... 041
التّعبير الشفوي الإبداعي. 043
عيوب النطق: 044
المحاضرة الرابعة: تحليل المادة المكونة للتعبير الشفوي. 046
الصّوت اللغوي..... 046
مفهوم الصّوت اللغوي..... 047
خصائصه. 047
المحاضرة الخامسة: الإشارات التعبيرية غير الشفوية وأثرها على عملية التواصل..... 049
أسلوب التأكيد بحركة اليد. 049
أسلوب الاستغراب، والاستهجان عن طريق حركة العينين..... 049
أسلوب النفي والإنكار عن طريق حركة الرأس. 049
استخدام تعبيرات الوجه وفق المعنى المعبر عنه. 050
استخدام إشارات تسهم في جذب الانتباه، مواجهة المستمعين..... 050
المحاضرة السادسة: التعبير الشفهي وتقنية إثارة الانتباه، وتنمية الاهتمام. 051
التحكم في مستويات الصوت..... 051
توظيف أساليب لفت الانتباه (الاستفهام، الإشارة)..... 051
إيصال الفكر بأقصر طريقة..... 052
التركيز على صلب الموضوع..... 053
اختيار الجملة المناسبة في السياق المناسب. 054
المحاضرة السابعة: مقومات التواصل بأريحية..... 055

حسن الاستماع، حسن الفهم..... 055
معنى لغة واصطلاحا 055
أنواع الاستماع..... 056
أهمية الاستماع. 057
طبيعة عملية الاستماع..... 057
أهداف الاستماع..... 059
تحري الوضوح في الكلام، التحدث بصوت واضح. 061
التحدث بثقة في النفس وتجنب الارتباك..... 061
استخدام طبقات صوتية مناسبة بحسب متطلبات السياق. 062
مراعاة مواطن الفصل والوصل. 062
المحاضرة الثامنة: قوالب تعبيرية شفهية. 064
معنى الإلقاء اصطلاحا. 064
وظيفة فن الإلقاء. 065
مقومات فن الإلقاء الجيد..... 065
الدقة في طرح الفكرة..... 066
الطرح والطرح المضاد والاستخلاص. 069
المحاضرة التاسعة: مواصفات الحوار الهادف 072
تعريف الحوار والمناقشة..... 072
أهداف الحوار والمناقشة. 072
أهمية الحوار والمناقشة. 073
المعلم وتنمية مهارة الحوار والمناقشة. 074
تعريف الاستماع: مهارات الاستماع،، حسن الاستماع، تقبل الرأي الآخر. 075
طبيعة الاستماع. 075

مهارات الاستماع: حسن الاستماع، تقبل الرأي الآخر. 075
عناصر مهارة الاستماع. 079
أهمية مهارة الاستماع. 080
المحاضرة العاشرة: الإلقاء: إلقاء إبداعي، إلقاء غير إبداعي..... 082
إلقاء إبداعي (إلقاء قصيد شعر). 082
إلقاء غير إبداعي (إلقاء كلمة في مناسبة ما)..... 082
المحاضرة الحادية عشر: المحادثـــــــة..... 086
تعريف المحادثة. 086
مهارة التحدث، التعبير عن الفكرة بوضوح..... 087
ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا أو تاريخيا. 087
المحاضرة الثانية عشر: المقابلة (الصحفية، المهنية)..... 091
مفهوم الصحافة. 091
سمات ومقومات المقابلة الصحفية..... 092
خصائص ومقومات الصحفي. 092
تصنيف الجماهير: 096
الهدف من المقابلة الصحفية. 097
المقابلة الصحافية 097
التعريف بها، هدفها..... 097
منهجيتها..... 098
التحقيق الصحفي. 101
الخبر الصِّحافي..... 101
مصادر الخبر..... 102
قائمة المراجع..... 104